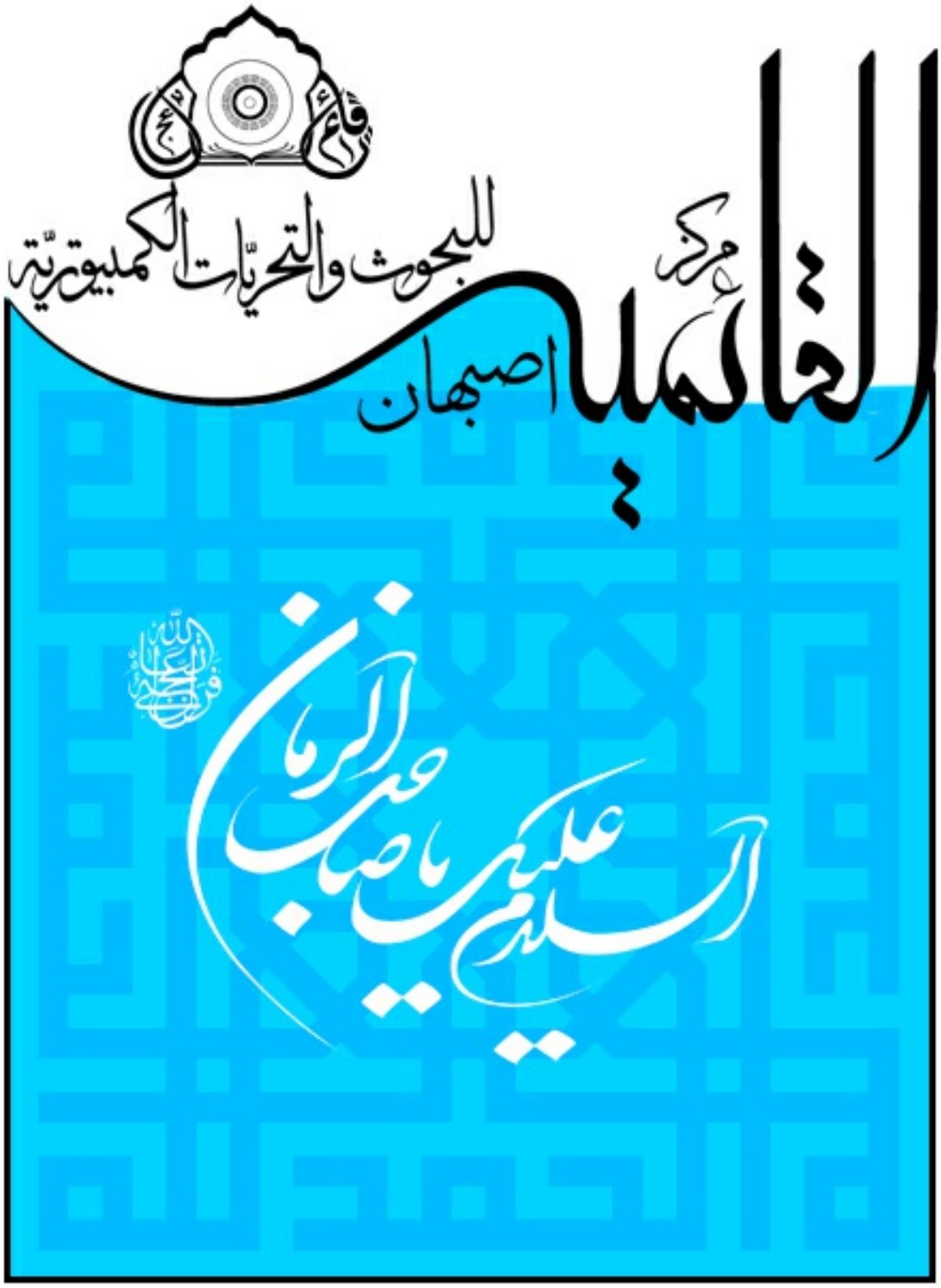

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رسالة المسجد

محمد الذي شهري

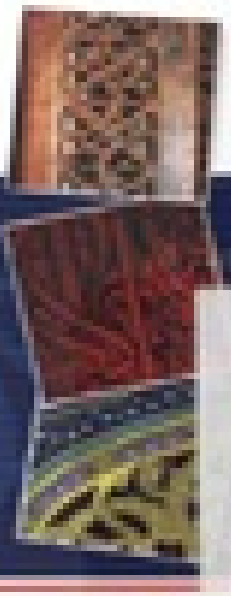

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله المسجد

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

رساله المسجد 10

اشارة 10

اشاره 10

المدخل 16

المسجد لغة 16

المسجد في الكتاب والسنّة 16

اشاره 16

1 . دور المسجد في سيادة القيم الدينية 17

2 . بناء المسجد 18

3 . عمارة المسجد 18

أ _ الأخذ بنظر الاعتبار حاجة الأجيال القادمة 18

ب _ رعاية البساطة 19

ج _ ذم تقليد معابد غير المسلمين 19

4 . احترام المسجد 20

5 . الحضور في المسجد 21

6 . رعاية أحكام المسجد وآدابه 23

7 . خدمة المسجد 24

8 . الاهتمام بالمساجد المهمة تاريخيا 24

9 . إقامة مصلّى في البيت 25

10 . الحذر من استغلال المقدسات 25

الفصل الأوّل : فضل المسجد 28

1 / 1 بيت اللّه 28

1 / 2 نور اللّه 29
1 / 3 مجلس الأنبياء 29
1 / 4 مشهد الأولياء 29
1 / 5 بيت كلّ تقيٍّ 29
1 / 6 خير البقاع 30
1 / 7 روضة الجنّة 31
الفصل الثاني : بركات المسجد 32
الفصل الثالث : بناء المسجد 34
3 / 1 فضل بناء المسجد وعمارته 34
3 / 2 بناء المسجد في الطّرق 36
3 / 3 بناء النّبيّ صلى الله عليه و آله مسجده 36
3 / 4 ما ينبغي في بناء المسجد 39
3 / 5 ما يكره في بناء المسجد 39
أ _ التّشريف 39
ب _ بناء المقصورة 41
ج _ بناء المحراب 41
د _ تزيين المسجد وزخرفته 42
ه _ التّصوير 43
3 / 6 حريم المسجد 43
الفصل الرابع : توقير المسجد 46
4 / 1 تأكيد تعظيم المسجد 46
4 / 2 علّة تعظيم المسجد 46
4 / 3 ثواب من وقّر المسجد 47
4 / 4 ذمّ من لم يوقّر المسجد 47
الفصل الخامس : عمارة المسجد المعنويّة 48

5 / 1 عمارة المسجد بالحضور فيه ---- 48
5 / 2 فضل الخروج إلى المسجد ---- 53
5 / 3 فضل السّبق إلى المسجد ---- 57
5 / 4 فضل ملازمة المسجد ---- 58
5 / 5 ثواب كثرة الخطى إلى المسجد ---- 61
5 / 6 ثواب الإدلاج إلى المسجد ---- 62
5 / 7 فضل الصّلاة في المسجد ---- 63
5 / 8 صلاة النّبيّ في المسجد بعد القدوم من السّفر ---- 64
5 / 9 فضل الذّكر والدّعاء في المسجد خاصّةً لطلب الحاجة ---- 65
5 / 10 فضل الاعتكاف في المسجد ---- 69
5 / 11 فضل التّعليم والتّعلّم في المسجد ---- 69
5 / 12 فضل الفزع إلى المسجد ---- 72
5 / 13 ذمّ الخروج من المسجد بعد الأذان ---- 72
5 / 14 ذمّ هجر المسجد ---- 73
الفصل السادس : حضور النساء في المسجد ---- 76
6 / 1 صلاة النّساء مع النّبيِ في المسجد ---- 76
6 / 2 لا ينبغي منع النّساء من الحضور في المسجد ---- 76
6 / 3 ما ينبغي للنّساء في الذّهاب إلى المسجد ---- 77
الفصل السابع : خدمة المسجد ---- 80
7 / 1 فضل خدمة المسجد ---- 80
7 / 2 إسراج المسجد ---- 80
7 / 3 تنظيف المسجد ---- 81
7 / 4 تجمير المسجد ---- 83
الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابه ---- 86
أ _ ما يستحبّ ---- 86

8 / 1 الإخلاص 86
8 / 2 الطّهارة 86
8 / 3 تعاهد النّعل 87
8 / 4 الاستعاذة عند الدّخول والخروج 87
8 / 5 الدّعاء عند الدّخول والخروج 88
8 / 6 تقديم اليمنى عند الدّخول واليسرى عند الخروج 91
8 / 7 صلاة التّحيّة 92
8 / 8 استقبال القبلة عند الجلوس 93
8 / 9 عدم التّعجيل للخروج 93
8 / 10 الصّلاة في أقرب المساجد 93
8 / 11 تلك الخصال 94
ب ـ ما يكره 96
8 / 12 جعل المسجد طريقا 96
8 / 13 رفع الصّوت في المسجد 97
8 / 14 حديث الدّنيا في المسجد 97
8 / 15 انشاد الضّالّة في المسجد 98
8 / 16 إنشاد الأشعار الباطلة في المسجد 99
8 / 17 النّوم في المسجد من غير ضرورةٍ 102
8 / 18 التّخطّي في المسجد 103
8 / 19 دخول المسجد لمن أكل المؤذيات 105
8 / 20 التّجارة في المسجد 106
8 / 21 الصّلاة على الأموات في المسجد 107
8 / 22 إقامة الحدود في المسجد 107
8 / 23 تلك الأعمال 108
ج ـ ما يحرم 110

8 / 24 تنجيس المسجد ---- 110
8 / 25 وقوف الجنب والحائض في المسجد ---- 110
8 / 26 وضع الجنب والحائض شيئا في المسجد ---- 112
الفصل التاسع : هدم المسجد ---- 114
الفصل العاشر : أفضل المساجد ---- 116
10 / 1 المسجد الحرام ---- 116
10 / 2 مسجد النّبيّ ---- 118
10 / 3 المسجد الأقصى ---- 119
10 / 4 مسجد قبا ---- 120
10 / 5 مسجد الكوفة ---- 122
10 / 6 مسجد السّهلة ---- 129
10 / 7 مسجد الخيف ---- 132
10 / 8 مسجد الغدير ---- 133
10 / 9 مسجد الفتح ---- 133
10 / 10 مسجد الفضيخ ---- 133
10 / 11 تلك المساجد ---- 135
الفصل الحادي عشر : مسجد البيت ---- 138
الفصل الثاني عشر : المساجد المذمومة ---- 140
7 . فهرس المنابع والمآخذ ---- 160
تعريف مركز ---- 197

رساله المسجد

اشارة

سرشناسه : محمدی ری شهری، محمد، 1325 -

عنوان و نام پدیدآور : رساله المسجد/ محمد الری شهری، بمساعده مرتضی خوش نصیب.

مشخصات نشر : قم: دارالحدیث، 1429ق.= 1387.

مشخصات ظاهری : 172ص .،[16] ص.عکس(رنگی).

فروست : پژوهشکده علوم و معارف حدیث؛ 162.

شابک : 17000 ریال 978-964-493-331-8 :

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : کتابنامه: ص. 151-165؛ همچنین به صورت زیر نویس.

موضوع : مسجد--احادیث

موضوع : مسجد--آیات

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث اهل سنت -- قرن 14

شناسه افزوده : خوش نصیب، مرتضی، 1342 -

رده بندی کنگره : BP141/5/م5م3 1387

رده بندی دیویی : 297/218

شماره کتابشناسی ملی : 1654065

ص: 1

اشاره

المدخل

المسجد لغة

المسجد في الكتاب والسنّة

اشاره

المدخلالمسجد لغةالمسجد لغة اسم مكان من مادة « سجد » بمعنى طأطأة الرأس وإظهار التذلّل ، يقول ابن فارس : السينُ والجيمُ والدّالُ أصلٌ واحـدٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ عَلى تَطامُنٍ وذُلٍّ ، يُقالُ : سَـجَدَ ؛ إذا تَطامَنَ ، وكُلُّ ما ذَلَّ فَقَد سَـجَدَ. (1) وقـد أيّد علماء اللغة العربية الآخرون هذا المضـمون بعبارات مشابهـة ، وبناءً على ذلك ، فإنّ « السـجود » يعني في اللغة العربية _ كما قلنا _ التذلّل وطأطأة الرأس في مقابل الغير ، والمسجد هو مكان هذا الفعل .

المسـجد في الكتاب والسنّةالسـجود في مفهوم الكتاب والسـنّة لا يعني طأطأة الرأس وحسب ، بل إنّه يعني أيضا وضع الرأس على التراب ؛ ولذلك فقد فسّـر السجود بغاية الخضوع . وعلى هذا الأساس ، فإنّ للمسجد مكانة خاصّة في الثقافة الإسلامية ، حيث يقيم الإنسان العاجز والمحتـاج من خلاـله العلاقـةَ مع الخالق القـدير الغني وذلك بالخضوع أمام عظمته . وبالطبع ، فإن بإمكان الإنسان أن يظهر الخضوع أمام العظمة الإلهية في كلّ

.

1- .معجم مقاييس اللغة : ج 3 ص 133 .

1 . دور المسجد في سيادة القيم الدينية

مكان ويقيم العلاقة مع اللّه من خلال ذلك ، ولكنّ المكان الذي يخصّص لذلك بقصد القربة ، يسمّى مسجدا . (1) وقد قدّم القرآن والأحاديث الإسلامية إرشادات مهمّة وقيّمة كي تنعم الأُمّة الإسلامية بشكل كامل ببركات « المسجد » ، وهي في الحقيقة تعتبر بمثابة معجم شامل ومتكامل للانتفاع ببركات المسجد ، وينبغي على مبلّغي الدين أن يسعوا _ وبالاستعانة بهذا المعجم الشامل ومن خلال التفكّر والتأمّل في تلك الأقوال والإرشادات البنّاءة _ من أجل تأسيس وتوظيف إمكانيات المساجد على أحسن وجه . وبغية تحقيق هذا الهدف فنحن نقدّم هذا الكتاب للقرّاء الكرام وبالخصوص الباحثين منهم والمبلّغين والذي يحمل عنوان « رسالة المسجد » ، حاملاً في طيّاته إرشادات القرآن وأهل البيت عليهم السلام في اثني عشر فصلاً ، ولكننا سنشير قبل ذلك إشارة خاطفة إلى أهمّ الملاحظات التي أوليناها الاهتمام في هذا الكتاب .

1 . دور المسجد في سيادة القيم الدينيةيمثل المسجد قلب المجتمع الإسلامي وأهمّ قاعدة ثقافية وسياسية للحكومة الدينية ، ولذلك نجد الروايات تدعو المسلمين إلى الارتباط بهذا المركز وتعبّر عنه بتعابير سامية ؛ مثل : « بيت اللّه » ، « مجلس الأنبياء » ، « بيت كلّ تقي » ، « خير البقاع » و « روضة من رياض الجنّة » ، وتشجّعهم على استلهام بركاته الماديّة والمعنويّة بشكل أتم . (2)

.

1- .إذا وُقف مكان بقصد القربة باعتباره مسجدا وصلى فيه شخص واحد على الأقل بعد إذن الباني ، تحوّل ذلك المكان إلى مسجد وترتبت عليه أحكامه ، ويرى الكثير من الفقهاء المتأخرين أن لا ضرورة لإجراء صيغة الوقف (راجع : العروة الوثقى : ج 1 ص 453 المسألة 11 ، تحرير الوسيلة : ج 1 ص 123 المسألة 19) .

2- .راجع : ص 25 (فصل الأوّل : فضل المسجد) .

2 . بناء المسجد

3 . عمارة المسجد

أ _ الأخذ بنظر الاعتبار حاجة الأجيال القادمة

2 . بناء المسجدتؤكّد الروايات الإسلامية كثيرا على نشر ثقافة بناء المساجد في المجتمع الإسلامي ؛ وذلك لما للمسجد من دورٍ مصيريّ في سيادة القيم الدينية ، وتوصي المسلمين بنشر هذه الثقافة ما استطاعوا من خلال تشييدها في كل مكان تظهر فيه الحاجة إليها من مدنٍ أو قرى ، بل حتّى الطرقات التي يسلكها المسافرون ؛ (1) حتى روي من باب المبالغة في حديث عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى مَسجِدا ولَو مَفحَصَ قَطاةٍ ، بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ . (2)

3 . عمارة المسجدرغم أننا لا نجد في الروايات الإسلامية عنوان عمارة المساجد ، وبإمكاننا القول بأنّ كيفية عمارة المسجد تتبع الحاجة والظروف الزمانية والمكانية ، إلّا أنّه يمكننا ومن خلال التدبّر في كلمات أهل البيت عليهم السلام ووصاياهم استنباط بعض الأُمور باعتبارها أُصول ثقافة العمارة الإسلامية للمساجد :

أ _ الأخذ بنظر الاعتبار حاجة الأجيال القادمةالأمر الأول الذي وردت الإشارة إليه في بعض الروايات هو الأخذ بنظر الاعتبار في بناء المساجد حاجة الناس الحاليّة ، بل وحاجة الأجيال القادمة أيضا كي لا تدعو الحاجة فيما بعد إلى هدمها بهدف توسيعها ، كما جاء في الرواية : إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله أتى عَلى قَومٍ مِنَ الأَنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِدا لَهُم ،

.

1- .راجع : ص 37 (الفصل الثالث : بناء المسجد) .

2- .راجع : ص 25 ح 22 .

ب _ رعاية البساطة

ج _ ذم تقليد معابد غير المسلمين

فَقالَ : أوسِعوهُ تَملَؤوهُ . (1)

ب _ رعاية البساطةإن الروايات التي تصف بناء رسول اللّه صلى الله عليه و آله للمسجد ، (2) أو تنهى عن تزيينه بالذهب والنقوش ، (3) إنّما تشير في الحقيقة إلى لزوم رعاية البساطة في عمارة المساجد . وبعبارة أُخرى ، إن كان الهدف من الفنّ في عمارة المساجد مجرّد المظاهر الجذّابة ولم يكن منسجما مع فلسفة تأسيس المساجد ، فهو أمرٌ مذموم .

ج _ ذم تقليد معابد غير المسلمينإنّ التشبّه بغير المسلمين منهيٌّ عنه أساسا من وجهة نظر الإسلام بسبب آثاره النفسية والاجتماعية السيّئة ، فقد رُوي عن الإمام علي عليه السلام : قَلَّ مَن تَشَبَّهَ بِقَومٍ ، إلّا أوشَكَ أن يَكونَ مِنهُم . (4) وأمّا فيما يتعلّق بعمارة المساجد ، فإنّ بعض الروايات التي نهت عن بناء الشرفات للمساجد تدلّ على أنّ سبب هذا النهي هو الحيلولة دون حدوث شبه بين المساجد ومعابد اليهود والنصارى ، فقد روي عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أراكُم سَتُشَرِّفونَ مَساجِدَكُم بَعدي كَما شَرَّفَتِ اليَهودُ كَنائِسَها ، وكَما شَرَّفَتِ النَّصارى بِيَعَها . (5)

.

1- .راجع : ص 30 ح 38 .

2- .راجع : ص 27 (بناء النّبيّ صلى الله عليه و آله مسجده) .

3- .راجع : ص 33 (ما يكره في بناء المسجد / تزيين المسجد وزخرفته) .

4- .نهج البلاغة : الحكمة 207 وراجع أيضا : ميزان الحكمة : ج 5 ص 475 « التشبه » .

5- .راجع : ص 30 ح 40 .

4 . احترام المسجد

كما جاء في رواية أُخرى في بيان سيرة الإمام علي عليه السلام أنّه خرّب بعض المحاريب التي كانت تشبه مذابح اليهود : كانَ يُكَسِّرُ المَحاريبَ إذا رَآها فِي المَساجِدِ ، ويَقولُ : كَأَنَّها مِذابِحُ اليَهودِ (1) . 2 ومن البديهيّ فإنّه لا فرق بين اليهود والنصارى وبين غيرهما من سائر الفرق غير الإسلاميّة في ذمّ تقليد معابدهم .

4 . احترام المسجدللمسجد احترام خاصّ في الإسلام باعتباره المركز الخاصّ لارتباط الإنسان باللّه ، ويسمّى بيت اللّه (2) ، ومن أجل أن يتحوّل احترام المسجد إلى ثقافة عامّة بين أفراد المجتمع الإسلامي فضلاً عن الأحكام والآداب الخاصّة التي قرّرت في الإسلام للارتباط بهذا المكان ، (3) فإنّ بعض الروايات نهت حتّى عن تصغير كلمة «المسجد» ، فقد روي عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال : لا يَقولَنَّ أحَدُكُم لِلمَسجِدِ «مُسَيجِدٌ» ؛ فَإِنَّهُ بَيتٌ يُذكَرُ اللّهُ فيهِ . (4)

.

1- .راجع : ص 32 (ما يكره في بناء المسجد / بناء المحراب) .

2- .راجع : ص 37 (الفصل الرابع : توقير المسجد) .

3- .راجع : ص 77 (الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابه) .

4- .راجع : ص 37 ح 60 .

5 . الحضور في المسجد

5 . الحضور في المسـجدليس لبنـاء المسـجد من هـدفٍ سوى حضور النـاس فيه ، والانتفـاع ببركاته (1) ، وبنـاءً على ذلك فإنّ نشـر ثقافة الحضور في المساجد وخصوصا للشـباب ، يتصدّر كل جهود المهتمّين بتعميق القيم الإسـلامية ونشرها ، ولذلك فإنّ معظم إرشادات أئمّة الإسـلام حول « المسـجد » تتركّز على نشـر ثقافة حضور المسلمين في المساجد ما أمكنهم ذلك . ويبلغ اهتمام الروايات الإسلامية بهذه الثقافة حدّا بحيث إنّها تفسّر الإعمار الحقيقي للمساجد بحضور الناس فيها (2) ، كما جاء في حديث عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسجِدَ فَاشهَدوا لَهُ بِالإيمانِ ، قالَ اللّهُ تَعالى : «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاخِرِ» (3) . (4) وممّا لا شك فيه فإنّ تفسير عمارة المسجد بارتياده والتواجد فيه في هذه الرواية يعتبر إشارة إلى حقيقة مهمّة جدّا وهي أنّ بناء المساجد وإعمارها إن لم يكن مصـحوبا ببرنامج منظّم يحثّ الناس على الحضور فيه فهو لا يعتبر إعمارا حقيقيّا في المنظار الإسلامي . وقد شجعت الروايات الإسـلامية المسلمين على الحضور في بيت اللّه بهدف نشر ثقافة حضور الناس في المساجد ، وبتعابير مختلفة ، ونشير فيما يأتي إلى بعض مضامين ما ورد فيها :

.

1- .راجع : ص 23 (الفصل الثاني : بركات المسجد) .

2- .راجع : ص 39 (عمارة المسجد بالحضور فيه) .

3- .التوبة : 18 .

4- .راجع: ص 39 ح 65 .

_ يثاب الإنسان بكلّ خطوة يخطوها إلى المسجد بعشر حسنات تثبت في صحيفة أعماله ، وتمحى عنه عشر سيّئات ، ويرفع عشر درجات . (1) _ الـذهاب إلى المسـجد في ظلمـة الليل يمنح روّاد المساجد نورا خاصّا في القيامة . (2) _ كلّما كان المسـجد أبعد كلّما ازداد ثواب الذاهب إليه . (3) _ التسابق إلى المسـجد هو في الحقيقة تسابق للقرب من اللّه والجنة . (4) _ الجلوس في المسجد عبادة . (5) _ الأُنس بالمسـجد هو أُنس باللّه . (6) _ للـذهاب إلى المسـجد لتعليم المعارف أو تعلّمها ثواب الحـجّ . (7) ومن أجل تشـجيع المسلمين على الصـلاة في المساجد من جهة ، والانتفاع من أكثر المساجد فضـلاً واكتظاظا بالمصـلّين من جهة أُخرى ، فقد صـرّحت الروايات بأنّ ثواب الصـلاة في المسـجد الحرام يعادل مئة ألف صـلاة ، وفي مسـجد النبيّ عشـرة آلاف صلاة (8) ، وفي المسـجد الأقصـى ألف صلاة ، وفي المسـجد الجامع مئة ، وفي مسـجد الحيّ خمسا وعشـرين ، وفي مسـجد السوق اثنتي عشرة صلاة ، في حين أنّ الصلاة في البيت لها ثواب صلاة واحدة فقط إن كان دافعها عدم الاهتمام بالمسجد

.

1- .راجع : ص 44 (فضل الخروج إلى المسجد) .

2- .راجع : ص 53 (ثواب الإدلاج إلى المسجد) .

3- .راجع : ص 52 (ثواب كثرة الخطى إلى المسجد) .

4- .راجع : ص 48 (فضل السّبق إلى المسجد) .

5- .راجع : ص 39 (عمارة المسجد بالحضور فيه) وص 49 (فضل ملازمة المسجد) .

6- .راجع : ص 51 ح 121 .

7- .راجع : ص 60 (فضل التعليم والتعلّم في المسجد) .

8- .راجع : ص 109 ح 328 .

6 . رعاية أحكام المسجد وآدابه

والجماعة . (1) وفي المقابل ، فإنّ ترك الـذهاب إلى المسـجد دون عذر مقبول هو علامة الغفلة ، بل عُدّ علامة النفاق ، كما جاء التأكيد أن لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد (2) ، والمساجد التي لا يحضرها جيرانها تشكو إلى اللّه تعالى فيجيبهم اللّه قائلاً : وَعِزَّتي وجَلالي ، لا قَبِلتُ لَهُم صَلاةً واحِدَةً ، ولا أظهَرتُ لَهُم فِي النّاسِ عَدالَةً ، ولا نالَتهُم رَحمَتي ، ولا جاوَروني في جَنَّتي . (3)

6 . رعاية أحكام المسـجد وآدابهتحتاج رعاية أحكام المسـجد وآدابه هي الأُخرى إلى نشرٍ لثقافة الحضور في المساجد . فالمسجد هو بيت اللّه ، والشـخص الذي يذهب إلى المسجد إنّما يتوجّه في الحقيقة للقاء اللّه ، ولذلك فالحريّ له أن يلتزم ببعض الأُمور : مثل الدافع الإلهي للـذهاب إلى المسـجد ، وطهارة الروح والجسم والثياب ، والاسـتعاذة والـدعاء عنـد دخول المسـجد والخروج منه ، وأداء صـلاة التحيـة ، والجلوس مسـتقبلاً القبلة ، وعدم التسرّع في الخروج منه ، وغير ذلك من الآداب التي ينبغي على المصلّى مراعاتها والالتزام بها . وهناك في المقابـل أُمور غير مستحسـنة : مثل المرور في المسـجد دون الصـلاة فيه ، والتحـدّث فيه بصوتٍ عال ، والحـديث في أُمور الـدنيا ، وإنشاد الضالّـة والتعريف بها ، وقراءة الأشـعار الباطلـة والعديمة الفائدة ، والنوم في المسـجد دون ضـرورة ، وكذلك كراهية ذهاب الشـخص الذي تؤذي رائحة فمه الآخرين ، وتحريم تلويث

.

1- .راجع : ص 55 ح 141 .

2- .راجع : ص 64 (ذمّ هجر المسجد) .

3- .راجع : ص 66 ح 184 .

7 . خدمة المسجد

8 . الاهتمام بالمساجد المهمة تاريخيا

المسجد بالنجاسة ووجوب تطهيره منها ، وحرمة وقوف المجنب والحائض في المسجد ، وغير ذلك . (1)

7 . خدمة المسجدتعتبر خدمة بيت اللّه تعالى مفخرة كبيرة وعملاً حميدا للغاية ، فقد تشرّف إبراهيم وإسماعيل عليهماالسلاموكذا مريم العذراء بخدمة بيت اللّه (2) ، وقد جاء في حديثٍ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال : إنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ عَبدا جَعَلَهُ قَيِّمَ مَسجِدٍ . (3) وبناءً على ذلك ينبغي أن يختار أفضل الناس لخدمة المسجد ، وكلّ ذلك بحاجة إلى تمهيد لهذه الثقافة .

8 . الاهتمام بالمساجد المهمة تاريخياتختصّ بعض المساجد بفضائل أكثر من غيرها ؛ مثل المسجد الحرام الذي يضمّ الكعبة قبلة المسلمين ، ومسجد النبيّ صلى الله عليه و آله الذي هو أفضل المساجد بعد المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى الذي كان قبلة المسلمين قبل الكعبة ، وكذلك مسجد قبا ، ومسجد الكوفة ، ومسجد السهلة ، ومسجد الخيف ، ومسجد الغدير ، ومسجد الفتح ، ومسجد الفضيخ ؛ حيث ذكرت الروايات لهذه المساجد الشريفة فضائل وبركات غزيرة . (4) وتأكيد الروايات على فضائل هذه المساجد ، إنّ دلّ على شيء فإنّه يدلّ على

.

1- .راجع : ص 77 (أحكام المسجد وآدابه) .

2- .راجع : ص 71 (فضل خدمة المسجد) .

3- .راجع : ص 71 ح 195 .

4- .راجع : ص 107 (الفصل العاشر : أفضل المساجد) .

9 . إقامة مصلّى في البيت

10 . الحذر من استغلال المقدسات

رغبة الإسـلام بتأصـيل ثقافة الاهتمام بالمساجد المهمّة تاريخيّا في الأُمّة الإسلاميّة ، تلك المساجد التي طالما انتفع أنبياء اللّه وأولياؤه من بركاتها .

9 . إقامة مصـلّى في البيتنقلت روايات عن الفريقين توصـي بإعداد مكان نظيف وطاهر في البيت للصـلاة (1) ، وتدلّ هذه الوصـية على أن الشـخص المسلم ينبغي له أن يُعدّ مكانا لحاجاته المعنوية _ وخصوصا الصلاة _ كما يُعدّ أمكنة مختلفة في البيت لحاجاته المادّية . ولكن مع الأخذ بنظر الاعتبار التأكيد البالغ على أداء الصـلوات الواجبة في المساجد ، فإنّ مصـلّى البيت لا يمكن أن يحلّ محلّ المسـجد ، ولا تطبق عليه أحكام المسـجد ، بل هو مكان مخصـص للنوافل ، كما ورد في رواية عن رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : أفضَلُ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرءِ في بَيتِهِ إلّا المَكتوبَة. (2) وذلك نظرا إلى التأكيد البليغ للإسلام على أداء الصلاة الواجبة في المساجد .

10 . الحذر من استغلال المقدساتكما أنّ المسجد من شأنه أن يكون قاعدةً للنور والهداية والارتباط الجماعي باللّه تعالى ، فإنّ من الممكن أيضـا أن يسـتغلّه أعـداء الإسـلام سياسـيّا وثقافيّـا لتحقيق أهـدافهم ، ولـذلك فإنّ على المسـلمين أن يتحلّوا بالوعي واليقظـة ولا ينخـدعوا بالأشخاص الذين يجعلون المسجد فخّ أهدافهم غير الإلهيّة . وتشير الآيات والروايات التي جاءت في الفصل الثاني عشر تحت عنوان

.

1- .راجع : ص 129 (الفصل الحادي عشر : مسجد البيت) .

2- .صحيح البخاري : ج 1 ص 256 ح 698 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 540 ح 213 .

« المساجـد المذمومة » إلى هذه الملاحظة المهمّة ؛ وهي أنّ أعداء الإسـلام قد يسـتغلون جميع المقدسات ومنها « المساجد » ، ولذلك يجب تأصـيل ثقافة التحلّي باليقظة إزاء مؤامرة اسـتغلال المقدّسات . ولذلك سُـمّي المسـجد الذي بُني في صدر الإسـلام لتحقيق أهداف أعداء الإسلام بـ« مسجد ضرار » ، وقد هدم بأمرٍ من رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

.

. .

الفصل الأوّل : فضل المسجد

1 / 1 بيت الله

الفصل الأوّل : فضل المسجد1 / 1بَيتُ اللّهِرسول اللّه صـلى الله عليه و آله :قـالَ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى : ألا إنَّ بُيوتي فِي الأَرضِ المَساجِـدُ ، تُضيءُ لِأَهلِ السَّماءِ كَما تُضيءُ النُّجومُ لِاهلِ الأَرضِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ بُيوتَ اللّهِ فِي الأَرضِ المَساجِدُ ، وإنَّ حَقّا عَلَى اللّهِ أن يُكرِمَ مَن زارَهُ فيها . (2)

عنه صـلى الله عليه و آله :مَن أحَبَّ القُرآنَ فَليُحِبَّ المَساجِدَ ، فَإِنَّها أفنِيَةُ (3) اللّهِ وأبنِيَتُهُ ، أذِنَ في رَفعِها وبارَكَ فيها ، مَيمونَـةٌ مَيمونٌ أهلُها ، مُزَيَّنَةٌ مُزَيَّنٌ أهلُها ، مَحفوظَةٌ مَحفوظٌ أهلُها، هُم في صَلاتِهِم وَاللّهُ في حَوائِجِهِم ، هُم في مَساجِدِهِم وَاللّهُمِن وَرائِهِم . (4)

.

1- .ثواب الأعمال: ص 47 ح 2 ، المحاسن: ج 1 ص 119 ح 124 كلاهما عن عبـد اللّه بن جعفر عن أبيه ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 60 ح 2146 ، عوالي اللآلي: ج 1 ص 351 ح 5 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 14 ح 92 .

2- .المعجم الكبير: ج 10 ص 161 ح 10324 عن عبد اللّه ، كنز العمّال: ج 7 ص 580 ح 20347 نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن ابن عبّاس نحوه .

3- .الفِنَاءُ : وهو المتّسع أمام الدار ، ويجمع الفِناء على أفنية (النهاية : ج 3 ص 477 «فنا») .

4- .مستدرك الوسائل: ج 3 ص 355 ح 3766 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

1 / 2 نور اللّه

1 / 3 مجلس الأنبياء

1 / 4 مشهد الأولياء

1 / 5 بيت كلّ تقيٍّ

1 / 2نورُ اللّهِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :المَساجِدُ أنوارُ اللّهِ . (1)

1 / 3مَجلِسُ الأَنبِياءِالإمام عليّ عليه السلام :المَساجِدُ مَجالِسُ الأَنبِياءِ ، وحِرزٌ مِنَ الشَّيطانِ . (2)

1 / 4مَشهَدُ الأَولِياءِالإمام الصادق عليه السلام :ما مِن مَسجِدٍ بُنِيَ إلّا عَلى قَبرِ نَبِيٍّ أو وَصِيِّ نَبِيٍّ قُتِلَ فَأَصابَ تِلكَ البُقعَةَ رَشَّةٌ مِن دَمِهِ ، فَأَحَبَّ اللّهُ أن يُذكَرَ فيها ، فَأَدِّ فيهَا الفَريضَةَ وَ النَّوافِلَ ، وَاقضِ فيها مافاتَكَ . (3)

1 / 5بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّرسول اللّه صلى الله عليه و آله :المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّ . (4)

.

1- .مستدرك الوسائل: ج 3 ص 448 ح 3962 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

2- .الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السامع: ج 2 ص 60 ح 1181 عن خيثمة بن عبد الرحمن ، أدب الإملاءِ والاستملاء: ج 1 ص 256 ح 113 عن أبي خيثمة بن عبد الرحمن ، كنز العمّال: ج 8 ص 319 ح 23097 ؛ مستدرك الوسائل: ج 3 ص 363 ح 3786 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب وليس فيه ذيله .

3- .الكافي: ج3 ص370 ح14، تهذيب الأحكام: ج3 ص258 ح723، بحار الأنوار: ج14 ص463ح31.

4- .المعجم الكبير: ج 6 ص 255 ح 6143 ، مسند الشهاب: ج 1 ص 78 ح 73 كلاهما عن سلمان و ص 77 ح 72 ، شُعب الإيمان: ج 7 ص 379 ح 10657 ، حلية الأولياء: ج 1 ص 214 كلّها عن أبي الدرداء ، كنز العمّال: ج 7 ص 580 ح 20349 ؛ المواعظ العدديّة: ص 17 .

1 / 6 خير البقاع

عنه صلى الله عليه و آله :المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ مُؤمِنٍ . (1)

1 / 6خَيرُ البِقاعِرسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن اللّه عز و جل:إنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :أحَبُّ البِلادِ إلَى اللّهِ عز و جل مَساجِدُها . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :أكرَمُ البُيوتِ عَلى وَجهِ الأَرضِ أربَعَةٌ : الكَعبَةُ ، وبَيتُ المَقدِسِ ، وبَيتٌ يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ ، وَالمَساجِدُ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ اللّهَ اختارَ مِن بِقاعِ الأَرضِ سِتَّةً : البَيتَ الحَرامَ ، وَالحَرَمَ ، ومَقابِرَ الأَنبِياءِ ، ومَقابِرَ الأَوصِياءِ ، ومَقاتِلَ الشُّهَداءِ ، وَالمَساجِدَ الَّتي يُذكَرُ فيهَا اسمُ اللّهِ . (5)

.

1- .حلية الأولياء: ج 6 ص 176 عن سلمان ، كنز العمّال: ج 7 ص 650 ح 20736 .

2- .المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 168 ح 306 و ج 2 ص 10 ح 2149 ، صحيح ابن حبّان: ج 4 ص 476 ح 1599 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 92 ح 4984 و ج 7 ص 81 ح 13332 كلّها عن ابن عمر ، المعجم الأوسط: ج 7 ص 155 ح 7140 عن أنس بن مالك ، كنز العمّال: ج 7 ص 648 ح 20720 ؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 199 ح 3751 عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، معاني الأخبار: ص 168 ح 1 عن مفضّل بن سعيد عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار: ج 84 ص 11 ح 87 .

3- .صحيح مسلم: ج 1 ص 464 ح 288 ، صحيح ابن حبّان: ج 4 ص 477 ح 1600 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 269 ح 1293 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 92 ح 4983 كلّها عن أبي هريرة ، مسند الشهاب: ج 2 ص 253 ح 1301 عن ابن عبّاس وفيه «البقاع» بدل «البلاد» ، كنز العمّال: ج 7 ص 648 ح 20719 ، تنبيه الخواطر: ج 1 ص 69 وج 2 ص 235 .

4- .المواعظ العدديّة: ص 211 .

5- .كامل الزيارات: ص 241 ح 358 عن عبد اللّه بن بكير ، بحار الأنوار: ج 101 ص 66 ح 57 .

1 / 7 روضة الجنّة

1 / 7رَوضَةُ الجَنَّةِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ رِياضَ الجَنَّةِ المَساجِدُ . (1)

سنن الترمذي عن أبي هريرة :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعوا . قُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، وما رِياضُ الجَنَّةِ ؟ قالَ : المَساجِدُ . قُلتُ : ومَا الرَّتعُ يا رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ : سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ ولا إلهَ إلّا اللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ . (2)

.

1- .الفردوس: ج 5 ص 305 ح 8267 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 648 ح 20721 نقلاً عن أبي الشّيخ في الثواب .

2- .سنن الترمذي: ج 5 ص 532 ح 3509 ، كنز العمّال: ج 7 ص 651 ح 20739 .

الفصل الثاني : بركات المسجد

الفصل الثاني : بركات المسجدرسول اللّه صلى الله عليه و آله :الاِختِلافُ إلَى المَساجِدِ رَحمَةٌ ، وَالاِجتِنابُ عَنها نِفاقٌ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا نَزَلَتِ العاهاتُ وَالآفاتُ عوفِيَ أهلُ المَساجِدِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ اللّهَ إذا أرادَ بِقَومٍ عاهَةً ، نَظَرَ إلى أهلِ المَساجِدِ ، فَصَرَفَ عَنهُم . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ إذَا رَأى أهلَ قَريَةٍ قَد أسرَفوا فِي المَعاصي ، وفيها ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ المُؤمِنينَ ، ناداهُم جَلَّ جَلالُهُ وتَقَدَّسَت أسماؤُهُ : يا أهلَ مَعصِيَتي ، لَو لا ما فيكُم مِنَ المُؤمِنينَ المُتَحابّينَ بِجَلالي ، العامِرينَ بِصَلاتِهِم أرضي ومَساجِدي ، المُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ خَوفاً مِنّي ، لَأَنزَلتُ بِكُم عَذابي ثُمَّ لا اُبالي . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن أدمَنَ الاِختِلافَ إلَى المَساجِدِ أصابَ إحدَى الثَّمانِ : أخا مُستَفاداً فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ ، أو عِلما مُستَطرَفا (5) ، أو كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلى هُدىً ، أو اُخرى تَصرِفُهُ عَن

.

1- .كنز العمّال: ج 7 ص 570 ح 20302 نقلاً عن الديلمي عن ابن عبّاس .

2- .الجعفريّات: ص 39 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام .

3- .كنز العمّال: ج 7 ص 285 ح 18898 نقلاً عن ابن عدي والديلمي عن أنس .

4- .علل الشرائع : ص 522 ح 3 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام عليّ عليهم السلام وص 246 ح 1 ، الأمالي للصدوق : ص 267 ح 289 كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ص 222 ح 616 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 381 ح3 .

5- .في غير الخصال وتاريخ دمشق وكنز العمّال : «علما مُستَطرفا» . علما أنّه أتى في جميع المصادر بعد هذه الجملة جملة اُخرى وهي : «أو آية محكمة» ، والظاهر سقوطها من المصدر ويدل على ذلك أنّ المعدود لا يطابق العدد حاليّا .

الرَّدى ، أو رَحمَةً مُنتَظَرَةً ، أو تَركَ الذَّنبِ حَياءً ، أو خَشيَةً . (1)

الإمـام عليّ عليه السـلام :إنَّ اللّهَ تَبـارَكَ وتَعـالى إذا أرادَ أن يُصـيبَ أهـلَ الأَرضِ بِعَـذابٍ قـالَ : لَولَا الَّذين يَتَحابّونَ بِجَلالي ، ويَعمُرونَ مَساجِدي ، ويَستَغفِرونَ بِالأَسحارِ ، لَولاهُم لَأَنزَلتُ عَذابي . (2)

الإمام الصادق عليه السلام ـ لِفَضلِ بنِ عَبدِالمَلِكِ ـ: يا فَضلُ ، لا يَأتِي المَسجِدَ مِن كُلِّ قَبيلَةٍ إلّا وافِدُها (3) ، ومِن كُلِّ أهلِ بَيتٍ إلّا نَجيبُها (4) ، يا فَضلُ إنَّهُ لا يَرجِعُ صاحِبُ المَسـجِدِ بِأَقَلَّ مِن إحدى ثَلاثٍ : إمّا دُعاءٍ يَدعو بِهِ يُدخِلُهُ اللّهُ بِهِ الجَنَّةَ ، وإمّا دُعاءٍ يَدعو بِهِ لِيَصرِفَ اللّهُ بِهِ عَنهُ بَلاءَ الدُّنيا ، وإمّا أخٍ يَستَفيدُهُ فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ (5)

.

1- .الخصـال: ص 410 ح 11 عن عمير بن مـأمون عن الإمـام الحسن عليه السـلام ، تهـذيب الأحكام: ج 3 ص 249 ح 681 ، ثواب الأعمال: ص 46 ح 1 ، الأمالي للطوسي: ص 432 ح 969 كلّها عن الأصـبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 237 ح 713 عن الإمام عليّ عليه السـلام ، تحف العقول: ص 235 عن الإمام الحسن عليه السـلام ، قرب الإسناد: ص 68 ح 219 عن مسـعدة عن الإمـام الصـادق عن أبيه عن الإمـام الحسن عليهم السـلام وكلّهـا نحوه ، بحار الأنوار: ج 84 ص 2 ح 72 ؛ المعجم الكبير: ج 3 ص 88 ح 2750 عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسن عليه السـلام عنه صلى الله عليه و آله ، تاريخ دمشق: ج 14 ص 92 ح 3392 عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسـين عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج 7 ص 570 ح 20303 .

2- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 473 ح 1369 ، ثواب الأعمال: ص 212 ح 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، علل الشرائع: ص 521 ح 1 ، مسائل عليّ بن جعفر: ص 344 ح 848 كلاهما عن عليّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه عليهماالسلام ، المحاسن: ج 1 ص 126 ح 143 عن موسـى بن سابق عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسـلام ، الجعفريّات: ص 229 عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 73 ص 382 ح 4 .

3- .قال العلّامة المجلسـي قدس سـره : «إلّا وافدُها» أي سابقها ومقدمها ورئيسـها في الآخرة ، أو من يسـتحقّ أن يكون رئيسـهم في الدنيا (بحار الأنوار : ج 84 ص 4) .

4- .النَّجِيبُ : أي الفاضل الكريم السخيّ (النهاية : ج 5 ص 17 «نجب») .

5- .الأمالي للطوسي : ص 47 ح 57 ، بشارة المصـطفى : ص 72 كلاهمـا عن أبي العبّاس الفضل بن عبـد الملك ، بحار الأنوار: ج 78 ص 195 ح 16 .

الفصل الثالث : بناء المسجد

3 / 1 فضل بناء المسجد وعمارته

الفصل الثالث : بناء المسجد3 / 1فَضلُ بِناءِ المَسجِدِ وعِمارَتِهالكتاب(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَوةَ وَءَاتَى الزَّكَوةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَا اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ) . (1)

الحديثرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن بَنى مَسجِدا ولَو مَفحَصَ (2) قَطاةٍ ، بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ . (3)

.

1- .التوبة : 18 .

2- .أُفحوص القَطَاة : موضعها الذي تَجثِمُ فيه وتبيض ، كأنّها تفحص عنه التراب ؛ أي تكشفه ، والمَفْحَص : مَفْعَلْ من الفحص (النهاية : ج 3 ص 415 «فحص») .

3- .الأمالي للطوسي: ص 183 ح 306 عن أبي قلابة ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 235 ح 703 عن الإمام الباقر عليه السلام ، المحاسن: ج 1 ص 127 ح 147 عن هاشم الخلّال عن الإمام الصادق عليه السلام ، دعائم الإسلام: ج 1 ص 150 ، بحار الأنوار: ج 77 ص 121 ح 20؛ سنن ابن ماجة: ج 1 ص 244 ح 738 عن جابر وفيه «كمفحص قطاة أو أصغر» ، مسند ابن حنبل: ج 1 ص 519 ح 2157 عن ابن عبّاس ، مسند أبي يعلى: ج 4 ص 221 ح 4282 عن أنس نحوه ، حلية الأولياء: ج 4 ص 217 عن أبي ذرّ ، كنز العمّال: ج 7 ص 650 ح 20731 .

عنه صلى الله عليه و آله :مَن بَنى للّهِ مَسجِدا ، بَنَى اللّهُ لَهُ مِثلَهُ فِي الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن بَنى للّهِ مَسجِدا ، فَإِنَّ اللّهَ يَبني لَهُ بَيتا أوسَعَ مِنهُ فِي الجَنَّةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن بَنى للّهِ بَيتا يُعبَدُ اللّهُ فيهِ مِن مالٍ حَلالٍ ، بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ مِن دُرٍّ وياقوتٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله ـ في بَيانِ ما رَأى في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلى بَعضِ أبوابِ الجَنَّةِ ـ :مَن أحَبَّ أن يَكونَ قَبرُهُ واسِعا فَسيحا فَلْيَبنِ المَساجِدَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ مِمّا يَلحَقُ المُؤمِنَ مِن عَمَلِهِ وحَسَناتِهِ بَعدَ مَوتِهِ ، عِلما عَلَّمَهُ ونَشَرَهُ ... أو مَسجِدا بَناهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :خَمسَةٌ في قُبورِهِم وثَوابُهُم يَجري إلى ديوانِهِم (6) ... مَن بَنى للّهِ مَسجِدا . (7)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ عُمّارَ بُيوتِ اللّهِ هُم أهلُ اللّهِ عَزَّوجَلَّ . (8)

.

1- .سنن الترمذي: ج 2 ص 134 ح 318 ، صحيح البخاري: ج 1 ص 173 ح 439 ، صحيح مسلم: ج 4 ص 2287 ح 43 كلاهما نحوه ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 243 ح 736 ، سنن الدارمي: ج 1 ص 344 ح 1364 ، مسند ابن حنبل: ج 1 ص 135 ح 434 كلّها عن عثمان بن عفّان ، كنز العمّال: ج 7 ص 649 ح 20730؛ مسند زيد: ص 154 عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 370 نحوه .

2- .مسند ابن حنبل: ج 10 ص 445 ح 27683 عن أسماء بنت يزيد ، المعجم الكبير: ج 8 ص 225 ح 7889 عن أبي أُمامة ، كنز العمّال: ج 7 ص 650 ح 20734 .

3- .المعجم الأوسط: ج 5 ص 195 ح 5059 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 654 ح 20758 .

4- .الفضائل: ص 129 عن ابن مسعود ، بحار الأنوار: ج 8 ص 144 ح 67 .

5- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 88 ح 242 ، صحيح ابن خزيمة: ج 4 ص 121 ح 2490 ، تفسير القرطبي: ج 19 ص 99 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 15 ص 952 ح 43657 .

6- .الدِّيوانُ : جريدة الحساب ، ثمّ أُطلق على الحساب (المصباح المنير : ص 204 «الديوان») .

7- .جامع الأخبار: ص 283 ح 756 ، بحار الأنوار: ج 104 ص 97 ح 59 .

8- .السنن الكبرى: ج 3 ص 93 ح 4989 ، المعجم الأوسط: ج 3 ص 67 ح 2502 ، مسند أبي يعلى: ج 3 ص 372 ح3393 ، مسند عبد بن حميد: ص 387 ح 1291 كلّها عن أنس بن مالك ، كنز العمّال: ج 5 ص 5 ح 11792 .

3 / 2 بناء المسجد في الطّرق

3 / 3 بناء النّبي صلى الله عليه و آله مسجده

عنه صلى الله عليه و آله :يَقولُ اللّهُ عَزَّوجَلَّ يَومَ القِيامَةِ : أينَ جيراني؟ فَتَقولُ المَلائِكَةُ : ومَن يَنبَغي أن يَكونَ جارُكَ؟ فَيَقولُ : عُمّارُ مَسجِدي . (1)

3 / 2بِناءُ المَسجِدِ فِي الطُّرُقِالمعجم الكبير عن أبي قرصافة :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّهِ مَسجِدا بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ . قالَ رَجُلٌ : يا رَسولَ اللّهِ ، وهذِهِ المَساجِدُ الَّتي تُبنى فِي الطَّريقِ ؟ قالَ : نَعَم . (2)

الكافي عن هشام بن الحَكَم عن أبي عُبَيدة الحَذّاء :سَمِعتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام يَقولُ : مَن بَنى مَسجِدا بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ ، قالَ أبو عُبَيدَةَ : فَمَرَّ بي أبو عَبدِاللّهِ عليه السلام في طَريقِ مَكَّةَ ، وقَد سَوَّيتُ بِأَحجارٍ مَسجِدا ، فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، نَرجو أن يَكونَ هذا مِن ذلِكَ ، فَقالَ : نَعَم . (3)

3 / 3بِناءُ النَّبِيِّ مَسجِدَهُسنن ابن ماجة عن أنس بن مالك :كانَ مَوضِعُ مَسجِدِ النَّبِي صلى الله عليه و آله لِبَني النَّجّارِ ، وكانَ

.

1- .حلية الأولياء: ج 10 ص 213 عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج 7 ص 578 ح 20338 نقلاً عن ابن النجّار عن أنس .

2- .المعجم الكبير: ج 3 ص 19 ح 2521 ، تاريخ دمشق: ج 5 ص 110 ح 1204 وزاد في آخره: «وهذه المساجد التي تبنى في الطرق» ، كنز العمّال: ج 7 ص 655 ح 20766 .

3- .الكافي: ج 3 ص 368 ح 1 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 264 ح 748 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 235 ح 704 ، المحاسن: ج 1 ص 128 ح 148 كلاهما نحوه مع الاختصار ، بحار الأنوار: ج 84 ص 11 ح 86 .

فيهِ نَخلٌ ومَقابِرُ لِلمُشرِكينَ . فَقالَ لَهُمُ النَّبيُ صلى الله عليه و آله : ثامِنوني بِهِ ، قالوا : لانَأخُذُ لَهُ ثَمَناً أبَداً . قالَ : فَكانَ النَّبيُّ صلى الله عليه و آله يَبنيهِ وهُم يُناوِلونَهُ وَالنَّبيُّ صلى الله عليه و آله يَقولُ : ألا إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ ، فَاغفِرِ لِلأَنصارِ وَالمُهاجِرَةِ . قالَ : وكانَ النَّبيُّ صلى الله عليه و آله يُصَلّي قَبلَ أن يَبنِيَ المَسجِدَ حَيثُ أدرَكَتهُ الصَّلاةُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله بَنى مَسجِدَهُ بِالسَّميطِ ، ثُمَّ إنَّ المُسلِمينَ كَثُروا فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَزيدَ فيهِ ، فَقالَ : نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَزيدَ فيهِ وبَناهُ بِالسَّعيدَةِ ، ثُمَّ إنَّ المُسلِمينَ كَثُروا فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَزيدَ فيهِ ، فَقالَ : نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَزيدَ فِيهِ وبَنى جِدارَهُ بِالأُنثى وَالذَّكَرِ ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيهِمُ الحَرُّ فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَظُلِّلَ ، فَقالَ : نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَأُقيمَت فيهِ سَوَاري مِن جُذوعِ النَّخلِ ثُمَّ طُرِحَت عَلَيهِ العَوارِضُ وَالخَصَفُ وَالإِذخِرُ فَعاشوا فيهِ حَتّى أصابَتهُمُ الأَمطارُ فَجَعَلَ المَسجِدُ يَكِفُ عَلَيهِم ، فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَطُيِّنَ ، فَقالَ لَهُم رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله : لا عَريشٌ كَعَريشِ موسى عليه السلام فَلَم يَزَل كَذلِكَ حَتّى قُبِضَ رَسولُ اللّه وكانَ جِدارُهُ قَبلَ أن يُظَلَّلَ قامَةً ، فَكانَ إذا كانَ الفَيءُ ذِراعاً وهُوَ قَدرُ مَربِضِ عَنزٍ صَلَّى الظُّهرَ وإذا كانَ ضِعفَ ذلِكَ صَلَّى العَصرَ . (2)

صحيح البخاري عن عبداللّه بن عمر :إنَّ المَسجِدَ كانَ عَلى عَهدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مَبنِيّاً بِاللَّبنِ وسَقفُهُ الجَريدَ وعُمُدُهُ خَشَبَ النَّخلِ ، فَلَم يَزِد فيهِ أبوبَكرٍ شَيئا وزادَ فيهِ عُمَرُوبَناهُ عَلى بُنيانِهِ في عَهدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِاللَّبنِ وَالجَريدِ وأعاد عُمُدَهُ خَشَباً ، ثُمَّ غَيَّرَهُ

.

1- .سنن ابن ماجة : ج 1 ص 245 ح 742 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 237 ح 12179 ، مسند أبي يعلي : ج 4 ص 174 ح 4163 ليس فيه «والنبيّ صلى الله عليه و آله يقول : ألا أنَّ... والمهاجرة» وكلاهما نحوه .

2- .الكافي : ج 3 ص 295 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 262 ح 738 ، معاني الأخبار : ص 195 نحوه كلّها عن عبد اللّه بن سنان ، بحار الأنوار : ج 84 ص 10 ح 85 .

عُثمانُ فَزادَ فيهِ زِيادَةً كَثيرَةً وبَنى جِدارَهُ بِالحِجارَةِ المَنقوشَةِ وَالقصّةِ ، وجَعَلَ عُمُدَهُ مِن حِجارَةٍ مَنقوشَةٍ و سَقفَهُ بِالسّاجِ . (1)

سنن أبي داوود عن ابن عمر :إنَّ مَسجِدَ النَّبيِّ صلى الله عليه و آله كانَت سَواريهِ عَلى عَهدِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله مِن جُذوعِ النَّخلِ ، أعلاهُ مُظَلَّل بِجَريـدِ النَّخلِ ، ثُمَّ إنَّها نَخِرَت في خِلافَـةِ أبى بَكرٍ فَبَناها بَجِّـذوعِ النَّخلِ وبِجَريدِ النَّخلِ ، ثُمَّ إنَّها نَخِرَت في خِلافَةِ عُثمانَ فَبَناها بِالآجر ، فَلَم تَزَل ثابِتَةً حَتَّى الآنَ . (2)

اعلام الورى عن أنس بن مالك :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلّي فِي المِربَدِ (3) بِأَصحابِهِ ، فَقالَ لِأَسعَدِ بنِ زُرارَةَ : اشتَرِ هذَا المِربَدَ مِن أصـحابِهِ فَساوَمَ اليَتيمَينِ عَلَيهِ ، فَقالا : هُوَ لِرَسُولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله ، فَقالَ رَسولُ اللّه : لا إلاّ بِثَمَنٍ ، فَاشتَراهُ بِعَشَـرَةِ دَنانيرَ وكانَ فيهِ مـاءٌ مُسـتَنقَعٌ ، فَـأَمَرَ بِهِ رَسولُ اللّهِ فَسـيلَ ، وأمَرَ بِاللَّبِنِ فَضُـرِبَ ، فَبَناهُ رَسولُ اللّه صـلى الله عليه و آله ، فَحَفَرَهُ فِي الأَرضِ ، ثُمَّ أمَرَ بِالحِجارَةِ فَنُقِلَت مِنَ الحَرَّةِ فَكانَ المُسلِمونَ يَنقُلونَها ، فَأَقبَلَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله يَحمِلُ حَجَراً عَلى بَطنِهِ فَاستَقبَلَهُ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ ، فَقالَ : يا رَسولَ اللّهِ أعطِني أحمِلهُ عَنـكَ ، قـالَ : لا ـ إذهَب فَاحمِ ل غَيرَهُ ، فَنَقَلُوا الحِجـارَةَ ورَفَعوهـا مِنَ الحُفرَةِ حَتّى بَلَغَ وَجهَ الأَـرضِ ، ثُمَّ بَنـاهُ أوَّلاً بِالسَّعيـدَةِ لَبِنَـةً لَبِنَةً ، ثُمَّ بَناهُ بِالسَّميطِ وهُوَ لَبِنَةٌ وَنِصفٌ ثُمَّ بَناهُ بِالأُنثى وَالذَّكَرِ لَبِنَتَينِ مُخالِفَتَينِ ورَفَعَ حائِطَهُ قامَةً ، وكانَ مُؤَخَّرُهُ ذِراعا في مِئَةٍ ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيهِمُ الحَرُّ ، فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو أظلَلتَ عَلَيهِ ظِلاًّ

.

1- .صحيح البخارى : ج 1 ص 115 ح 435 ، سنن أبي داوود : ج 1 ص 123 ح 451 نحوه ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 487 ح 6147 ، صحيح ابن خزيمة : ج 2 ص 282 ح 1424 كلاهما عن عبد اللّه ، السنن الكبرى : ج 2 ص 614 ح 4294 .

2- .سـنن أبي داوود : ج 1 ص 110 ح 452 ، البدايـة والنهاية : ج 3 ص 216 فيه «تخربت» بدل نخرت» من كلا الموضـعين ، السـيرة النبوية لابن كثير : ج 2 ص 305 .

3- .المربد : الموضع الذي يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفّف (الفائق للزمخشري : ج 1 ص 147) .

3 / 4 ما ينبغي في بناء المسجد

3 / 5 ما يكره في بناء المسجد

أ _ التّشريف

فَرَفَعَ صـلى الله عليه و آله أساطينَهُ في مُقَدَّمِ المَسجِدِ إلى ما يَلِي الصَّحنَ بِالخَشَبِ ، ثُمَّ ظَلَّلَهُ وألقى عَلَيهِ سَعَفَ النَّخلِ ، فَعاشوا فيهِ فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ لَو سَقَفتَ سَقفاً قالَ : لا عَرِيشٌ كَعَرِيشِ موسى ، الأَمرُ أعجَلُ مِن ذلكَ . (1)

3 / 4ما يَنبَغي في بِناءِ المَسجِدِالسـنن الكبرى عن أبي قَتادة :إنَّ رَسولَ اللّهِ صـلى الله عليه و آله أتى عَلى قَومٍ مِنَ الأَنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِدا لَهُم ، فَقالَ : أوسِعوهُ تَملَؤوهُ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :ضَعُوا المَطاهِرَ عَلى أبوابِ المَساجِدِ . (3)

3 / 5ما يُكرَهُ في بِناءِ المَسجِدِأ _ التَّشريفرسول اللّه صلى الله عليه و آله :أراكُم سَتُشَرِّفونَ مَساجِدَكُم بَعدي كَما شَرَّفَتِ اليَهودُ كَنائِسَها ، وكَما شَرَّفَتِ النَّصارى بِيَعَها (4) . (5)

.

1- .إعلام الورى : ج 1 ص 158 ، بحار الأنوار : ج 19 ص 111 .

2- .السنن الكبرى : ج 2 ص 616 ح 4306 ، التاريخ الكبير : ج 7 ص 226 الرقم 972 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 93 ح 180 عن كعب بن مالك ، مسند الطيالسي : ص 84 ح 605 ، كنز العمّال : ج 7 ص 658 ح 20780 .

3- .بحار الأنوار : ج 83 ص 383 ح 54 نقلاً عن أصل من أُصول أصحابنا عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام .

4- .البِيْعَةُ : بالكسر مُتَعَبَّدُ النصارى (القاموس المحيط : ج 3 ص 8 «باعه») .

5- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 244 ح 740 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال: ج 7 ص 667 ح 20823 .

عنه صلى الله عليه و آله :اُمِرتُ بِالمَساجِدِ جُمّا (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :ما اُمِرتُ بِتَشييدِ المَساجِدِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :اِبنُوا المَساجِدَ وَاتَّخِذوها جُمّا . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :اِبنوا مَساجِدَكُم جُمّا . وَابنوا مَدائِنَكُم مُشَرَّفَةً . (5)

الإمام الباقر عليه السلام :إنَّ عَلِيّا عليه السلام رَأى مَسجِدا بِالكوفَةِ قَد شُرِّفَ ، فَقالَ : كَأَنَّهُ بيعَةٌ ، إنَّ المَساجِدَ تُبنى جُمّا لا تُشَرَّفُ . (6)

عنه عليه السلام :إذا قامَ القائِمُ عليه السلام سارَ إلَى الكوفَةِ فَهَدَمَ بِها أربَعَةَ مَساجِدَ ، فَلَم يَبقَ مَسجِدٌ عَلى وَجهِ الأَرضِ لَهُ شُرَفٌ إلّا هَدَمَها وجَعَلَها جَمّاءَ . (7)

.

1- .الجمّاء : التي لا قرن لها ، ومنه حديث ابن عبّاس : «اُمرنا أن نبني المدائن شُرَفا والمساجد جُمّا» أي لا شُرَفَ لها (النهاية : ج 1 ص 300 «جمم») . وذكر المناوي في فيض القدير : ج 1 ص 111 : جُمّا بضم الجيم وشدّ الميم ، أي اجعلوها بلا شُرَف ، جمع أجمّ وهو ثور أو كبش بلا قرن ، فأطلق القرون على الشُّرف مجازا .

2- .السنن الكبرى: ج 2 ص 616 ح 4301 ، الفردوس: ج 1 ص 398 ح 1610 كلاهما عن أنس ، كنز العمّال: ج 7 ص 657 ح 20771 .

3- .سنن أبي داوود : ج 1 ص 122 ح 448 ، السنن الكبرى : ج 2 ص 615 ح 4298 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 3 ص 152 ح 5127 ، حلية الأولياء : ج 7 ص 313 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 7 ص 668 ح 20827 .

4- .المجازات النبويّة: ص 105 ح 66؛ السنن الكبرى: ج 2 ص 616 ح 4300 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 1 ص 344 ح 9 ، حلية الأولياء: ج 3 ص 12 والثلاثة الأخيرة عن أنس ، كنز العمّال: ج 7 ص 657 ح 20770 .

5- .كنز العمّال: ج 7 ص 656 ح 20769 نقلاً عن المصنّف لابن أبي شيبة عن ابن عبّاس .

6- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 253 ح 697 ، علل الشرائع: ص 320 ح 1 كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 236 ح 708 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 352 ح 5 .

7- .الإرشاد: ج 2 ص 385 ، الغيبة للطوسي: ص 475 ح 498 نحوه ، إعلام الورى: ج 2 ص 291 كلّها عن أبي بصير ، روضة الواعظين: ص 290 ، بحار الأنوار: ج 52 ص 339 ح 84 .

ب _ بناء المقصورة

ج _ بناء المحراب

ب _ بِناءُ المَقصورَةِالإمام الباقر عليه السلام :هذِهِ المَقاصيرُ لَم يَكُن في زَمانِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ ، وإنَّما أحدَثَهَا الجَبّارونَ ، لَيسَت لِمَن صَلّى خَلفَها مُقتَدِيا بِصَلاةِ مَن فيها صَلاةٌ . (1)

الغيبة للطوسي عن داوود بن قاسم الجعفري :كُنتُ عِندَ أبي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقالَ : إذا قامَ القائِمُ يَهدِمُ المَنارَ وَالمَقاصيرَ الَّتي فِي المَساجِدِ . فَقُلتُ في نَفسي : لِأَيِّ مَعنىً هذا؟ فَأَقبَلَ عَلَيَّ فَقالَ : مَعنى هذا أنَّها مُحدَثَةٌ مُبتَدَعَةٌ ، لَم يَبنِها نَبِيٌّ ولا حُجَّةٌ . (2)

تاريخ اليعقوبي :وفي هذِهِ السَّنَةِ [سَنَةِ 44 ه] عَمِلَ مُعاوِيَةُ المَقصورَةَ فِي المَسجِدِ ، وأخرَجَ المَنابِرَ إلَى المُصَلّى فِي العيدَينِ ، وخَطَبَ الخُطبَةَ قَبلَ الصَّلاةِ ، وذلِكَ أنَّ النّاسَ إذا صَلُّوا ، انصَرَفوا لِئَلّا يَسمَعوا لَعنَ عَلِيٍّ ، فَقَدَّمَ مُعاوِيَةُ الخُطبَةَ قَبلَ الصَّلاةِ ، ووَهَبَ فَدَكا لِمَروانَ بنِ الحَكَمِ لِيَغيظَ بِذلِكَ آلَ رَسولِ اللّهِ . (3)

ج _ بِناءُ المِحرابِالإمام الباقر عليه السلام :إنَّهُ [عَلِيّا عليه السلام] كانَ يَكسِرُ المَحاريبَ إذا رَآها فِي المَساجِدِ ، ويَقولُ : كَأَنَّها مَذابِحُ اليَهودِ . (4)

.

1- .الكافي: ج 3 ص 385 ح 4 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 52 ح 182 كلاهما عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 386 ح 1144 .

2- .الغيبة للطوسي: ص 206 ح 175 ، الخرائج والجرائح: ج 1 ص 453 ح 39 ، كشف الغمّة: ج 3 ص 208 ، إعلام الورى: ج 2 ص 142 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 376 ح 44 .

3- .تاريخ اليعقوبي: ج 2 ص 223 .

4- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 253 ح 696 ، علل الشرائع: ص 320 ح 1 كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 236 ح 707 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 352 ح 5 .

د _ تزيين المسجد وزخرفته

د _ تَزيينُ المَسجِدِ وزَخرَفَ_تُهُعيون الأخبار في الحديث القدسي_ فيما أوحَى اللّهُ إلى شَعيا _: يُشَيِّدونَ لِيَ البُيوتَ ويُزَوِّقونَ (1) لِيَ المَساجِدَ ، وأيُّ حاجَةٍ بي إلى تَشييدِ البُيوتِ ولَستُ أسكُنُها ؟! وإلى تَزويقِ المَساجِدِ ولَستُ أدخُلُها ؟! إنَّما أمَرتُ بِرَفعِها لِأُذكَرَ فيها وأُسبَّحَ ، ويُنَجِّسونَ أنفُسَهُم وعُقولَهُم وقُلوبَهُم ويُخَرِّبونَها . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله_ في ذِكرِ أشراطِ السّاعَةِ_: يا سَلمانُ ! إنَّ عِندَها تُزَخرَفُ المَساجِدُ كَما تُزَخرَفُ البِيَعُ وَالكَنائِسُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :سَيَكونُ في آخِرِ أُمَّتي أقوامٌ يُزَخرِفونَ مَساجِدَهُم ويُخَرِّبونَ قُلوبَهُم ، يَتَّقي أحَدُهُم عَلى ثَوبِهِ مالا يَتَّقي عَلى دينِهِ ، لا يُبالي أحَدُهُم إذا سَلُمَت لَهُ دُنياهُ ما كانَ مِن أمرِ دينِهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :ماساءَ عَمَلُ قَومٍ قَطُّ إلّا زَخرَفوا مَساجِدَهُم . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا رَأَيتُمُ المَصاحِفَ حُلِّيَت ، وَالمَساجِدَ زُيِّنَت ، وَالمَنارَةَ طُوِّلَت ، وَاتُّخِذَ القُرآنُ مَزاميرَ ، وَالمَساجِدُ طُرُقا ، المُؤمِنُ في ذلِكَ الزَّمانِ أعَزُّ مِنَ الكِبريتِ الأَحمَرِ ، أما إنَّ مَساجِدَهُم مُزَخرَفَةٌ ، وأبدانَهُم نَقِيَّةٌ ، وقُلوبَهُم أنتَنُ

.

1- .مُزَوّقا : مُزَيّنا (النهاية : ج 2 ص 319 «زوق») .

2- .عيون الأخبار لابن قتيبة: ج 2 ص 264 .

3- .تفسير القمّي: ج 2 ص 305 عن عبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار: ج 6 ص 307 ح 6؛ الدرّ المنثور: ج 7 ص 474 نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس .

4- .كنز العمّال: ج 10 ص 205 ح 29088 نقلاً عن الحاكم النيشابوري في تاريخه عن ابن عبّاس .

5- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 245 ح 741 ، حلية الأولياء: ج 4 ص 152 ، تفسير ابن كثير: ج 6 ص 67 ، الفردوس: ج 4 ص 102 ح 6319 كلّها عن عمر بن الخطّاب ، كنز العمّال: ج 7 ص 668 ح 20828 .

ه _ التّصوير

3 / 6 حريم المسجد

مِنَ الجيفَةِ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام :إنَّ القَومَ إذا زَيَّنوا مَساجِدَهُم فَسَدَت أعمالُهُم . (2)

ه _ التَّصويرالكافي عن عمرو بن جُمَيع :سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ الصَّلاةِ فِي المَساجِدِ المُصَوَّرَةِ ، فَقالَ : أكرَهُ ذلِكَ ، ولكِن لا يَضُرُّكُم ذلِكَ اليَومَ ، ولَو قَد قامَ العَدلُ رَأَيتُم كَيفَ يَصنَعُ في ذلِكَ . (3)

3 / 6حَريمُ المَسجِدِكتاب من لا يحضره الفقيه :روي أنَّ حَريمَ (4) المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعا مِن كُلِّ ناحِيَةٍ . (5)

الإمام عليّ عليه السلام :حَريمُ المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعا ، وَالجِوارُ أربَعونَ دارا مِن أربَعَةِ جَوانِبِها . (6)

.

1- .روضة الواعظين: ص 370 .

2- .المصنّف لعبد الرزّاق : ج 3 ص 154 ح 5134 عن إبراهيم بن المهاجر ، إعلام الساجد بأحكام المساجد : ص 336 .

3- .الكافي : ج 3 ص 369 ح 6 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 259 ح 726 وفيه «أبا عبد اللّه » بدل «أبا جعفر» ، بحار الأنوار : ج 52 ص 374 ح 171 .

4- .حريم الشيء : ما حوله من حقوقه ومرافقه (المصباح المنير : ص 133 «حرم») .

5- .كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 102 ح 3419 ، بحار الأنوار : ج 84 ص 3 ح 74 .

6- .الخصال : ص 544 ح 20 عن عقبة بن خالد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص 369 ، بحار الأنوار : ج 84 ص 3 ح 74 .

توضـيحٌ :قال العلّامـة المجلسـي رحمه الله : حريم المسـجد لم يذكره الأكثر ، وقال [الشـهيد رحمه الله]في الدروس : رَوَى الصدوق أنّ حريم المسـجد أربعون ذراعا من كلّ ناحية ، والأحوط رعاية ذلك في الموات إذا سبق بناء المسجد ، ويدلّ على أنّه يتأكّد استحباب حضور المسجد إلى أربعين دارا من جوانبه الأربعة إلّا أن يكون مسجدٌ أقرب إليه منه . (1)

.

1- .بحار الأنوار : ج 84 ص 3 .

..

الفصل الرابع : توقير المسجد

4 / 1 تأكيد تعظيم المسجد

4 / 2 علّة تعظيم المسجد

الفصل الرابع : توقير المسجد4 / 1تَأكيدُ تَعظيمِ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لا يَقولَنَّ أحَدُكُم لِلمَسجِدِ : «مُسَيجِدٌ» فَإِنَّهُ بَيتٌ يُذكَرُ اللّهُ فيهِ ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم : «مُصَيحِفٌ» فَإِنَّ كِتابَ اللّهِ أعظَمُ مِن أن يُصَغَّرَ ، ولا يَقولَنَّ لِلرَّجُلِ : «رُوَيجِلٌ» ، ولا لِلمَرأَةِ : «مُرَيَّةٌ» . (1)

الإمام عليّ عليه السلام :لا يُسَمَّى المُسلِمُ رُجَيلاً ، ولا يُسَمَّى المُصحَفُ مُصَيحِفا ، ولَا المَسجِدُ مُسَيجِدا . (2)

4 / 2عِلَّةُ تَعظيمِ المَسجِدِعلل الشرائع عن أبي بَصيرٍ :سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام عَنِ العِلَّةِ في تَعظيمِ المَساجِدِ ، فَقالَ : إنَّما اُمِرَ بِتَعظيمِ المَساجِدِ لِأَنَّها بُيوتُ اللّهِ فِي الأَرضِ . (3)

.

1- .الفردوس: ج 5 ص 120 ح 7678 عن أبي هريرة .

2- .النوادر للراوندي: ص 194 ح 356 ، الجعفريّات: ص 241 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 76 ص 358 ح 27 .

3- .علل الشرائع: ص 318 ح 1 عن أبي بصير ، بحار الأنوار: ج 84 ص 6 ح 78 .

4 / 3 ثواب من وقّر المسجد

4 / 4 ذمّ من لم يوقّر المسجد

4 / 3ثَوابُ مَن وَقَّرَ المَسجِدَالإمام عليّ عليه السلام :مَن وَقَّرَ مَسجِدا ، لَقِيَ اللّهَ يَومَ يَلقاهُ ضاحِكا مُستَبشِرا ، وأعطاهُ كِتابَهُ بِيَمينِهِ . (1)

4 / 4ذَمُّ مَن لَم يُوَقِّرِ المَسجِدَالإمام الصادق عليه السلام_ لِيونُسَ بنِ يعقوبَ _: مَلعونٌ مَلعونٌ مَن لَم يُوَقِّرِ المَسجِدَ . أتَدري يا يونُسُ لِمَ عَظَّمَ اللّهُ تَعالى حَقَّ المَساجِدِ ، وأنزَلَ هذِهِ الآيَةَ : «وَ أَنَّ الْمَسـجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (2) ؟ كانَتِ اليَهودُ وَالنَّصارى إذا دَخَلوا كَنائِسَهُم أشرَكوا بِاللّهِ تَعالى ، فَأَمَرَ اللّهُ سُبحانَهُ نَبِيَّهُ أن يُوَحِّدَ اللّهَ فيها ويَعبُدَهُ . (3)

.

1- .المحاسن: ج 1 ص 127 ح 145 عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحار الأنوار: ج 7 ص 304 ح 73 .

2- .الجنّ : 18 .

3- .كنز الفوائد: ج 1 ص 150 عن يونس بن يعقوب ، بحار الأنوار: ج 76 ص 355 ح 21 .

الفصل الخامس : عمارة المسجد المعنويّة

5 / 1 عمارة المسجد بالحضور فيه

الفصل الخامس : عمارة المسجد المعنويّة5 / 1عِمارَةُ المَسجِدِ بِالحُضورِ فيهالكتاب(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَوةَ وَءَاتَى الزَّكَوةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَا اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ) . (1)

الحديثرسول اللّه صـلى الله عليه و آله :إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسـجِدَ فَاشـهَدوا لَهُ بِالإِيمانِ ، قالَ اللّهُ تَعالى : «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاخِرِ» . (2)

الإمـام عليّ عليه السـلام :عَلَّمَني رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله إذا لَبِستُ ثَوبـا جَديـدا أن أقولَ : الحَمـدُ للّهِ الَّذي كَسـاني مِنَ اللِّباسِ ما أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ ، اللّهُمَّ اجعَلها ثِيابَ بَرَكَةٍ أسعى

.

1- .التوبة: 18 .

2- .سنن الترمذي: ج 5 ص 277 ح 3093 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 263 ح 802 ، سنن الدارمي: ج 1 ص 295 ح 12032 ، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 137 ح 11651 ، صـحيح ابن حبّان: ج 5 ص 6 ح1721 ، المسـتدرك على الصحيحين: ج 1 ص 332 ح 770 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 379 ح1502 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 93 ح 4988 كلّها عن أبي سـعيد الخدري ؛ عوالي اللآلي: ج 2 ص32 ح 79 من دون الآية .

فيها لِمَرضاتِكَ ، وأعمُرُ فيها مَساجِدَكَ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :اللّهُمَّ هذا شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ ، هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ ، أمَرتَنا فيهِ بِعِمارَةِ المَساجِدِ وَالدُّعاءِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ ، وضَمِنتَ لَنا فيهِ الإِجابَةَ . (2)

مكارم الأخلاق عن أبي ذرّ :دَخَلتُ ذاتَ يَومٍ في صَدرِ نَهارِهِ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ... فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ بِأَبي أنتَ وأُمّي أوصِني بِوَصِيَّةٍ يَنفَعُنِي اللّهُ بِها ، فَقالَ : ... يا أبا ذَرٍّ ، مَن أجابَ داعِيَ اللّهِ وأحسَنَ عِمارَةَ مَساجِدِ اللّهِ ، كانَ ثَوابُهُ مِنَ اللّهِ الجَنَّةَ . فَقُلتُ : بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللّهِ ، كَيفَ تُعمَرُ مَساجِدُ اللّهِ ؟ قالَ : لا تُرفَعُ فيهَا الأَصواتُ ، ولا يُخاضُ فيها بِالباطِلِ ، ولا يُشتَرى فيها ولا يُباعُ ، وَاترُكِ اللَّغوَ ما دُمتَ فيها ، فَإِن لَم تَفعَل فَلا تَلومَنَّ يَومَ القِيامَةِ إلّا نَفسَكَ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :لا يَزالُ المَلائِكَةُ تُصَلّي عَلى أحَدِكُم ما كانَ فِي المَسجِدِ ، وتَقولُ : اللّهُمَّ اغفِر لَهُ ، اللّهُمَّ ارحَمهُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ أحَدَكُم لا يَزالُ في صَلاةٍ مادامَ فِي المَسجِدِ حَتّى يَخرُجَ مِنهُ . (5)

.

1- .الكافي: ج 6 ص 458 ح 2 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالي للصدوق: ص 338 ح 398 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيه «الرياش» بدل «اللباس» ، الجعفريّات: ص 224 عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 338 وفيه «الرياش» بدل «اللباس» .

2- .البلد الأمين: ص 198 ، بحار الأنوار: ج 98 ص 78 ح 2 .

3- .مكارم الأخلاق: ج 2 ص 363 _ 374 ح 2661 ، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 61 ، أعلام الدّين: ص 198 ، بحار الأنوار: ج 77 ص 85 ح3 .

4- .المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 580 ح 2210 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 324 ح 19084 .

5- .مسند ابن حنبل: ج 4 ص 86 ح 11385 و ص 109 ح 11512 كلاهما عن مولى لأبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج 7 ص 507 ح 19993 .

عنه صلى الله عليه و آله :جُلوسُ المُؤمِنِ فِي المَسجِدِ رِباطُهُ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :خَمسٌ مِنَ العِبادَةِ : قِلَّةُ الطُّعمِ ، وَالقُعودُ فِي المَساجِدِ ... . (3)

عنه صلى الله عليه و آله ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أباذَرٍّ إنَّ اللّهَ تَعالى يُعطيكَ ـ مادُمتَ جالِسا فِي المَسجِدِ ـ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ ، وتُصَلّي عَلَيكَ المَلائِكَةُ ، ويُكتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ عَشرُ حَسَناتٍ ، ويُمحى عَنكَ عَشرُ سَيِّئاتٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :الجُلوسُ فِي المَسجِدِ لِانتِظارِ الصَّلاةِ عِبادَةٌ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :القاعِدُ فِي المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ كَالقانِتِ ، ويُكتَبُ مِنَ المُصَلّينَ حَتّى يَرجِعَ إلى بَيتِهِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله :لا يَزالُ العَبدُ في صَلاةٍ ، ما كانَ فِي المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ . (7)

الإمام الصادق عليه السلام :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : الجُلوسُ فِي المَسجِدِ لِانتِظارِ (8) الصَّلاةِ

.

1- .الرِّباط : الإقامة على جهاد العدوّ بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبّه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة (النهاية : ج 2 ص 185 «ربط») .

2- .مسند الشهاب: ج 1 ص 75 ح 68 عن موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، الفردوس: ج 3 ص 87 ح 4246 عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كنز العمّال: ج 15 ص 305 ح 41132 ؛ مشكاة الأنوار: ص 358 ح 1160 عن الإمام الصادق عليه السلام .

3- .الفردوس: ج 2 ص 195 ح 2969 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 15 ص 880 ح 43493 .

4- .مكارم الأخلاق: ج 2 ص 374 ح 2661 عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار: ج 77 ص 85 ح 3 .

5- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 148 عن الإمام الصادق عليه السلام ؛ الفردوس: ج 2 ص 124 ح 2645 عن أُسامة بن زيد ، كنز العمّال : ج 7 ص 651 ح 20743 .

6- .مسند ابن حنبل: ج 6 ص 150 ح 17466 ، مسند أبي يعلى: ج 2 ص 308 ح 1741 ، الزهد لابن المبارك : ص 139 ح 410 ، تاريخ بغداد: ج 2 ص 229 كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال: ج 7 ص 568 ح 20295 .

7- .صحيح البخاري: ج 1 ص 76 ح 174 عن أبي هريرة ، سنن النسائي: ج 2 ص 56 ، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 428 ح 22875 ، صحيح ابن حبّان: ج 5 ص 47 ح 1751 ، المعجم الكبير: ج 6 ص 203 ح 6011 و 6012 كلّها عن سهل الساعدي ، كنز العمّال: ج 7 ص 650 ح 20735 .

8- .في المصدر : «انتظار» ، والتصويب من المصادر الأُخرى .

عِبادَةٌ مالَم يُحدِث ، قيلَ : يا رَسولَ اللّهِ وما يُحدِثُ؟ قالَ : الإغتِيابَ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :ما مِنكُم مِن رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ مُتَطَهِّرا فَيُصَلّي مَعَ المُسلِمينَ الصَّلاةَ ، ثُمَّ يَجلِسُ فِي المَجلِسِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخرى ، إنَّ المَلائِكَةَ تَقولُ (2) : اللّهُمَّ اغفِرلَهُ ، اللّهُمَّ ارحَمهُ . (3)

تهذيب الأحكام عن عثمان بن مَظعون :قُلتُ لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يا رَسولَ اللّهِ ، أرَدتُ أن أسأَلَكَ عَن أشياءَ ، فَقالَ : وما هِيَ يا عُثمانُ ؟ قالَ : قُلتُ : إنّي أرَدتُ أن أتَرَهَّبَ . (4) قالَ : لا تَفعَل يا عُثمانُ ، فَإِنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِيَ القُعودُ فِي المَساجِدِ ، وَانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ (5) .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :سَبعَةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ : . . . و رَجُلٌ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وفي نِيَّتِهِ أن يَرجِعَ إلَيهِ . (6)

.

1- .الكافي: ج 2 ص 357 ح 1 ، الأمالي للصدوق: ص 506 ح 698 كلاهما عن السكوني ، تحف العقول: ص 47 ، كشف الريبة: ص 11 ، الجعفريّات: ص 33 عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 515 ، بحار الأنوار: ج 75 ص 249 ح 17 .

2- .هكذا في المصدر ، والظاهر أنّ الصواب : «إلّا والملائكة تقول» كما في المستدرك وصحيح ابن خزيمة والأمالي ، أو : «إلّا أنّ الملائكة تقول» كما في السنن الكبرى وكنز العمّال .

3- .مسند ابن حنبل: ج 4 ص 7 ح 10994 ، صحيح ابن حبّان: ج 2 ص 128 ح 402 ، المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 305 ح 689 ، صحيح ابن خزيمة: ج 1 ص 185 ح 357 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 26 ح 2265 ، مسند أبي يعلى: ج 2 ص 121 ح 1350 ، مسند عبد بن حميد: ص 303 ح 984 كلّها عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج 15 ص 836 ح 43325 ؛ الأمالي للصدوق: ص 400 ح 516 عن أبي سعيد الخدري ، بحار الأنوار: ج 80 ص 301 ح 2 .

4- .الرَّهْبَةُ : الخوف ، كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها ، والعُزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها ، فنفاها النبيّ صلى الله عليه و آله ونهى المسلمين عنها (النهاية : ج 2 ص 280 «رهب») .

5- .تهذيب الأحكام : ج 4 ص 190 ح 541 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 381 ؛ شرح السنّة: ج 2 ص 125 ح 485 عن سعد بن مسعود ، مشكاة المصابيح: ج 1 ص 225 ح 724 كلاهما نحوه .

6- .الخصال : ص 343 ح 8 عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 74 ص 353 ح 28 .

الإمام عليّ عليه السلام :إنَّ المَسجِدَ لَيَشكُو الخَرابَ إلى رَبِّهِ ، وإنَّهُ لَيَتَبَشبَشُ (1) بِالرَّجُلِ مِن عُمّارِهِ إذا غابَ عَنهُ ثُمَّ قَدِمَ ، كَما يَتَبَشبَشُ أحَدُكُم بِغائِبِهِ إذا قَدِمَ عَلَيهِ . (2)

عنه عليه السلام :الجَلسَةُ فِي المَسجِدِ خَيرٌ لي مِنَ الجَلسَةِ فِي الجَنَّةِ ؛ فَإِنَّ الجَنَّةَ فيها رِضا نَفسي وَالجامِعَ فيهِ رِضا رَبّي . (3)

عنه عليه السلام :الجُلوسُ فِي المَسجِدِ مِن بَعدِ طُلوعِ الفَجرِ إلى حينِ طُلوعِ الشَّمسِ لِلاِشتِغالِ بِذِكرِ اللّهِ سُبحانَهُ ، أسرَعُ في تَيسيرِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ في أقطارِ الأَرضِ . (4)

عنه عليه السلام : لا يَستَوي مَن يَعمُرُ المَساجِدا ومَن يَبيتُ راكِعا وساجِدا يَدأَبُ فيها قائِما وقاعِدا ومَن يَكُرُّ هكَذا مُعانِدا ومَن يَرى عَنِ الغُبارِ حائِدا (5)

الإمام الحسن عليه السلام :أهلُ المَسجِدِ زُوّارُ اللّهِ ، وحَقٌّ عَلَى المَزورِ التُّحفَةُ لِزائِرِهِ . (6)

عنه عليه السلام :ثَلاثَةٌ في جِوارِ اللّهِ تَعالى : رَجُلٌ دَخَلَ المَسجِدَ لا يَدخُلُهُ إلّا لِلّهِ ، فَهُوَ ضَيفُ اللّهِ تَعالى حَتّى يَرجِعَ ، ورَجُلٌ زارَ أخاهُ المُسلِمَ لا يَزورُهُ إلّا لِلّهِ ، فَهُوَ مِن زُوّارِ اللّهِ تَعالى حَتّى يَرجِعَ مِن عِندِهِ ، ورَجُلٌ خَرَجَ حاجّا أو مُعتَمِرا لا يَخرُجُ إلّا لِلّهِ تَعالى ،

.

1- .البشّ : فرح الصديق بالصديق واللطف فيالمسألة والإقبال عليه (النهاية: ج1 ص130 «بشش»).

2- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 380 ح 48 .

3- .إرشاد القلوب: ص 218 ، عدّة الداعي: ص 194 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 362 ح 16 .

4- .غرر الحكم: ح 2127 ، الخصال: ص 612 ح 10 عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص 101 وليس فيهما «الاشتغال بذكر اللّه سبحانه» و فيهما «طلب» بدل «تيسير» ، بحار الأنوار: ج 10 ص 90 ح 1 .

5- .الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ص 218 ، بحار الأنوار: ج 20 ص 243 .

6- .إرشاد القلوب: ص 77 .

5 / 2 فضل الخروج إلى المسجد

فَهُوَ مِن وَفدِ اللّهِ تَعالى حَتّى يَرجِعَ إلى أهلِهِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَين عليه السلام استَقبَلَهُ مَولىً لَهُ في لَيلَةٍ بارِدَةٍ ، وعَلَيهِ جُبَّةُ خَزٍّ ومِطرَفُ خَزٍّ وعِمامَةُ خَزٍّ وهُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالغالِيَةِ (2) ، فَقالَ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، في مِثلِ هذِهِ السّاعَةِ عَلى هذِهِ الهَيئَةِ إلى أينَ ؟ قالَ : فَقالَ : إلى مَسجِدِ جَدّي رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، أخطُبُ الحورَ العينَ إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام :إذا قُمتَ إلى صَلاتِكَ فَقُل : ... اللّهُمَّ اجعَلني مِن زُوّارِ بَيتِكَ ، وعُمّارِ مَساجِدِكَ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام :أُحضُروا مَعَ قَومِكُم مَساجِدَكُم . (5)

5 / 2فضلُ الخُروجِ إلَى المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن خَطا إلَى المَسجِدِ خُطوَةً كانَ لَهُ بِها أجرٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ إلَى المَسجِدِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها عَشرُ

.

1- .تنبيه الغافلين : ص 303 ح 428 .

2- .الغالِيَةُ : نوع من الطيب مُركّب من مسك وعنبر ودُهن ، والتغلّف بها : التلطُّخُ (النهاية : ج 3 ص 383 «غلا») .

3- .الكافي: ج 6 ص 517 ح 5 ، بحار الأنوار: ج 46 ص 59 ح 13 .

4- .الكافي: ج 3 ص 445 ح 12 ، تهذيب الأحكام : ج 2 ص 123 ح 467 وفيه «زوّارك» بدل «زوّار بيتك» وكلاهما عن زرارة ، بحار الأنوار: ج 87 ص 188 ح 5 ، وراجع : كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 240 ومكارم الأخلاق: ج 2 ص 61 ح 2147 .

5- .الكافي : ج 2 ص 635 ح 3 عن حبيب الخثعمي ، مشكاة الأنوار : ص 333 ح 1055 ، وسائل الشيعة : ج 8 ص 399 ح 4 .

6- .كنز العمّال: ج 7 ص 576 ح 20327 نقلاً عن سمويه وسعيد بن منصور عن جابر .

حَسَناتٍ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله :مَن مَشـى إلى مَسـجِدٍ مِن مَساجِدِ اللّهِ ، فَلَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ خَطاها حَتّى يَرجِعَ إلى مَنزِلِهِ عَشرُ حَسَناتٍ ، ويُمحى عَنهُ عَشرُ سَيِّئاتٍ ، ورُفِعَ لَهُ عَشرُ دَرَجاتٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :حينَ يَخرُجُ الرَّجُلُ مِن بَيتِهِ إلى مَسجِدِهِ ؛ فَرِجلٌ تكتُبُ حَسَنَةً ورِجلٌ تَمحو سَيِّئَةً . (3)

عنه صـلى الله عليه و آله :ثَلاثَةٌ كُلُّهُم ضامِنٌ عَلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ ... رَجُلٌ راحَ إلَى المَسجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللّهِ حَتّى يَتَوَفّاهُ فَيُدخِلَهُ الجَنَّةَ ، أو يَرُدَّهُ بِما نالَ مِن أجرٍ وغَنيمَةٍ . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله :إجابَةُ المُؤَذِّنِ رَحمَةٌ ، وثَوابُهُ الجَنَّةُ ، ومَن لَم يُجِب خاصَمتُهُ يَومَ القِيامَةِ . فَطوبى لِمَن أجابَ داعِيَ اللّهِ ومَشى إلَى المَسجِدِ ، ولا يُجيبُهُ ولا يَمشي إلَى المَسجِدِ إلّا مُؤمِنٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ . (5)

عنه صـلى الله عليه و آله :المَشـيُ إلَى المَسجِدِ طاعَةُ اللّهِ وطاعَةُ رَسولِهِ ، ومَن أطاعَ اللّهَ ورَسولَهُ أدخَلَهُ الجَنَّةَ مَعَ الصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ ، وكانَ فِي الجَنَّةِ رَفيقَ داوودَ عليه السلام ، ولَهُ مِثلُ

.

1- .مسـند ابن حنبل: ج 6 ص 150 ح 17466 ، مسـند أبي يعلى: ج 2 ص 308 ح 1741 ، الزهـد لابن المبارك: ص 139 ح 410 ، تاريخ بغداد: ج 2 ص 229 كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال: ج 7 ص 568 ح 20295 .

2- .ثواب الأعمال: ص 343 ح 1 عن أبي هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار: ج 83 ص 368 ح 25 .

3- .سنن النسائي: ج 2 ص 42 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 203 ح 8264 ، المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 338 ح 789 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 88 ح 4968 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 568 ح 20297 .

4- .سـنن أبي داوود : ج 3 ص 7 ح 2494 ، المسـتدرك على الصحيحين: ج 2 ص 83 ح 2400 ، السـنن الكبرى: ج 9 ص 280 ح 18538 ، عمل اليوم والليلة: ص 62 ح 161 كلّها عن أبي أُمامة الباهلي ، كنز العمّال: ج 15 ص 843 ح 43351 ، وراجع : صحيح ابن حبّان: ج 2 ص 252 ح 499 والمعجم الكبير: ج 8 ص 100 ح 7491 وحلية الأولياء: ج 9 ص 251 .

5- .جامع الأخبار: ص 172 ح 408 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 154 ح 49 .

ثَوابِ داوودَ عليه السلام . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :الغُدُوُّ وَالرَّواحُ إلَى المَساجِدِ مِنَ الجِهادِ في سَبيلِ اللّهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن لَم يَرَغُدُوَّهُ ورَواحَهُ إلَى المَساجِدِ مِن سَبيلِ اللّهِ ـ أو في سَبيلِ اللّهِ ـ فَقَد قَصُرَ عَمَلُهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن غَدا إلَى المَسجِدِ وراحَ ، أعَدَّ اللّهُ لَهُ نُزُلَهُ (4) مِنَ الجَنَّةِ كُلَّما غَدا أو راحَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :مَشيُكَ إلَى المَسجِدِ ورُجوعُكَ إلى بَيتِكَ فِي الأَجرِ سَواءٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله :ما مِن عَبدٍ يَغدو ويَروحُ إلَى المَسجِدِ ويُؤثِرُهُ عَلى ما سِواهُ إلّا ولَهُ عِندَاللّهِ نُزُلٌ يُعِدُّهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ ، كُلَّما غَدا أو راحَ ، كَما لَو أنَّ أحَدَكُم زارَهُ مَن يُحِبُّ زِيارَتَهُ إلّا اجتَهَدَ لَهُ في كَرامَتِهِ . (7)

عنه صلى الله عليه و آله :ألا ومَن مَشى إلى مَسجِدٍ يَطلُبُ فيهِ الجَماعَةَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ سَبعونَ

.

1- .جامع الأخبار: ص 172 ح 407 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 154 ح 49 .

2- .المعجم الكبير: ج 8 ص 178 ح 7739 ، تاريخ دمشق: ج 14 ص 329 ح 3601 ، الفردوس: ج 3 ص 109 ح 4303 كلّها عن أبي أُمامة ، كنز العمّال: ج 7 ص 648 ح 20722 نقلاً عن ابن النجّار عن ابن عبّاس .

3- .موضح أوهام الجمع والتفريق: ج 1 ص 359 ح 205 عن أُمّ الدرداء ، كنز العمّال: ج 7 ص 569 ح 20301 نقلاً عن الديلمي وفيه «من الجهاد» بدل «من سبيل اللّه ـ أو في سبيل اللّه ـ » .

4- .النُّزُلُ في الأصل : قِرى الضّيف ، وفيه : «اللّهم إنّي أسألُكَ نُزُلَ الشُّهداء» ، يُريدُ ما للشّهداء عند اللّه من الأجر والثّواب (النهاية : ج 5 ص 43 «نَزَلَ») .

5- .صحيح البخاري: ج 1 ص 235 ح 631 ، صحيح مسلم: ج 1 ص 463 ح 285 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 583 ح 10613 ، صحيح ابن حبّان: ج 5 ص 385 ح 2037 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 376 ح 1496 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 88 ح 4970 ، حلية الأولياء: ج 3 ص 229 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 557 ح 20238 .

6- .الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص 3 ح 10 عن يحيي بن يحيي الغسّاني ، كنز العمّال: ج 16 ص 272 ح 44412 ؛ بحار الأنوار: ج 89 ص 213 ح 57 نقلاً عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة .

7- .كنز العمّال: ج 7 ص 569 ح 20300 نقلاً عن ابن زنجويه وابن لال عن أبي هريرة .

ألفَ حَسَنَةٍ ، ويُرفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجاتِ مِثلُ ذلِكَ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله :خَصـلاتٌ سِتٌّ ، ما مِن مُسـلِمٍ يَموتُ في واحِدَةٍ مِنهُنَّ إلّا كانَ ضامِنا عَلَى اللّهِ أن يُدخِلَهُ الجَنَّةَ : ... ورَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلى مَسجِدٍ لِصَلاتِهِ ، فَإن ماتَ في وَجهِهِ كانَ ضامِنا عَلَى اللّهِ . . . . (2)

عنه صـلى الله عليه و آله :مَن تَطَهَّرَ في بَيتِهِ ثُمَّ مَشـى إلى بَيتٍ مِن بُيوتِ اللّهِ لِيَقضِيَ فَريضَةً مِن فَرائِضِ اللّهِ ، كانَت خُطوَتاهُ إحداهُما تَحُطُّ خَطيئَةً وَالأُخرى تَرفَعُ دَرَجَةً . (3)

عنه صـلى الله عليه و آله :إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم فَأَحسَنَ وُضوءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ لايَنزِعُهُ إلَى المَسجِدِ إلَا الصَّلاةُ ، لَم تَزَل رِجلُهُ اليُسرى إلّا تَمحو عَنهُ سَيِّئَةً وتكتُبُ لَهُ اليُمنى حَسَنَةً حَتّى يَدخُلَ المَسجِدَ . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله :إنَّ أحَدَكُم إذا تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ ، وأتَى المَسـجِدَ لايُريـدُ إلَا الصَّلاةَ ، لَم يَخطُ خُطوَةً إلّا رَفَعَهُ اللّهُ بِها دَرَجَةً وحَطَّ عَنهُ خَطيئَةً حَتّى يَدخُلَ المَسجِدَ ، وإذا دَخَلَ المَسجِدَ كانَ في صَلاةٍ ما كانَت تَحبِسُهُ . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام :المَساجِدُ بُيوتُ اللّهِ ، فَمَن سَعى إلَيها فَقَد سَعى إلَى اللّهِ

.

1- .كتاب من لا يحضـره الفقيه: ج 4 ص 17 ح 4968 ، الأمالي للصـدوق: ص 517 ح 707 كلاهما عن الحسـين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 369 ، بحار الأنوار: ج 76 ص 336 ح 1 .

2- .المعجم الأوسط: ج 4 ص 143 ح 3822 عن عائشة ، كنز العمّال: ج 15 ص 894 ح 43536 ؛ الدعوات: ص 227 ح 631 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 372 ح 36 .

3- .صحيح مسلم: ج 1 ص 462 ح 282 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 87 ح 4967 كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 297 ح 18960 .

4- .المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 338 ح 790 ، المعجم الكبير: ج 12 ص 272 ح 13328 كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال: ج 9 ص 287 ح 26041 نقلاً عن البيهقي في شُعب الإيمان وراجع : السنن الكبرى: ج 3 ص 98 ح 5011 .

5- .صحيح البخاري: ج 1 ص 181 ح 465 عن أبي هريرة .

5 / 3 فضل السّبق إلى المسجد

وقَصَدَ إلَيهِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :مَن مَشى إلَى المَسجِدِ لَم يَضَع رِجلاً عَلى رَطبٍ ولا يابِسٍ إلّا سَبَّحَت لَهُ الأَرضُ إلَى الأَرضِ السّابِعَةِ . (2)

5 / 3فَضلُ السَّبقِ إلَى المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله : «السّابِقونَ السّابِقونَ * أُولئِكَ المُقَرَّبونَ» (3) : أوَّلُ مَن يُهَجِّرُ (4) إلَى المَسجِدِ ، وآخِرُ مَن يَخرُجُ مِنهُ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِجَبرَئيلَ عليه السلام : يا جَبرَئيلُ ، أيُّ البِقاعِ أحَبُّ إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ؟ قالَ : المَساجِدُ ، وأحَبُّ أهلِها إلَى اللّهِ أوَّلُهُم دُخولاً وآخِرُهُم خُروجا مِنها . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله_ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ_: يا أبا ذَرٍّ ، طوبى لِأَصحابِ الأَلوِيَةِ يَومَ

.

1- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 199 ح 603 ، التوحيد: ص 177 ح 8 ، علل الشرائع: ص 133 ح 1 ، الأمالي للصدوق: ص 544 ح 727 كلّها عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهماالسلام ، بحار الأنوار: ج 18 ص 349 ح 60 .

2- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 255 ح 706 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 233 ح 701 نحوه ، ثواب الأعمال: ص 46 ح 1 عن محمّد بن مروان ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 60 ح 2144 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 13 ح 91 .

3- .الواقعة : 10 و 11 .

4- .التَّهجير : التبكير إلى كلّ شيء والمبادرة إليه (النهاية : ج 5 ص 246 «هجر») .

5- .الفردوس: ج 2 ص 348 ح 3574 عن ابن عبّاس ، الدرّ المنثور: ج 8 ص 6 نقلاً عن أبي نعيم والبيهقي ، وفيه «يدخل» بدل «يهجر» .

6- .الكافي: ج 3 ص 489 ح 14 ، الأمالي للطوسي: ص 145 ح 237 كلاهما عن جابر ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 199 ح 3751 عن الإمام عليّ عليه السلام ، معاني الأخبار: ص 168 عن مفضّل بن سعيد وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج 84 ص 4 ح 76 ؛ كنز العمّال: ج 7 ص 652 ح 20747 عن الرافعي عن عثمان بن صهيب عن أبيه وراجع: المستدرك على الصحيحين : ج 1 ص 167 ح 306 .

5 / 4 فضل ملازمة المسجد

القِيامَةِ ، يَحمِلونَها فَيَسبِقونَ النّاسَ إلَى الجَنَّةِ ، ألا وهُمُ السّابِقونَ إلَى المَساجِدِ بِالأَسحارِ وغَيرِها . (1)

5 / 4فَضلُ مُلازَمَةِ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن كانَ القُرآنُ حَديثَهُ وَالمَسجِدُ بَيتَهُ ، بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله ـ في بَيانِ ما رَأى في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلى بَعضِ أبوابِ الجَنَّةِ ـ:مَن أرادَ أن يَرى مَوضِعَهُ فِي الجَنَّةِ فَليَسكُن فِي المَساجِدِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :كونوا فِي الدُّنيا أضيافا ، وَاتَّخِذُوا المَساجِدَ بُيوتا . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ في ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ... رَجُلٌ كانَ قَلبُهُ مُعَلَّقا بِالمَسجِدِ إذا خَرَجَ مِنهُ ، حَتّى يَعودَ إلَيهِ . (5)

.

1- .الأمالي للطوسي: ص 529 ح 1162 ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 366 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 54 ، أعلام الدين: ص 192 كلّها عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار: ج 77 ص 78 ح 3 .

2- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 255 ح 707 عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، ثواب الأعمال: ص 47 ح 1 ، الأمالي للصدوق: ص 591 ح 819 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الجعفريّات: ص 31 عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 370 ، دعائم الإسلام: ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 385 ح 62 .

3- .الفضائل: ص 129 عن ابن مسعود .

4- .كنز الفوائد: ج 1 ص 344 ، أعلام الدين: ص 146 ، بحار الأنوار: ج 73 ص 81 ح 43 .

5- .سنن الترمذي: ج 4 ص 598 ح 2391 عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري ، الموطّا : ج 2 ص 952 ح 14 ، السنن الكبرى: ج 10 ص 149 ح 91 ، تاريخ دمشق: ج 22 ص 226 ح 4927 ، صحيح البخاري: ج 1 ص 234 ح 629 ، صحيح مسلم: ج 2 ص 715 ح 1031 ، سنن النسائي: ج 8 ص 222 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 440 ح 9671 كلّها عن أبي هريرة وليس في الأربعة الأخيرة «إذا خرج منه حتّى يعود إليه» ، كنز العمّال: ج 15 ص 904 ح 43561 ؛ الخصال: ص 343 ح 7 عن أبي هريرة ، عوالي اللآلي: ج 2 ص 71 ح 187 ، بحار الأنوار: ج 26 ص 261 ح 41 .

عنه صلى الله عليه و آله :الاِتّكاءُ فِي المَسجِدِ رَهبانِيَّةُ العَرَبِ ، إنَّ المُؤمِنَ مَجلِسُهُ مَسجِدُهُ وصَومَعَتُهُ بَيتُهُ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ الإنسانِ كَذِئبِ الغَنَمِ ؛ يَأخُذُ الشَّاةَ القاصِيَةَ وَالنّاحِيَةَ ، فَإيّاكُم وَالشِّعابَ ، وعَلَيكُم بِالجَماعَةِ وَالعامَّةِ وَالمَسجِدِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :تَبادَلُوا السَّلامَ ، وَلْيَراكُمُ اللّهُ عز و جل فِي المَساجِدِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّ ، وقَد ضَمِنَ اللّهُ عز و جل لِمَن كانَ المَساجِدُ بُيوتَهُ ، الرَّوحَ وَالرَّحمَةَ وَالجَوازَ عَلَى الصِّراطِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :ما تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسلِمٌ المَساجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكرِ ، إلّا تَبَشبَشَ اللّهُ لَهُ كَما يَتَبَشبَشُ أهلُ الغائِبِ بِغائِبِهِم إذا قَدِمَ عَلَيهِم . (6)

.

1- .الكافي: ج 2 ص 662 ح 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 249 ح 684 عن إسماعيل بن أبي عبد اللّه عن أبيه عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار: ص 358 ح 1162 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، النوادر للراوندي: ص 164 ح 248 ، دعائم الإسلام: ج 1 ص 148 عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه : «الجلوس» بدل «الاتّكاء» ، بحار الأنوار: ج 83 ص 380 ح 49 .

2- .روى العلّامة المجلسى هذه الرواية في بحار الأنوار بما نقله دعائم الإسلام و هذا نصّه : «الجلوس في المسجد رهبانيّة العرب . . .» ثمّ هو بعد أن أشار الى ما نقلناه آنفاً من الكافي وتهذيب الأحكام بيّن الاتكاء في المسجد بما يلي : الظاهر أنّه ذمٌّ للاتّكاء ، فإنّ الرَّهبانية في هذه الأُمّة مذمومة أي ينبغي أن يكون اتّكاؤه في بيته لأنه صومعته و محل استراحته ، و يُحتمل أن يكون مدحاً و يكون المراد الاتكاء لانتظار الصلاة بلا نوم ، فالمراد بالصومعة محل النوم ، و على ما في الدعائمِ الأخيرُ متعينٌ (بحار الانوار : ج 83 ص 381) .

3- .مسند ابن حنبل: ج 8 ص 238 ح 22090 ، المعجم الكبير: ج 20 ص 164 ح 344 كلاهما عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال: ج 1 ص 206 ح 1026 .

4- .الفردوس: ج 2 ص 45 ح 2264 عن ثوبان.

5- .المعجم الكبير: ج 6 ص 255 ح 6143 عن سلمان ، حلية الأولياء: ج 1 ص 214 ، تاريخ دمشق: ج 47 ص 153 كلاهما عن أبي الدرداء ، كنز العمّال: ج 7 ص 580 ح 20349 .

6- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 262 ح 800 ، المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 332 ح 771 كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 649 ح 20725 .

عنه صلى الله عليه و آله :مَن أَلِفَ المَسجِدَ أَلِفَهُ اللّهُ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله :إنَّ لِلمَساجِدِ أوتادا ؛ المَلائِكَةُ جُلَساؤُهُم ، إذا غابُوا افتَقَدوهُم ، و إن مَرِضوا عادوهُم ، و إن كانوا في حاجَةٍ أعانوهُم (2) .

الإمـام عليّ عليه السـلام ـ في ذِكرِ حَـديثِ مِعراجِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله ـ: قالَ اللّهُ تَعالى : . . . يا أحمَـدُ ، لَيسَ كُلُّ مَن قالَ : «اُحِبُّ اللّهَ» أحَبَّني ، حَتّى ... يَتَّخِذَ المَسجِدَ بَيتا . (3)

عنه عليه السـلام :طوبى لِلرّاغِبينَ فِي الآخِرَةِ الزّاهِدينَ فِي الـدُّنيا ، اُولئِكَ قَومٌ اتَّخَذوا مَساجِدَ اللّهِ بِساطا ، وتُرابَها فِراشا ، وماءَها طَهورا ، وَالقُرآنَ شِعارا ، وَالدُّعاءَ دِثارا ، ثُمَّ قَبَضُوا الدُّنيا عَلى مِنهاجِ عيسى عليه السلام . (4)

الإمام زين العابدين عليه السـلام :قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السلام : يا رَبِّ ، مَن أهلُكَ الَّذين تُظِلُّهُم في ظِلِّ عَرشِكَ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ ؟ قالَ : فَأَوحَى اللّهُ إلَيهِ : الطّاهِرَةُ قُلوبُهُم ، وَالتَّرِبَةُ أيديهِم ... الَّذينَ يَأوونَ إلى مَساجِدي ، كَما تَأوِي النُّسورُ إلى أوكارِها . (5)

.

1- .المعجم الأوسـط: ج 6 ص 269 ح 6383 عن أبي سـعيد الخـدري ، ربيع الأبرار: ج 1 ص 305 ، كنز العمّـال: ج 7 ص 649 ح 20727 ؛ عوالي اللآلي : ج 2 ص 32 ح 78 .

2- .المجازات النبويّة: ص 369 ح 332 ، قال الشـريف الرّضـي رحمه الله : وهذه استعارة ، كأنه عليه الصلاة والسّلام شبّه المقيمين في المساجـد ، والملازمين لها والمنقطعين إليها بالأوتاد المضـروبة فيها ، وذلك من التمثيلات العجيبـة الواقعـة موقعها والمُقرطِسة غرضـها ، ويقال: فلان وتد المسـجد ، و حمامة المسجد ، إذا طالت ملازمته له ، وانقطاعه إليه وتشبيهه بالوتد في الملازمة أبلغ من تشبيهه بالحمامة ، لأنّ الحمامة تنتقل وتزول ، والوتد مقيم لا يريم . بحار الأنوار : ج 83 ص 373 ح 38 ؛ مسند ابن حنبل: ج 3 ص 399 ح 9424 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 580 ح 20350 نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة .

3- .إرشاد القلوب: ص 199 _ 205 ، بحار الأنوار: ج 77 ص 30 ح 6 .

4- .مستدرك الوسائل: ج 12 ص 51 ح 13488 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

5- .المحاسن: ج 1 ص 79 ح 45 عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح ، مشـكاة الأنوار: ص 253 ح 748 كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحار الأنوار: ج 13 ص 351 ح 42 ؛ تاريخ دمشق: ج 61 ص 140 عن عطاء بن يسار نحوه .

5 / 5 ثواب كثرة الخطى إلى المسجد

الإمام الصادق عليه السلام :المُروءَةُ مُروءَتانِ : مُروءَةٌ فِي الحَضَرِ ومُروءَةٌ فِي السَّفَرِ ، فَأَمَّا الَّتي فِي الحَضَرِ فَتِلاوَةُ القُرآنِ ولُزومُ المَساجِدِ . . . (1) .

الإمام الكاظم عليه السلام :إنَّ المَسيحَ قالَ لِلحَوارِيّينَ : ... اِتَّخِذوا مَساجِدَ رَبِّكُم سُجونا لِأَجسادِكُم وجِباهِكُم . (2)

5 / 5ثَوابُ كَثرَةِ الخُطى إلَى المَسجِدِتنبيه الخواطر :قال [رسول اللّه] صلى الله عليه و آله : ألا ـ أدُلُّكُم عَلى ما يَمحُو اللّهُ مِنهَا الخَطايا ويَذهِبُ بِهَا الذُّنوبَ؟ فَقُلنا : بَلى يا رَسولَ اللّهِ ، فَقالَ : إسباغُ الوُضوءِ فِي المَكروهاتِ ، وكَثرَةُ الخُطى إلَى المَساجِدِ ، وَانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ . (3)

المعجم الكبير عن زيد بن ثابت :كُنتُ أمشي مَعَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقارَبَ بَينَ الخُطى ، فَقالَ : أتَدري لِمَ مَشيتُ بِكَ هذِهِ المِشيَةَ؟ قُلتُ : لا ! قالَ : لِتَكثُرَ خُطانا فِي المَشيِ إلَى الصَّلاةِ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :الأَبعَدُ فَالأَبعَدُ مِنَ المَسجِدِ ، أعظَمُ أجرا . (5)

.

1- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 294 ح 2498 ، معاني الأخبار: ص 258 ح 8 عن الهيثم بن عبد اللّه النهديّ عن أبيه ، الأمالي للطوسي: ص 301 ح 594 عن أبي قتادة القمّي ، الأمالي للصدوق: ص 646 ح 875 عن أبان الأحمر ، بحار الأنوار: ج 79 ص 300 ح 9 .

2- .تحف العقول: ص 393 ، بحار الأنوار: ج 1 ص 146 ح 30 .

3- .تنبيه الخواطر: ج 1 ص 5 ، روضة الواعظين: ص 366 ؛ صحيح مسلم: ج 1 ص 219 ح 41 ، سنن الترمذي: ج 1 ص 73 ح 51 ، سنن النسائي: ج 1 ص 89 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 19 ح 7213 والأربعة الأخيرة عن أبي هريرة نحوه ، كنز العمّال: ج 9 ص 288 ح 26043 .

4- .المعجم الكبير: ج 5 ص 118 ح 4800 ، كنز العمّال: ج 7 ص 576 ح 20324 .

5- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 152 ح 556 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 257 ح 782 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 265 ح 8626 ، المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 326 ح 752 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 559 ح 20246 .

5 / 6 ثواب الإدلاج إلى المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :أعظَمُ النّاسِ أجرا فِي الصَّلاةِ أبعَدُهُم فَأَبعَدُهُم مَمشىً . (1)

صحيح مسلم عن جابر بن عبداللّه :كانَت دِيارُنا نائِيَةً عَنِ المَسجِدِ ، فَأَرَدنا أن نَبيعَ بُيوتَنا فَنَقتَرِبَ مِنَ المَسجِدِ ، فَنَهانا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : إنَّ لَكُم بِكُلِّ خُطوَةٍ دَرَجَةً . (2)

5 / 6ثَوابُ الإدلاجِ إلَى المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله_فِي الحَديثِ القُدسِيِّ_: قالَ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى : ... ألا بَشِّرِ المَشّائينَ فِي الظُّلُماتِ إلَى المَساجِدِ بِالنّورِ السّاطِعِ يَومَ القِيامَةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :بَشِّرِ المُدلِجينَ (4) إلَى المَساجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنابِرَ مِن نورٍ يَومَ القِيامَةِ ، يَفزَعُ النّاسُ ولا يَفزَعونَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن مَشى في ظُلمَةِ اللَّيلِ إلَى المَساجِدِ ، آتاهُ اللّهُ نورا يَومَ القِيامَةِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله :المَشّاؤونَ إلَى المَساجِدِ فِي الظُّلَمِ ، أُولئِكَ الخَوّاضونَ في رَحمَةِ اللّهِ . (7)

.

1- .صحيح البخاري: ج 1 ص 233 ح 623 ، صحيح مسلم: ج 1 ص 460 ح 277 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 378 ح1501 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 90 ح 4978 كلّها عن أبي موسى ، كنز العمّال: ج 7 ص 555 ح 20227 .

2- .صحيح مسلم: ج 1 ص 461 ح 279 ، كنز العمّال: ج 7 ص 559 ح 20245 .

3- .ثواب الأعمال: ص47 ح2 عن عبد اللّه بن جعفر عن أبيه عليه السلام ، المحاسن : ج1 ص119 ح124 عن عبد اللّه بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهماالسلام وص45 ح1 عن كليب الصيداوي عن الإمام الصادق عليه السلام نقلاً عن التوراة، كتاب من لايحضره الفقيه: ج1 ص239 ح720، مكارم الأخلاق: ج2 ص60 ح2145 كلاهما مرويّا عن التوراة من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحارالأنوار:ج84ص14 ح92.

4- .أدْلَجَ بالتخفيف : إذا سار من أوّل الليل ، وادَّلَجَ: إذا سار من آخره (النهاية : ج 2 ص 129 «دلج») .

5- .المعجم الكبير: ج 8 ص 142 ح 7633 عن أبي أُمامة ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 123 ح 1033 ، كنز العمّال: ج 7 ص 566 ح 20285 .

6- .صحيح ابن حبّان: ج 5 ص 394 ح 2046 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 156 ح 1 ، حلية الأولياء: ج 2 ص 12 ، تاريخ دمشق: ج 11 ص 288 كلّها عن أبي الدرداء ، كنز العمّال: ج 7 ص 566 ح 20288 .

7- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 256 ح 779 ، تاريخ دمشق: ج 17 ص 456 ح 4155 كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 557 ح 20236 .

5 / 7 فضل الصّلاة في المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :بَشِّرِ المَشّائينَ فِي الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بِالنّورِ التّامِّ يَومَ القِيامَةِ . (1)

الأُصول السـتّة عشـر عن محمّد بن المُنكَدِر :رَأَيتُ أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ في لَيلَةٍ ظَلماءَ شَديدَةِ الظُّلمَةِ ، وهُوَ يَمشـي إلَى المَسـجِدِ ، [و] (2) إنّي أسـرَعتُ فَدَفَعتُ إلَيهِ وسـلَّمتُ عَلَيهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ثُمَّ قالَ لي : يا مُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ ، قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : بَشِّرِ المَشّائينَ إلَى المَسجِدِ في ظُلَمِ اللَّيلِ بِنورٍ ساطِعٍ يَومَ القِيامَةِ . (3)

5 / 7فَضلُ الصَّلاةِ فِي المَسـجِدِرسول اللّه صـلى الله عليه و آله :مَن صـلّى المَغرِبَ وصـلاةَ العِشاءِ الآخِرَة و صـلاةَ الغَداةِ فِي المَسجِدِ في جَماعَةٍ ، فَكَأَنَّما أحيَا اللَّيلَ كُلَّهُ . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله :صـلاةُ الرَّجُلِ في بَيتِهِ بِصـلاةٍ ، و صـلاتُهُ في مَسـجِدِ القَبائِلِ بِخَمسٍ وعِشـرينَ صَلاةً ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الَّذي يُجَمَّعُ (5) فيهِ بِخَمسِ مِئَةِ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الأَقصى بِخَمسينَ ألفَ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ في مَسجِدي بِخَمسينَ ألفَ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الحَرامِ بِمِئَةِ ألفِ صَلاةٍ . (6)

.

1- .سـنن أبي داوود: ج 1 ص 154 ح 561 ، سنن الترمذي: ج 1 ص 435 ح 223 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 90 ح 4977 كلّها عن بريدة ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 256 ح 781 ، المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 332 ح 769 كلاهما عن أنس ، كنز العمّال: ج 7 ص 557 ح 20235 .

2- .أثبتنا الواو من بحار الأنوار .

3- .الأُصول السـتّة عشر: ص 190 ح 156 ، بحـار الأنوار: ج 83 ص 382 ح 52 ؛ المعجم الكـبير: ج 5 ص 86 ح 4662 ، مسند الشهاب: ج 1 ص 440 ح 754 كلاهما عن زيد بن حارثة وفيهما ذيله من «قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : بشّر المشّائين ...» .

4- .معاني الأخبار : ص 251 ح 1 ، الأمالي للصدوق : ص 407 ح 525 كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص 406 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 369 ح 9 .

5- .يُجَمِّعون : أي يُصَلّونَ صلاة الجمعة (النهاية : ج 1 ص 297 «جمع») .

6- .سـنن ابن ماجـة : ج 1 ص 453 ح 1413 ، المعجم الأوسـط : ج 7 ص 112 ح 7008 ، تاريـخ دمشق : ج2 ص 243 ح 479 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس بن مالك ، كنز العمّال : ج 7 ص 554 ح 20223 .

5 / 8 صلاة النّبي في المسجد بعد القدوم من السّفر

الإمام عليّ عليه السلام :صَلاةٌ في بَيتِ المَقدِسِ ألفُ صَلاةٍ ، وصَلاةٌ فِي المَسجِدِ الأَعظَمِ مِئَةُ صَلاةٍ ، وصَلاةٌ في مَسجِدِ القَبيلَةِ خَمسٌ وعِشرونَ صَلاةً ، وصَلاةٌ في مَسجِدِ السّوقِ اثنَتا عَشرَةَ صَلاةً ، وصَلاةُ الرَّجُلِ في بَيتِهِ وَحدَهُ صَلاةٌ واحِدَةٌ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :عَلَيكُم بِالصَّلاةِ فِي المَساجِدِ . (2)

عنه عليه السلام ـ فيما يَنبَغي فِعلُهُ فِي المَساجِدِ ـ: أكثِروا فيها مِنَ الصَّلاةِ وَالدُّعاءِ ، وصَلّوا مِنَ المَساجِدِ في بِقاعٍ مُختَلِفَةٍ ، فَإِنَّ كُلَّ بُقعَةٍ تَشهَدُ لِلمُصَلّي عَلَيها يَومَ القِيامَةِ . (3)

عنه عليه السلام :صَلاةُ الرَّجُلِ في مَنزِلِهِ جَماعَةً تَعدِلُ أربَعا و عِشرينَ صَلاةً ، و صَلاةُ الرَّجُلِ جَماعَةً فِي المَسجِدِ تَعدِلُ ثَمانياً و أربَعينَ صَلاةً مُضاعَفَةً فِي المَسجِدِ ، وإنَّ الرَّكعَةَ فِي المَسجِدِ الحَرامِ ألفُ رَكعَةٍ في سِواهُ فِي المَساجِدِ ، و إنَّ الصَّلاةَ فِي المَسجِدِ فَردا بِأَربَعٍ و عِشرينَ صَلاةً (4) .

5 / 8صَلاةُ النَّبِيِّ في المَسجِدِ بَعدَ القُدومِ مِنَ السَّفَرِصحيح البخاري عن كعب بن مالك :كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ بَدَأَ

.

1- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 253 ح 698 عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهم السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 233 ح 702 نحوه وفيه « مئة ألف صلاة» بدل « مئة صلاة» ، فلاح السائل : ص 182 ح 90 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص370 ، بحار الأنوار : ج 84 ص 15 ح 95 .

2- .الكافي : ج 2 ص 635 ح 1 ، الأمالي للمفيد : ص 186 ح 12 كلاهما عن مرازم ، بحار الأنوار : ج 74 ص 162 ح 24 .

3- .الأمالي للصدوق: ص 440 ح 584 عن مرازم بن حكيم ، روضة الواعظين: ص 369 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 384 ح 59 .

4- .الأمالي للطوسي : ص 696 ح 1486 عن رزيق ، بحار الأنوار : ج 83 ص 367 ح 24 .

5 / 9 فضل الذّكر والدّعاء في المسجد خاصّةً لطلب الحاجة

بِالمَسجِدِ فَصَلّى فيهِ . (1)

سنن أبي داوود عن ابن عمر :إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله حينَ أقبَلَ مِن حَجَّتِهِ ، دَخَلَ المَدينَةَ فَأَناخَ عَلى بابِ مَسجِدِهِ ، ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فيهِ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ انصَرَفَ إلى بَيتِهِ . (2)

صحيح البخاري عن جابر بن عبداللّه :كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله في سَفَرٍ ، فَلَمّا قَدِمنَا المَدينَةَ ، قالَ لي : اُدخُلِ المَسجِدَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ . (3)

صحيح البخاري عن كعب :إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كانَ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ ضُحىً ، دَخَلَ المَسجِدَ فَصَلّى رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَجلِسَ . (4)

5 / 9فَضلُ الذِّكرِ وَالدُّعاءِ فِي المَسجِدِ خاصَّةً لِطَلَبِ الحاجَةِمسند ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله :يَقولُ الرَّبُّ عز و جل : سَيَعلَمُ أهلُ الجَمعِ اليَومَ مَن أهلُ الكَرَمِ ؟ فَقيلَ : ومَن أهلُ الكَرَمِ يا رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ : أهلُ الذِّكرِ فِي المَساجِدِ . (5)

سنن النسائي عن ابن عبّاس عن جويرية بنت الحارث :إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله مَرَّ عَلَيها

.

1- .صحيح البخاري : ج 1 ص 170 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2123 ح 53 ، سنن أبي داوود : ج 3 ص 88 ح 2773 ، سنن النسائي : ج 2 ص 54 وفي الثلاثة الأخيرة «فركع فيه ركعتين» بدل «فصلّى فيه» ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 348 ح 15772 وفيه «فسبّح فيه ركعتين» بدل «فصلّى فيه» ، كنز العمّال : ج 7 ص 99 ح 18152 .

2- .سنن أبي داوود : ج 3 ص 91 ح 2782 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 485 ح 6140 .

3- .صحيح البخاري : ج 3 ص 1122 ح 2921 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 295 ح 18589 .

4- .صحيح البخاري : ج 3 ص 1123 ح 2922 .

5- .مسند ابن حنبل: ج 4 ص 151 ح 11722 ، صحيح ابن حبّان: ج 3 ص 98 ح 816 ، شُعب الإيمان: ج 1 ص 401 ح535 ، مسند أبي يعلى: ج 2 ص 138 ح 1399 كلّها عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج 1 ص 447 ح 1931 .

و هِيَ فِي المَسجِدِ تَدعو ، ثُمَّ مَرَّ بِها قَريباً مِن نِصفِ النَّهارِ ، فَقالَ لَها : مازِلتِ عَلى حالِكِ! قالَت : نَعَم ، قالَ : ألا اُعَلِّمُكِ ؟ _ يَعني كَلِماتٍ تَقولينَهُنَّ _ : سُبحانَ اللّهِ عَدَدَ خَلقِهِ سُبحانَ اللّهِ عَدَدَ خَلقِهِ سُبحانَ اللّهِ عَدَدَ خَلقِهِ ، سُبحانَ اللّهِ رِضا نَفسِهِ سُبحانَ اللّهِ رِضا نَفسِهِ سُبحانَ اللّهِ رِضا نَفسِهِ ، سُبحانَ اللّهِ زِنَةَ عَرشِهِ سُبحانَ اللّهِ زِنَةَ عَرشِهِ سُبحانَ اللّهِ زِنَةَ عَرشِهِ ، سُبحانَ اللّهِ مِدادَ (1) كَلِماتِهِ سُبحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام :جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : مَن خَيرُ أهلِ المَسجِدِ؟ فَقالَ : أكثَرُهُم للّهِ ذِكرا . (3)

تاريخ بغداد عن جابر بن عبد اللّه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله :المَساجِدُ سوقٌ مِن أسواقِ الآخِرَةِ ، مَن دَخَلَها كانَ ضَيفَ اللّهِ ، قِراهُ (4) المَغفِرَةُ ، وتَحِيَّتُهُ الكَرامَةُ ، فَعَلَيكُم بِالرَّباحِ . فَقيلَ : يا رَسولَ اللّهِ ، ومَا الرَّباحُ؟ قالَ : الدُّعاءُ ، وَالرَّغبَةُ إلَى اللّهِ تَعالى . (5)

سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدري :دَخَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ المَسجِدَ فَإذا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ يُقالُ لَهُ أبو اُمامَةَ ، فَقالَ : يا أبا اُمامَةَ ، ما لي أراكَ جالِساً فِي المَسجِدِ في غَيرِ وَقتِ الصَّلاةِ ؟ قالَ : هُمومٌ لَزِمَتني و دُيونٌ يا رَسولَ اللّهِ ، قالَ : أفَلا

.

1- .مِدادَ كَلِماتِه : أي مِثلَ عددها ، وقيل : قدر ما يوازيها في الكثرة (النهاية : ج 4 ص 307 «مدد») .

2- .سنن النسائي : ج 3 ص 77 ، السنن الكبرى للنسائي : ج 1 ص 402 ح 1275 ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 399 ح 27491 ، صحيح ابن حبّان : ج 3 ص 113 ح 832 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 193 ح 3709 .

3- .الكافي : ج 2 ص 499 ح 1 ، عدّة الداعي : ص 234 كلاهما عن ابن القدّاح ، بحار الأنوار : ج 93 ص 161 ح 42 .

4- .قَرَيْتُ الضَّيف : أحسنتُ إليه (الصِّحاح : ج 6 ص 2461 «قرا») .

5- .تاريخ بغداد: ج 9 ص 208 ، كنز العمّال: ج 7 ص 580 ح 20348 ؛ الأمالي للطوسي: ص 139 ح 226 عن أبي هريرة نحوه .

أُعَلِّمُكَ كلاماً إذا أنتَ قُلتَهُ أذهَبَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ هَمَّكَ و قَضـى عَنكَ دَينَكَ؟ قالَ : قُلتُ : بَلى يا رَسولَ اللّهِ . قالَ : قُل إذا أصبَحتَ و إذا أمسَيتَ : اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَ الحُزنِ ، و أعوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَ الكَسَلِ ، و أعوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ وَ البُخلِ ، و أعوذُ بِكَ مِن غَلَبَـةِ الـدّينِ و قَهرِ الرِّجالِ . قالَ : فَفَعَلتُ ذلِكَ ، فَأَذهَبَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ هَمّي ، و قَضى عَنّي دَيني . (1)

الدعوات :رُوِيَ أنَّ زَينَ العابِدينَ عليه السـلام مَرَّ بِرَجُلٍ و هُوَ قاعِدٌ عَلى بابِ رَجُلٍ ، فَقالَ لَهُ : ما يَقعُدُكَ عَلى بابِ هذَا المُترَفِ الجَبّارِ؟ فَقالَ : البَلاءُ ، قالَ : قُم فَأُرشِدَكَ إلى بابٍ خَيرٍ مِن بابِهِ ، و إلى رَبٍّ خَيرٍ لَكَ مِنهُ . فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتّى انتَهى بِهِ إلَى المَسـجِدِ _ مَسـجِدِ رَسولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله _ ثُمَّ قالَ : اِسـتَقبِلِ القِبلَةَ و صَلِّ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ ارفَع يَدَيكَ إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ فَأَثنِ عَلَى اللّهِ ، و صَلِّ عَلى رَسولِهِ صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ ادعُ بِـآخِرِ الحَشـرِ ، وسِتِّ آيـاتٍ مِن أوَّلِ الحَديـدِ ، و بِالآيَتَينِ اللَّتَينِ فيآلِ عِمرانَ ، (2) ثُمَّ سَلِ اللّهَ سُـبحانَهُ ، فَإِنَّكَ لاتَسأَلُ شَيئا إلّا أعطاكَ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام :كانَ أبي إذا طَلَبَ الحاجَةَ طَلَبَها عِندَ زَوالِ الشَّمسِ ، فَإِذا أرادَ ذلِكَ قَدَّمَ شَيئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ ، و شَمَّ شَيئاً من طيبٍ ، و راحَ إلَى المَسجِدِ ودَعا

.

1- .سنن أبي داوود : ج 2 ص 93 ح 1555 ، تهذيب الكمال : ج 23 ص 106 الرقم 4690 .

2- .قال العلّامة المجلسي قدس سره معلّقا : ولعلّها آية «شهد اللّه » وآية المُلك (بحار الأنوار : ج 92 ص 272) .

3- .الدعوات : ص 55 ح 138 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 271 ح 22 .

في حاجَتِهِ بِما شاءَ اللّهَ . (1)

عنه عليه السلام :عَرَضَت [لي] (2) إلى رَبّي حاجَةٌ فَهَجَّرتُ (3) فيها إلَى المَسجِدِ ، و كَذلِكَ أفعَلُ إذا عَرَضَت بِيَ الحاجَةُ . (4)

عنه عليه السلام ـ لِمِسمَعٍ ـ: يا مِسمَعُ ، ما يَمنَعُ أحَدُكُم إذا دَخَلَ عَلَيهِ غَمٌّ مِن غُمومِ الدُّنيا أن يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَدخُلَ مَسجِدَهُ ويَركَعَ رَكعَتَينِ فَيَدعُوَ اللّهَ فيهِما؟ أما سَمِعتَ اللّهَ يَقولُ : «وَ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَوةِ» (5) . (6)

عنه عليه السلام :إنَّ أحَدَكُم إذا مَرِضَ دَعَا الطَّبيبَ و أعطاهُ ، و إذا كانَ لَهُ حاجَةٌ إلى سُلطانٍ رَشَا البَوّابَ و أعطاهُ ، و لَو أنَّ أحَدَكُم إذا فَدَحَهُ (7) أمرٌ فَزِعَ إلَى اللّهِ تَعالى ، فَتَطَهَّرَ و تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّت أو كَثُرَت ، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فَصَلّى رَكعَتَينِ ، فَحَمِدَ اللّهَ و أثنى عَلَيهِ ، و صَلّى عَلَى النَّبِيِّ و أهلِ بَيتِهِ ، ثُمَّ قالَ : «اللّهُمَّ إن عافَيتَني مِن مَرَضي ، أو رَدَدتَني من سَفَري ، أو عافَيتَني مِمّا أخافُ مِن كَذا وكَذا» إلّا آتاهُ اللّهُ ذلِكَ ، و هِيَ اليَمينُ الواجِبَةُ ، و ما جَعَلَ اللّهُ تَعالى عَلَيهِ فِي الشُّكرِ . (8)

.

1- .الكافي : ج 2 ص 477 ح 7 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 14 ح 2020 ، عدّة الداعي : ص 48 كلّها عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 83 ص 361 ح 15 .

2- .ما بين المعقوفين ليس في المصدر ، وأثبتناه من المصادر الأُخرى .

3- .التهجّر : السير في الهاجرة وهو نصف النهار عند زوال الشمس (لسان العرب : ج 5 ص 254 «هجر») .

4- .تفسير العيّاشي : ج 2 ص 29 ح 82 ، رجال الكشّي : ج 2 ص 497 الرقم 418 كلاهما عن داوود بن فرقد ، بحار الأنوار : ج 47 ص 347 ح 44 .

5- .البقرة : 45 .

6- .تفسير العيّاشي : ج 1 ص 43 ح 39 عن مسمع ، بحار الأنوار : ج 91 ص 348 ح 10 .

7- .فَدَحَهُ : أثقلَهُ (النهاية : ج 3 ص 419 «فدح») .

8- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 182 ح 415 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 557 ح 1544 ، مصباح المتهجّد : ص 530 كلّها عن سماعة بن مهران ، المقنعة : ص 220 وليس فيه ذيله من «وهي اليمين ...» وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 91 ص 351 ح 12 .

5 / 10 فضل الاعتكاف في المسجد

5 / 11 فضل التّعليم والتّعلّم في المسجد

5 / 10فَضلُ الاِعتِكافِ فِي المَسجِدِالكتاب(وَلَا تُبَـشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـكِفُونَ فِى الْمَسَـجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَ لِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَـتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) . (1)

الحديثالإمام الصادق عليه السلام :لاَ اعتِكافَ إلّا بِصَومٍ فِي المَسجِدِ الجامِعِ . (2)

عنه عليه السلام :إنَّ عَلِيّـاً صَ لَواتُ اللّهِ عَلَيهِ كانَ يَقولُ : لا أرَى الاِعتِكافَ إلّا فِي المَسجِدِ الحَرامِ أو مَسجِدِ الرَّسولِ أو مَسجِدٍ جامِعٍ ، و لايَنبَغي لِلمُعتَكِفِ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ إلّا لِحاجَةٍ لا بُدَّ مِنها . (3)

عنه عليه السلام :لا يَصلُحُ العُكوفُ في غَيرِها _ يَعني غَيرَ مَكَّةَ _ إلّا أن يَكونَ في مَسجِدِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله أو في مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ الجَماعَةِ . (4)

5 / 11فَضلُ التَّعليمِ وَالتَّعَلُّمِ فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن غَدا إلَى المَسجِدِ لا يُريدُ إلّا لِيَتَعَلَّمَ خَيرا أو لِيُعَلِّمَهُ ، كانَ لَهُ أجرُ

.

1- .البقرة : 187 .

2- .الكافي : ج 4 ص 176 ح 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 184 ح 2086 كلاهما عن الحلبي ، وسائل الشيعة : ج 7 ص 400 ح 14066 .

3- .الكافي : ج 4 ص 176 ح 2 ، تهذيب الأحكام : ج 4 ص 291 ح 884 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 185 ح 2091 وليس فيه «إنّ عليّا صلوات اللّه عليه كان يقول» وكلّها عن داوود بن سرحان ، وسائل الشيعة : ج 7 ص 402 ح 14075 .

4- .تهذيب الأحكام: ج4 ص293 ح891 عن عبد اللّه بن سنان، وسائل الشيعة: ج7 ص401 ح 14068.

مُعتَمِرٍ تامَّ العُمرَةِ ، ومَن راحَ إلَى المَسجِدِ لا يُريدُ إلّا لِيَتَعَلَّمَ خَيرا أو لِيُعَلِّمَهُ ، فَلَهُ أجرُ حاجٍّ تامَّ الحَجَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن جاءَ مَسجِدي هذا لَم يَأتِهِ إلّا لِخَيرٍ يَتَعَلَّمُهُ أو يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ المُجاهِدِ في سَبيلِ اللّهِ ، ومَن جاءَ لِغَيرِ ذلِكَ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ الرَّجُلِ يَنظُرُ إلى مَتاعِ غَيرِهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :مَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِن بُيوتِ اللّهِ يَتلونَ كِتابَ اللّهِ ويَتَدارَسونَهُ بَينَهُم ، إلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكينَةُ ، وغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ ، وحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ ، وذَكَرَهُمُ اللّهُ فيمَن عِندَهُ . (3)

سنن ابن ماجة عن عبداللّه بن عمرو :خَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ مِن بَعضِ حُجَرِهِ ، فَدَخَلَ المَسجِدَ ، فَإِذا هُوَ بِحَلقَتَينِ ؛ إحداهُما يَقرَؤونَ القُرآنَ و يَدعونَ اللّهَ ، وَ الاُخرى يَتَعَلَّمونَ و يُعَلِّمونَ . فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : كُلٌّ عَلى خَيرٍ ، هؤُلاءِ يَقرؤونَ القُرآنَ و يَدعونَ اللّهَ ، فَإِن شاءَ أعطاهُم و إن شاءَ مَنَعَهُم . و هؤُلاءِ يَتَعَلَّمونَ و يُعَلِّمونَ ، و إنَّما بُعِثتُ مُعَلِّماً . فَجَلَسَ مَعَهُم . (4)

.

1- .منية المريد: ص 106 ، بحار الأنوار: ج 1 ص 185 ح 105 ؛ المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 169 ح 311 ، الآداب: ص 524 ح 1185 كلاهما عن أبي اُمامة ، كنز العمّال: ج 10 ص 166 ح 28859 وراجع : المعجم الكبير: ج 8 ص 94 ح 7473 ومسند الشاميّين: ج 1 ص 238 ح 423 وتاريخ دمشق: ج 16 ص 456 ح 4012 .

2- .سنن ابن ماجة : ج1 ص82 ح227 ، مسند ابن حنبل : ج3 ص398 ح9419 ، المستدرك على الصحيحين: ج1 ص169 ح309 كلّها عن أبي هريرة ، المعجم الكبير: ج 6 ص 175 ح 5911 ، حلية الأولياء: ج 3 ص 254 كلاهما عن سهل بن سعد نحوه ، كنز العمّال: ج 10 ص 148 ح 28758 .

3- .صحيح مسلم: ج 4 ص 2074 ح 38 ، سنن أبي داوود: ج 2 ص 71 ح 1455 ، سنن الترمذي: ج 5 ص 195 ح 2945 نحوه ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 82 ح 225 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 57 ح 7431 ، تاريخ بغداد: ج 12 ص 114 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 1 ص 544 ح 2436 وراجع : عوالي اللآلي: ج 1 ص 375 ح 97 .

4- .سنن ابن ماجة: ج1 ص83 ح229 ، سنن الدارمي : ج 1 ص 105 ح 355 ، مسند الطيالسي : ص298 ح 2251 ، جامع بيان العلم وفضله : ج 1 ص 50 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 147 ح 28751.

كتاب العظمة عن ابن عبّاس :دَخَلَ عَلَينا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله و نَحنُ فِي المَسجِدِ حَلَقٌ حَلَقٌ ، فَقالَ لَنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : فيمَ أنتُم؟ قُلنا : نَتَفَكَّرُ فِي الشَّمسِ كَيفَ طَلَعَت و كَيفَ غَرَبَت . قالَ : أحسَنتُم ، كونوا هكَذا ؛ تَفَكَّروا فِي المَخلوقِ و لا تَفَكَّروا فِي الخالِقِ ، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ ما شاءَ لِما شاءَ ... . (1)

سنن أبي داوود عن عقبة بن عامر الجهني :خَرَجَ عَلَينا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله و نَحنُ فِي الصُّفَّةِ ، (2) فَقالَ : أيُّكُم يُحِبُّ أن يَغدُوَ إلى بُطحان (3) أوِ العَقيقِ فَيَأخُذُ ناقَتَينِ كَوماوَينِ (4) زَهراوَينِ بِغَيرِ إثمٍ بِاللّهِ عَزَّوجَلَّ و لا قَطعِ رَحِمٍ؟ قالوا : كُلُّنا يا رَسولَ اللّهِ . قالَ : فَلَأَن يَغدُوَ أحَدُكُم كُلَّ يَومٍ إلَى المَسجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَينِ مِن كِتابِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ خَيرٌ لَهُ مِن ناقَتَينِ ، و إن ثَلاثٌ فَثَلاثٌ مِثلُ أعدادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ . (5)

الكافي عن سعيد بن المسيّب :كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَعِظُ النّاسَ و يُزَهِّدُهُم فِي الدُّنيا ، و يُرَغِّبُهُم في أعمالِ الآخِرَةِ بِهذَا الكَلامِ في كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله و حُفِظَ عَنهُ وكُتِب ، كانَ يَقولُ : ... . (6)

.

1- .كتاب العظمة : ج 4 ص 1490 ح 982 ؛ بحار الأنوار : ج 57 ص 348 ح 44 .

2- .الصُفَّةُ : سقيفة في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت مسكن الغرباء والفقراء (مجمع البحرين : ج 2 ص 1036 «صفف») .

3- .بُطحان : وادٍ بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة : العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان : ج 1 ص 446) .

4- .ناقَةٌ كَوماء : أي مُشرِفَةَ السنام عاليَته (النهاية : ج 4 ص 211 «كوم») .

5- .سنن أبي داوود : ج 2 ص 71 ح 1456 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 552 ح 251 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 140 ح 17413 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 1 ص 519 ح 2324 ؛ الأمالي للطوسي : ص 357 ح 741 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 186 ح 4 .

6- .الكافي : ج 8 ص 72 ح 29 ، الأمالي للصدوق : ص 593 ح 822 ، أعلام الدين : ص 223 وليس فيه «أعمال» ، بحار الأنوار : ج 6 ص 223 ح 24 .

5 / 12 فضل الفزع إلى المسجد

5 / 13 ذمّ الخروج من المسجد بعد الأذان

5 / 12فَضلُ الفَزَعِ إلَى المَسجِدِمسند ابن حنبل عن محمود بن لبيد :كَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَقالوا : كَسَفَتِ الشَّمسُ لِمَوتِ إبراهيمَ ! فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ الشَّمسَ وَ القَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ ، ألا وإنَّهُما لايَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ و لا لِحَياتِهِ ، فَإذا رَأَيتُموهُما كَذلِكَ فَافزَعوا إلَى المَساجِدِ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام :إنَّ الزَّلازِلَ وَ الكُسوفَينِ وَ الرِّياحَ الهائِلَةَ مِن عَلاماتِ السّاعَةِ ، فَإذا رَأَيتُم شَيئاً مِن ذلِكَ فَتَذَكَّروا قِيامَ القِيامَةِ ، وَ افزَعوا إلى مَساجِدِكُم . (2)

علل الشرائع عن معاوية بن عمّار :قالَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام : الصّاعِقَةُ لاتُصيبُ المُؤمِنَ . فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : فَإنّا قَد رَأَينا فُلاناً يُصَلّي فِي المَسجِدِ الحَرامِ فَأَصابَتهُ! فَقالَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام : إنَّهُ كانَ يَرمي حمامَ الحَرَمِ . (3)

5 / 13ذَمُّ الخُروجِ مِنَ المَسجِدِ بَعدَ الأَذانِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن سَمِعَ النِّداءَ فِي المَسجِدِ ، فَخَرَجَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ فَهُوَ مُنافِقٌ ، إلّا أن يُريدَ الرُّجوعَ إلَيهِ . (4)

.

1- .مسند ابن حنبل : ج 9 ص 160 ح 23691 ، الطبقات الكبرى : ج 1 ص 142 نحوه ، كنز العمّال : ج 7 ص 825 ح 21563 ؛ مسكّن الفؤاد : ص 94 نحوه ، بحار الأنوار : ج 91 ص 163 ح 15 .

2- .الأمالي للصدوق : ص 551 ح 735 عن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 531 وفيه «الساعة» بدل «القيامة» ، بحار الأنوار : ج 91 ص 147 ح 4 .

3- .علل الشرائع : ص 462 ح 6 ، بحار الأنوار : ج 59 ص 376 ح 7 .

4- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 262 ح 740 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الأمالي للصدوق : ص 591 ح 820 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الجعفريّات : ص 42 عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 147 عن الإمام عليّ عليه السلام بزيادة «أو يكون على غير طهارة فيخرج يتطهّر» في آخره ، بحار الأنوار : ج 84 ص 161 ح 65 .

5 / 14 ذمّ هجر المسجد

الإمام الصادق عليه السلام ـ لِيونُسَ بنِ يَعقوبَ ـ: يا يونُسُ ! قُل لَهُم : يا مُؤَلَّفَةُ ! قَد رَأَيتُ ما تَصنَعونَ ، إذا سَمِعتُمُ الأَذانَ أخَذتُم نِعالَكُم و خَرَجتُم مِنَ المَسجِدِ . (1)

5 / 14ذَمُّ هَجرِ المَسجِدِالإمام الصادق عليه السلام :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لا صَلاةَ لِمَن لا يُصَلّي فِي المَسجِدِ مَعَ المُسلِمينَ إلّا مِن عِلَّةٍ . وقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لا غيبَةَ إلّا لِمَن صَلّى في بَيتِهِ و رَغِبَ عَن جَماعَتِنا ، و مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ وسَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ وَوَجَب هِجرانُهُ ، و إذا رُفِعَ إلى إمامِ المُسلِمينَ أنذَرَهُ و حَذَّرَهُ ، فَإِن حَضَرَ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإلّا أحرَقَ عَلَيهِ بَيتَهُ ، و مَن لَزِمَ جَماعَتَهُم حَرُمَت عَلَيهِم غيبَتُهُ ، و ثَبَتَت عَدالَتُهُ بَينَهُم . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :الغُرَباءُ فِي الدُّنيا أربَعَةٌ : قُرآنٌ في جَوفِ ظالِمٍ ، ومَسجِدٌ في نادي قَومٍ لا يُصَلّونَ فيهِ ، ومُصحَفٌ في بَيتٍ لايُقرَأُ فيهِ ، ورَجُلٌ صالِحٌ مَعَ قَومٍ سَوءٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ ثَلاثَةٌ يَشكونَ إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ : المُصحَفُ ، وَالمَسجِدُ ، وَالعِترَةُ . يَقولُ المُصحَفُ : يا رَبِّ حَرَّقوني ومَزَّقوني ، ويَقولُ المَسجِدُ :

.

1- .رجال الكشّي: ج2 ص686 الرقم 728 عن يونس بن يعقوب ، بحار الأنوار : ج 83 ص372 ح35 .

2- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 241 ح 596 عن ابن أبي يعفور ، بحار الأنوار : ج 88 ص 5 .

3- .الفردوس: ج 3 ص 108 ح 4301 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 1 ص 616 ح 2845 .

يا رَبِّ عَطَّلوني وضَيَّعوني ، وتَقولُ العِترَةُ : يا رَبِّ قَتَلونا وطَرَدونا وشَرَّدونا . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ لِلمُنافِقينَ عَلاماتٍ يُعرَفونَ بِها ... لا يَقرَبونَ المَساجِدَ إلّا هَجرا ، (2) ولا يَأتونَ الصَّلاةَ إلّا دُبرا (3) ... . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا في مَسجِدِهِ . (5)

دعائم الإسلام :رُوّينا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أبيهِ عَن آبائِهِ عَن عَليٍّ عليه السلام أنَّهُ قالَ : لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا فِي المَسجِدِ إلّا أن يَكونَ لَهُ عُذرٌ أو بِهِ عِلَّةٌ ، فَقيلَ له : ومَن جارُ المَسجِدِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟ قالَ : مَن سَمِعَ النِّداءَ . (6)

الإمام عليّ عليه السلام :لا صَلاةَ لِمَن لَم يَشهَدِ الصَّلَواتِ المَكتوباتِ مِن جيرانِ المَسجِدِ ، إذا كانَ فارِغاً صَحيحاً . (7)

الإمام الصادق عليه السلام :رُفِعَ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام بِالكوفَةِ أنَّ قَوماً مِن جيرانِ

.

1- .الخصال: ص 175 ح 232 عن جابر ، بحار الأنوار: ج 7 ص 222 ح 137 ؛ الفردوس: ج 5 ص 499 ح 8880 عن جابر ، كنز العمّال: ج 11 ص 193 ح 31190 نقلاً عن ابن حنبل والطبراني عن أبي أُمامة .

2- .الهَجْرُ : ضِدّ الوصل هَجَرْتُ الشيء هجرا : إذا تركته وأغفلته (النهاية : ج 5 ص 245 «هجر») .

3- .قال ابن الأثير في النهاية : ومنه الحديث «... رجلٌ أتى الصلاة دِبارا» ؛ أي بعدما يفوت وقتُها ، وقيل : دِبار جمع دُبُر (النهاية : ج 2 ص 97 «دبر») .

4- .مسند ابن حنبل: ج 3 ص 147 ح 7931 ، كنز العمّال: ج 1 ص 170 ح 862 نقلاً عن شُعب الإيمان وكلاهما عن أبي هريرة .

5- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 6 ذيل ح 16 ، عوالي اللآلي : ج 1 ص 306 ؛ السنن الكبرى : ج 3 ص 81 ح 4945 عن أبي هريرة وفيه «في المسجد» بدل «في مسجده» ، كنز العمّال : ج 7 ص 650 ح 20737 .

6- .دعائم الإسلام : ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار : ج 83 ص 379 ح 47 ؛ السنن الكبرى : ج 3 ص 81 ح 4943 ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج 1 ص 380 ح 8 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 1 ص 497 ح 1915 كلّها عن أبي حيّان عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه ، كنز العمّال : ج 8 ص 254 ح 22800 .

7- .تهذيب الأحكام : ج 3 ص 261 ح 735 عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، قرب الإسناد : ص 145 ح 523 عن أبي البختري عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 83 ص 354 ح 7 .

المَسجِدِ لايَشهَدونَ الصَّلاةَ جَماعَةً فِي المَسجِدِ ، فَقالَ عليه السلام : لَيَحضُرُنَّ مَعَنا صَلاتَنا جَماعَةً ، أو لَيَتَحَوَّلُنَّ عَنّا ، و لا يُجاوِرونا و لا نُجاوِرُهُم . (1)

الإمام الحسن عليه السلام :الغَفلَةُ تَركُكَ المَسجِدَ ، وطاعَتُكَ المُفسِدَ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام :ثَلاثَةٌ يَشكونَ إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ : مَسجِدٌ خَرابٌ لا يُصَلّي فيهِ أهلُهُ ، وعالِمٌ بَينَ جُهّالٍ ، ومُصحَفٌ مُعَلَّقٌ قَد وَقَعَ عَلَيهِ الغُبارُ لا يُقرَأُ فيهِ . (3)

عنه عليه السلام :شَكَتِ المَساجِدُ إلَى اللّهِ تَعالى الَّذينَ لا يَشهَدونَها مِن جيرانِها ، فَأَوحَى اللّهُ عَزَّوجَلَّ إلَيها : وعِزَّتي وجَلالي لا قَبِلتُ لَهُم صَلاةً واحِدَةً ، ولا أظهَرتُ لَهُم فِي النّاسِ عَدالَةً ، ولا نالَتهُم رَحمَتي ، ولا جاوَروني في جَنَّتي . (4)

عنه عليه السلام :الصَّلاةُ في مَنزِلِكَ فَردا هَباءً مَنثوراً لايَصعَدُ مِنهُ إلَى اللّهِ شَيءٌ ، ومَن صَلّى في بَيتِهِ جَماعَةً رَغبَةً عَنِ المَسجِدِ فَلا صَلاةَ لَهُ و لا لِمَن صَلّى مَعَهُ ، إلّا مِن عِلَّةٍ تَمنَعُ مِنَ المَسجِدِ . (5)

.

1- .الأمالي للطوسي : ص 696 ح 1484 عن رزيق ، بحار الأنوار : ج 88 ص 13 ح 25 .

2- .العُدد القويّة: ص 53 ح 64 ، بحار الأنوار: ج 78 ص 115 ح 10 ؛ المعجم الكبير: ج 3 ص 69 ح 2688 ، تاريخ دمشق: ج 13 ص 256 ح 3269 ، البداية والنهاية: ج 8 ص 40 كلّها عن الحارث الأعور ، كنز العمّال: ج 16 ص 216 ح 44237 .

3- .الكافي: ج 2 ص 613 ح 3 ، الخصال: ص 142 ح 163 ، عدّة الداعي: ص 272 ، جامع الأخبار: ص 179 ح 437 وليس فيه «وعالم بين ...» ، روضة الواعظين: ص 368 ، بحار الأنوار: ج 2 ص 41 ح 4 .

4- .الأمالي للطوسي: ص 696 ح 1485 عن رزيق ، بحار الأنوار: ج 83 ص 348 ح 1 .

5- .الأمالي للطوسي : ص 696 ح 1486 عن رزيق ، بحار الأنوار : ج 83 ص 367 ح 24 .

الفصل السادس : حضور النساء في المسجد

6 / 1 صلاة النّساء مع النّبي في المسجد

6 / 2 لا ينبغي منع النّساء من الحضور في المسجد

الفصل السادس : حضور النساء في المسجد6 / 1صَلاةُ النِّساءِ مَعَ النَّبيِ فِي المَسجِدِالإمام عليّ عليه السلام :كانَ النِّساءُ يُصَلّينَ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه و آله ، فَكُنَّ يُؤمَرنَ ألّا يَرفَعنَ رُؤُوسَهُنَّ قَبلَ الرِّجالِ لِضيقِ الأُزُرِ (1) . (2)

6 / 2لا يَنبَغي مَنعُ النِّساءِ مِنَ الحُضورِ فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لا تَمنَعُوا النِّساءَ حُظوظَهُنَّ مِنَ المَساجِدِ إذَا استَأذَنوكُم (3) . (4)

.

1- .الأُزُر : جمع إزار ، وهو ما يؤتزر به ويُشَدُّ في الوسط (مجمع البحرين : ج 3 ص 43 «أزر») .

2- .كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 396 ح 1176 ، علل الشرائع : ص 344 ح 1 عن عبد اللّه بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام نحوه ، قرب الإسناد : ص 18 ح 60 عن حمّاد عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 88 ص 42 ح 3 وراجع : مكارم الأخلاق : ج 1 ص 213 ح 632 .

3- .«إذا استأذنوكم» هكذا وقع في أكثر الأُصول : استأذنوكُم . وفي بعضها : استأذَنَكُم . وهذا ظاهر (هامش المصدر) .

4- .صحيح مسلم : ج 4 ص 328 ح 140 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 399 ح 5644 ، التاريخ الكبير : ج 2 ص 107 الرقم 1854 وليس فيه «إذا استأذنوكم» ، المعجم الكبير : ج 12 ص 252 ح 13252 كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 16 ص 413 ح 45172 .

6 / 3 ما ينبغي للنّساء في الذّهاب إلى المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :إذَا استَأذَنَتِ امرَأَةُ أحَدِكُم إلَى المَسجِدِ ، فَلا يَمنَعها . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :لا تَمنَعوا نِساءَكُمُ المَساجِدَ ، وبُيوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ . (2)

سنن أبي داوود عن مجاهد :قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : «ائذَنوا لِلنِّساءِ إلَى المَساجِدِ بِاللَّيلِ» . فَقالَ ابنٌ لَهُ : وَاللّهِ لا نَأذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذنَهُ دَغَلاً (3) ، وَاللّهِ لا نَأذَنُ لَهُنَّ ! قالَ : فَسَبَّهُ وغَضِبَ وقالَ : أقولُ : قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : «ائذَنوا لَهُنَّ» وتَقولُ : لا نَأذَنُ لَهُنَّ؟! (4)

6 / 3ما يَنبَغي لِلنِّساءِ فِي الذَّهابِ إلَى المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لاتَمنَعوا إماءَ اللّهِ مَساجِدَ اللّهِ ، ولكِن لِيَخرُجنَ وهُنَّ تَفِلاتٌ (5) . (6)

.

1- .صحيح البخاري : ج 5 ص 2007 ح 4940 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 326 ح 134 ، سنن النسائي : ج 2 ص 42 كلّها عن سالم عن أبيه ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 212 ح 4522 ، سنن الدارمي : ج 1 ص 124 ح 448 كلاهما عن ابن عمر وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 413 ح 45170 ؛ عوالي اللآلي : ج 1 ص 136 ح 35 نحوه .

2- .سنن أبي داوود : ج 1 ص 155 ح 567 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 368 ح 5469 ، المستدرك على الصحيحين : ج 1 ص 327 ح 755 ، صحيح ابن خزيمة : ج 3 ص 93 ح 1684 ، السنن الكبرى : ج 3 ص 187 ح 5359 كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 16 ص 414 ح 45174 .

3- .دَغَلاً : أي يخدعون به الناس (النهاية : ج 2 ص 123 «دغل») .

4- .سنن أبي داوود : ج 1 ص 155 ح 568 ، سنن الترمذي : ج 2 ص 459 ح 570 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 308 ح 5101 ، المصنّف لعبد الرزاق : ج 3 ص 147 ح 5108 ، المعجم الكبير : ج 12 ص 304 ح 13471 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 413 ح 45169 .

5- .تَفِلات : أي تارِكاتٌ للطيب (النهاية : ج 1 ص 191 «تفل») .

6- .سنن أبي داوود : ج 1 ص 155 ح 565 ، سنن الدارمي : ج 1 ص 311 ح 1256 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 437 ح 9651 كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 414 ح 45175 .

عنه صلى الله عليه و آله :أيُّمَا امرَأَةٍ تَطَيَّبَت ، ثُمَّ خَرَجَت إلَى المَسجِدِ ، لَم تُقبَل لَها صَلاةٌ حَتّى تَغتَسِلَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله_ لِبَعضِ النِّساءِ_: إذا خَرَجَت إحداكُنَّ إلَى العِشاءِ فَلا تَمَسَّ طيباً . (2)

سنن أبي داوود عن حمزة بن أبي أُسيد الأنصاري عن أبيه :أنَّه سَمِعَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ وهُوَ خارِجٌ مِنَ المَسجِدِ ، فَاختَلَطَ الرِّجالُ مَعَ النِّساءِ فِي الطَّريقِ ، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِلنِّساءِ : اِستَأخِرنَ ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ لَكُنَّ أن تَحقُقنَ الطَّريقَ (3) ، عَلَيكُنَّ بِحافّاتِ الطَّريقِ . (4)

.

1- .سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1326 ح 4002 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 156 ح 7964 عن أبي هريرة ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 425 ح 1461 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 392 ح 45067 .

2- .مسند ابن حنبل : ج 10 ص 296 ح 27115 ، سنن النسائي : ج 8 ص 190 ، المصنّف لعبد الرزاق : ج 4 ص 372 ح 8112 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 415 ح 45182 .

3- .يَحقُقنَ الطريقُ : هو أن يَركبنَ حُقَّها ، وهو وَسَطها (النهاية : ج 1 ص 415 «حقق») .

4- .سنن أبي داوود : ج 4 ص 369 ح 5272 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 261 ح 580 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 53 ، كنز العمّال : ج 16 ص 388 ح 45036 .

..

الفصل السابع : خدمة المسجد

7 / 1 فضل خدمة المسجد

7 / 2 إسراج المسجد

الفصل السابع : خدمة المسجد7 / 1فَضلُ خِدمَةِ المَسجِدِالكتاب(وَ عَهِدْنَآ إِلَى إِبْرَ هِيمَ وَ إِسْمَـعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّـآئِفِينَ وَ الْعَـكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ) . (1)

(إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَ نَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) . (2)

الحديثرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ اللّهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبدا جَعَلَهُ قَيِّمَ مَسجِدٍ . (3)

7 / 2إسراجُ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن أسرَجَ في مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ اللّهِ سِراجا ، لَم تَزَلِ المَلائِكَةُ

.

1- .البقرة : 125 .

2- .آل عمران : 35 .

3- .الفردوس : ج 1 ص 162 ح 598 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 7 ص 653 ح 20750 نقلاً عن ابن النجّار .

7 / 3 تنظيف المسجد

وحَمَلَةُ العَرشِ يَستَغفِرونَ لَهُ مادامَ فِي المَسجِدِ ضَوءٌ مِن ذلِكَ السِّراجِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن عَلَّقَ في مَسجِدٍ قِنديلاً ، صَلّى عَلَيهِ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ مادامَ ذلِكَ القِنديلُ يَقِدُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن أدخَلَ لَيلَةً واحِدَةً سِراجا فِي المَسجِدِ ، غَفَرَ اللّهُ لَهُ ذُنوبَ سَبعينَ سَنَةً ، وكَتَبَ لَهُ عِبادَةَ سَنَةٍ ، ولَهُ عِندَاللّهِ تَعالى مَدينَةٌ ، فَإِن زادَ عَلى لَيلَةٍ واحِدَةٍ فَلَهُ بِكُلِّ لَيلَةٍ يَزيدُ ثَوابَ نَبِيٍّ ، فَإِذا تَمَّ عَشرُ لَيالٍ لا يَصِفُ الواصِفونَ ما لَهُ عِندَ اللّهِ مِنَ الثَّوابِ ، فَإِذا تَمَّ الشَّهرُ حَرَّمَ اللّهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (3)

أُسد الغابة عن أبي هند :حَمَلَ تَميمٌ مَعَهُ مِنَ الشّامِ إلَى المَدينَةِ قَناديلَ وزَيتا ، فَلَمّا انتَهى إلَى المَدينَةِ وافَقَ ذلِكَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ، فَأَمَرَ غُلاماً لَهُ يُقالُ لَهُ : أبُو البرادِ ، فَعَلَّقَ القَناديلَ وجَعَلَ فيها الماءَ وَالزَّيتَ ، فَلَمّا غَرُبَتِ الشَّمسُ أسرَجَها وخَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلَى المَسجِدِ فَإِذا هُوَ يَزهَرُ ، فَقالَ : مَن فَعَلَ هذا؟ فَقالوا : تَميمٌ . فَقالَ : نَوَّرتَ الإِسلامَ نَوَّرَ اللّهُ عَلَيكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ . (4)

7 / 3تَنظيفُ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله_في بَيانِ ما رَأى في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلى بَعضِ أبوابِ

.

1- .تهذيب الأحكام: ج3 ص261 ح733، ثواب الأعمال : ص49 كلاهما عن أنس ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج1 ص237 ح716 ، المحاسن : ج1 ص129 ح151 ، بحار الأنوار : ج84 ص15 ح94 ؛ ربيع الأبرار : ج 1 ص 173 ، الدرّ المنثور : ج 4 ص 144 نقلاً عن الترغيب والترهيب وكلاهما عن أنس .

2- .مسند الشاميّين : ج 2 ص 274 ح 1327 عن دفين عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج 7 ص 656 ح 20768 نقلاً عن ابن النجّار عن معاذ نحوه .

3- .جامع الأخبار : ص 180 ح 440 ، بحار الأنوار : ج 83 ص 377 ح 45 .

4- .أُسد الغابة: ج 6 ص 25 الرقم 5719 ، الإصابة: ج 7 ص 30 الرقم 9609 .

الجَنَّةِ_: مَن أحَبَّ ألّا تَأكُلَهُ الدّيدانُ تَحتَ الأَرضِ فَليَكنُسِ المَساجِدَ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله :يا عَلِيُّ ، أعطِ الحورَ العينَ مُهورَهُنَّ : إماطَةَ الأَذى عَنِ الطَّريقِ ، وإخراجَ القُمامَةِ (2) مِنَ المَسجِدِ ، فَذلِكَ مَهرُ الحورِ العينِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :اِبنُوا المَساجِدَ وأخرِجُوا القُمامَةَ مِنها ... وإخراجُ القُمامَةِ مِنها مُهورُ الحورِ العينِ . (4)

الإمام عليّ عليه السلام :أمَرَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله أن تُبنَى المَساجِدُ ، وأن تُطَيَّبَ وتُطَهَّرَ ، وأن تُجعَلَ عَلى أبوابِهَا المَطاهِرُ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن كَنَسَ المَسجِدَ يَومَ الخَميسِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ ، فَأَخرَجَ مِنهُ مِنَ التُّرابِ ما يُذَرُّ فِي العَينِ ، غَفَرَ اللّهُ لَهُ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن قَمَّ مَسجِدا كَتَبَ اللّهُ لَهُ عِتقَ رَقَبَةٍ ، ومَن أخرَجَ مِنهُ ما يُقذي عَينا كَتَبَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ لَهُ كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ . (7)

.

1- .الفضائل: ص 129 عن عبد اللّه بن مسعود ، بحار الأنوار : ج 8 ص 145 ح 67 .

2- .قَمَّتِ البَيتَ : أي كَنَسَتْهُ ، والقُمامة : الكُناسة (النهاية : ج 4 ص 110 «قمم») .

3- .الفردوس : ج 5 ص 328 ح 8335 عن الإمام عليّ عليه السلام ، تفسير القرطبي: ج 16 ص 153 عن أبي قرصافة وفيه من : «إخراج القمامة ...» ، كنز العمّال : ج 16 ص 229 ح 44268 .

4- .المعجم الكبير: ج 3 ص 19 ح 2521 ، تاريخ دمشق: ج 5 ص 110 ح 1204 كلاهما عن أبي قرصافة ، كنز العمّال : ج 7 ص 655 ح 20766 .

5- .مسند زيد : ص 154 عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام .

6- .تهـذيب الأحكام : ج 3 ص 254 ح 703 ، ثواب الأعمـال : ص 51 ح 1 كلاهمـا عن الإمـام الكاظم عليه السـلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 233 ح 700 ، الأمالي للصدوق: ص 591 ح 818 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 83 ص 385 ح 61 .

7- .الأمالي للصـدوق : ص 246 ح 263 عن سـلام بن غـانم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السـلام ، المحاسن : ج 1 ص 129 ح 150 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، روضة الواعظين: ص 369 ، بحار الأنوار : ج83 ص 383 ح 56 .

7 / 4 تجمير المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :مَن أخرَجَ أذىً مِنَ المَسجِدِ ، بَنَى اللّهُ لَهُ بَيتا فِي الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ الَّذينَ يَلتَقِطونَ القَذى مِنَ المَسجِدِ ، هُمُ الَّذينَ يَلتَقِطونَ الياسمينَ فِي الجَنَّةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :عُرِضَت عَلَيَّ اُجورُ اُمّتي ، حَتَّى القَذاةَ يُخرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ . (3)

صحيح البخاري عن أبي هريرة :إنَّ رَجُلاً أسوَدَ ـ أوِ امرَأَةً سَوداءَ ـ كانَ يَقُمُّ المَسجِدَ فَماتَ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنهُ ، فَقالوا : ماتَ ، قالَ : أفَلا كُنتُم آذَنتُموني (4) بِهِ ؟ دُلُّوني عَلى قَبرِهِ ـ أو قالَ قَبرِها ـ فَأَتى قَبرَها فَصَلّى عَلَيها . (5)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ الجَنَّةَ وَالحورَ لَتَشتاقُ إلى مَن يَكسَحُ المَساجِدَ ويَأخُذُ مِنهَا (6) القَذى . (7)

7 / 4تَجميرُ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ في بَيانِ آدابِ المَسجِدِ ـ: جَمِّروهَا (8) فِي الجُمَعِ . (9)

.

1- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 250 ح 757 ، تهذيب الكمال : ص 17 ح 154 ، تفسير القرطبي: ج 12 ص 266 كلّها عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج 7 ص 649 ح 20726 .

2- .أخبار مكّة للفاكهي : ج 2 ص 128 ح 1287 .

3- .أخبار مكّة للفاكهي : ج 2 ص 129 ح 1289 عن أنس .

4- .أذِنْتُ بالشيء : عَلِمْتُ به (المصباح المنير : ص 10 «أذنت») .

5- .صحيح البخاري: ج 1 ص 175 ح 446 ، صحيح مسلم: ج 2 ص 659 ح 71 ، سنن أبي داوود: ج 3 ص 211 ح 3203 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 269 ح 8642 ، السنن الكبرى: ج 4 ص 77 ح 7012 كلّها نحوه .

6- .في المصدر : «عنها» ، والتصويب من بحار الأنوار .

7- .الأُصول الستّة عشر : ص 205 ح 189 عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 83 ص 382 ح 52 .

8- .جَمَّرتُ الثَّوبَ : إذا بَخَّرته بالطِّيب (النهاية : ج 1 ص 293 «جمر») .

9- .سنن ابن ماجة : ج 1 ص 247 ح 750 عن واثلة بن الأسقع ، السنن الكبرى: ج 10 ص 177 ح 20268 ، تاريخ دمشق : ج 47 ص 225 ح 10195 كلاهما عن واثلة وأبي الدرداء وأبي أُمامة وفيهما «اجمروها» بدل «جمّروها» ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 1 ص 442 ح 1726 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 173 ح 369 كلاهما عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ج 7 ص 670 ح 20834 .

عنه صلى الله عليه و آله :أجمِروهَا [المَساجِدَ] في كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :تُحفَةُ المَلائِكَةِ تَجميرُ المَساجِدِ . (2)

.

1- .الجعفريّات : ص 51 ، النوادر للراوندي: ص 241 ح 495 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأحاديث للقمّي: ص 70 ، دعائم الإسلام: ج 1 ص 149 عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج83 ص 349 ح 2 .

2- .كنز العمّال : ج 7 ص 658 ح 20781 نقلاً عن أبي الشيخ عن سمرة .

..

الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابه

أ _ ما يستحبّ

8 / 1 الإخلاص

8 / 2 الطّهارة

الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابهأ _ ما يُستَحَبُّ8 / 1الإخلاصرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن أتَى المَسجِدَ لِشَيءٍ فَهُوَ حَظُّهُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَتَباهَى النّاسُ فِي المَساجِدِ . (2)

8 / 2الطَّهارَةرسول اللّه صلى الله عليه و آله :قالَ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى : ... ألا طوبى لِعَبدٍ تَوَضَّأَ في بَيتِهِ ثُمَّ زارَني في بَيتي . (3)

.

1- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 128 ح 472 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 626 ح 4342 ، حلية الأولياء: ج 5 ص 159 ، تاريخ دمشق: ج 54 ص 200 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 652 ح 20746 .

2- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 123 ح 449 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 244 ح 739 ، سنن الدارمي: ج 1 ص 349 ح 1380 ، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 291 ح 12475 كلّها عن أنس ، كنز العمّال: ج 14 ص 222 ح 38484 .

3- .ثواب الأعمال: ص 47 ح 2 عن عبد اللّه بن جعفر عن أبيه ، المحاسن: ج 1 ص 119 ح 124 عن عبد اللّه بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 60 ح 2146 ، عوالي اللآلي: ج 1 ص 351 ح 5 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 14 ح 92 .

8 / 3 تعاهد النّعل

8 / 4 الاستعاذة عند الدّخول والخروج

عنه صلى الله عليه و آله :لا تَدخُلِ المَساجِدَ إلّا بِالطَّهارَةِ ، ومَن دَخَلَ مَسجِدا بِغَيرِ الطَّهارَةِ فَالمَسجِدُ خَصمُهُ . (1)

الإمـام الصادق عليه السـلام :عَلَيكُم بِإِتيانِ المَساجِدِ فَإِنّها بُيوتُ اللّهِ فِي الأَرضِ ، ومَن أتاها مُتَطَهِّرا طَهَّرَهُ اللّهُ مِن ذُنوبِهِ ، وكُتِبَ مِن زُوّارِهِ . (2)

8 / 3تَعاهُدُ النَّعلِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :تَعاهَدوا (3) نِعالَكُم عِندَ أبوابِ المَساجِدِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن أرادَ أن يَدخُلَ المَسجِدَ فَنَظَرَ في أسفَلِ خُفَّيهِ أو نَعلَيهِ ، تَقولُ المَلائِكَةُ : طِبتَ وطابَت لَكَ الجَنَّةُ ، اُدخُل بِسَلامٍ . (5)

8 / 4الاِستِعاذَةُ عِندَ الدُّخولِ وَالخُروجِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ العَبدُ المَسجِدَ وقالَ : «أعوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» ،

.

1- .جامع الأخبار: ص179 ح433، بحار الأنوار: ج83 ص377 ح45 وليس فيه ذيله مِن «مَن دخل ...».

2- .الأمالي للصدوق: ص 440 ح 584 عن مرازم بن حكيم ، روضة الواعظين: ص 369 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 384 ح 59 .

3- .تَعَهَّدَ الشيء وتَعاهَدَهُ : تُفَقَّدَهُ (لسان العرب : ج 3 ص 313 «عهد») .

4- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 256 ح 709 عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، مكارم الأخلاق: ج 1 ص 269 ح 811 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 367 ح 23 ؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 388 ح 1515 عن عطاء ، تاريخ بغداد: ج 5 ص 278 ، كنز العمّال: ج 7 ص 663 ح 20799 نقلاً عن المعجم الكبير وكلاهما عن ابن عمر .

5- .حلية الأولياء: ج 5 ص 204 ، تاريخ أصبهان: ج 1 ص 226 الرقم 344 ، تاريخ دمشق: ج 36 ص 393 كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال: ج 7 ص 665 ح 20809 .

8 / 5 الدّعاء عند الدّخول والخروج

قالَ الشَّيطانُ الرَّجيمُ : «كُسِرَ ظَهري» ، وكَتَبَ اللّهُ لَهُ بِها عِبادَةَ سَنَةٍ . وإذا خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وقالَ مِثلَ ذلِكَ ، كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعرَةٍ عَلى بَدَنِهِ مِئَةَ حَسَنَةٍ ، ورَفَعَ اللّهُ لَهُ مِئَةَ دَرَجَةٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ أحَدَكُم إذا أرادَ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ تَداعَت جُنودُ إبليسَ وأجلَبَت ، وَاجتَمَعَت كَما تَجتَمِعُ النَّحلُ عَلى يَعسوبِها (2) ، فَإذا قامَ أحَدُكُم عَلى بابِ المَسجِدِ فَليَقُل : «اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن إبليسَ وجُنودِهِ» ، فَإنَّهُ إذا قالَها لَم يَضُرَّهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ... وإذا خَرَجَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَليَقُل : اللّهُمَّ أعِذني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ . (4)

سنن أبي داوود عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله :إنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ : أعوذُ بِاللّهِ العَظيمِ ، وبِوَجهِهِ الكَريمِ ، وسُلطانِهِ القَديمِ ، مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ... (5)

8 / 5الدُّعاءُ عِندَ الدُّخولِ وَالخُروجِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ لِيَقُل : «اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ» ، فَإذا خَرَجَ فَليَقُل : «اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ» . (6)

.

1- .جامع الأخبار: ص 176 ح 418 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 26 ح 19 .

2- .اليعسوب : ملك النّحل ، ومنه قيل للسيّد : يعسوب قومه (الصحاح : ج 1 ص 181 «عسب») .

3- .عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص 59 ح 155 عن أبي أُمامة ، كنز العمّال: ج 7 ص 660 ح 20786 .

4- .عمل الليوم والليلة لابن السنّي: ص 35 ح 86 عن أبي هريرة ، الأذكار للنووي: ص 37 عن أبي حميد أو أبي أُسيد .

5- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 127 ح 466 ، تفسير القرطبي: ج 12 ص 273 ، الأذكار للنووي: ص 37 .

6- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 126 ح 465 ، سنن الدارمي: ج 1 ص 345 ح 1366 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 619 ح 4319 كلّها عن أبي حميد أو أبي أُسيد الأنصاري ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 254 ح 772 عن أبي حميد الساعدي ، كنز العمّال: ج 7 ص 657 ح 20773 ؛ تهذيب الأحكام: ج 3 ص 263 ح 745 عن عبد اللّه بن الحسن ، الأمالي للطوسي: ص 596 ح 1237 عن الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج 84 ص 26 ح 20 .

فاطمة عليهاالسلام :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذا دَخَلَ المَسجِدَ يَقولُ : «بِسمِ اللّهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ ، اللّهُمَّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ» ، وإذا خَرَجَ قالَ : «بِسمِ اللّهِ ، وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ ، اللّهُمَّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ فَضلِكَ» . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُم المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَليَقُل : «اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ» ، وإذا خَرَجَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ، وَليَقُل : «اللّهُمَّ اعصِمني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ، وَليَقُل : اللّهُمَّ أجِرني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا صَلّى أحَدُكُمُ المَكتوبَةَ وخَرَجَ مِنَ المَسجِدِ ، فَليَقِف بِبابِ المَسجِدِ ثُمَّ ليَقُل : اللّهُمَّ دَعوَتَني فَأَجَبتُ دَعوَتَكَ ، وصَلَّيتُ مَكتوبَتَكَ ، وَانتَشَرتُ في أرضِكَ كَما أمَرتَني ، فَأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَمَلَ بِطاعَتِكَ ، وَاجتِنابَ سَخَطِكَ ، وَالكَفافَ مِنَ الرِّزقِ بِرَحمَتِكَ . (4)

دعائم الإسلام عن عليّ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ :بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ . السَّلامُ عَلَينا وعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ . (5)

.

1- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 253 ح 771 ، سنن الترمذي: ج 2 ص 128 ح 314 ، مسند ابن حنبل: ج 10 ص 159 ح 26479 ، كنز العمّال: ج 7 ص 61 ح 17962 ؛ الأمالي للطوسي: ص 401 ح 894 ، دلائل الإمامة: ص 75 ح 14 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 23 ح 14 .

2- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 254 ح 773 ، صحيح ابن حبّان: ج 5 ص 395 ح 2047 ، صحيح ابن خزيمة: ج 1 ص 231 ح 452 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 620 ح 4321 كلّها عن أبي هريرة وفيها «أجرني» بدل «أعصمني» ، كنز العمّال: ج 7 ص 659 ح 20783 .

3- .المستدرك على الصحيحين: ج 1 ص 325 ح 747 عن أبي هريرة .

4- .الكافي: ج 3 ص 309 ح 4 عن أبي حفص العطّار ، فلاح السائل: ص 366 ح 244 عن أبي جعفر العطّار وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 72 ح 2175 ، مصباح المتهجّد: ص 82 ح 134 كلاهما من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار: ج 84 ص 22 ح 9 .

5- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 150 ، مسند زيد: ص 154 عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 84 ص 23 ح 12 .

تنبيه الغافلين :رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا أرادَ أن يَتَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَونُهُ ، فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ، فَقالَ : إنّي أُريدُ القِيامَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ الجَبّارِ . وكانَ إذا أتى بابَ المَسجِدِ رَفَعَ رَأسَهُ ويَقولُ : «إلهي ، عَبدُكَ بِبابِكَ ، يا مُحسِنُ قَد أَتاكَ المُسيءُ ، وَقَد أَمَرتَ المُحسِنَ مِنّا أَن يَتَجاوَزَ عَنِ المُسيءِ ، فَأَنتَ المُحسِنُ وَأَنَا المُسيءُ ، فَتَجاوَز عَن قَبيحِ ما عِندي بِجَميلِ ما عِندَكَ يا كَريمُ» ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَاحمَدِ اللّهَ وأثنِ عَلَيهِ ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله . (2)

عنه عليه السلام :إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وإذا خَرَجتَ فَافعَل ذلِكَ . (3)

عنه عليه السلام :مَن أسبَغَ وُضوءَهُ في بَيتِهِ ، وتَمَشَّطَ و تَطَيَّبَ ، ثُمَّ مَشى مِن بَيتِهِ غَيرَ مُستَعجِلٍ ـ و عَلَيهِ السَّكينَةُ وَ الوَقارُ ـ إلى مُصَلّاهُ رَغبَةً في جَماعَةِ المُسلِمينَ ، لَم يَرفَع قَدَما و لَم يَضَع اُخرى إلّا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ ، و مُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةٌ ، و رُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ ؛ فَإِذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ : بِسمِ اللّهِ و بِاللّهِ ، و عَلى مِلَّةِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، و مِنَ اللّهِ و إلَى اللّهِ ، و ما شاءَ اللّهُ و لا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ ، اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ و مَغفِرَتِكَ ، و أغلِق عَنّي أبوابَ سَخَطِكَ و غَضَبِكَ ، اللّهُمَّ مِنكَ الرَّوحُ (4) وَ الفَرَجُ ، اللّهُمَّ إلَيكَ غُدُوّي و رَواحي ، و بِفِنائِكَ أنَختُ

.

1- .تنبيه الغافلين : ص 539 ح 871 .

2- .تهذيب الأحكام: ج 2 ص 65 ح 233 عن أبي بصير ، المزار للمفيد: ص 75 ، مصباح المتهجّد: ص 740 ح 831 كلاهما نحوه من دون إسنادٍ إلى المعصوم ، بحار الأنوار: ج 99 ص 190 ح 5 نقلاً عن الهداية .

3- .الكافي: ج 3 ص 309 ح 2 عن عبد اللّه بن سنان ، تهذيب الأحكام: ج 6 ص 7 ح 12 ، كامل الزيارات: ص 51 ح 28 كلاهما عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار: ج 84 ص 21 ح 8 .

4- .الرَّوحُ : بفتح الراء الراحة والإستراحة والحياة الدائمة ، وبِضَمِّهِ : الرحمة (مجمع البحرين : ج 2 ص 742 «روح») .

8 / 6 تقديم اليمنى عند الدّخول واليسرى عند الخروج

أبتَغي رَحمَتَكَ و رِضوانَكَ و أتَجَنَّبُ سَخَطَكَ ، اللّهُمَّ و أسأَلُكَ الرَّوحَ وَ الرّاحَةَ وَ الفَرَجَ . ثُمَّ قالَ : اللّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ و عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ ، وَاجعَلني مِن أوجُهِ مَن تَوَجَّهَ إلَيكَ بِهِما ، و أقرَبَ مَن تَقَرَّبَ إلَيكَ بِهِما ، و قَرِّبني بِهِما مِنكَ زُلفى (1) ، و لاتُباعِدني عَنكَ ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ . ثُمَّ افتَتَحَ الصَّلاةَ مَعَ إمامِ جَماعَةٍ ، إلّا وَجَبَت لَهُ مِنَ اللّهِ المَغفِرَةُ وَ الجَنَّةُ ، مِن قَبلِ أن يُسَلِّمَ الإمامُ . (2)

تهذيب الأحكام عن سَماعة :قالَت فاطمة سلام اللّه عليها : إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَقُل : «بِسمِ اللّهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ ، إنَّ اللّهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ، رَبِّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ فَضلِكَ» ، وإذا خَرَجتَ فَقُل مِثلَ ذلِكَ . (3)

8 / 6تَقديمُ اليُمنى عِندَ الدُّخولِ وَاليُسرى عِندَ الخُروجِالمعجم الكبير عن ابن عبّاس :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ... إذا دَخَلَ المَسجِدَ أدخَلَ رِجلَهُ اليُمنى . (4)

.

1- .الزُلفى : القُربى والمَنزلة (مجمع البحرين : ج 2 ص 778 «زلف») .

2- .الأُصول الستّة عشر : ص 191 ح 159 عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 88 ص 98 ح 68 .

3- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 263 ح 744 ، الأمالي للطوسي: ص 401 ح 894 ، دلائل الإمامة: ص 75 ح 14 ، كشف الغمّة: ج 2 ص 207 كلّها عن فاطمة الزهراء عليهاالسلام ، وكلّها نحوه ، بحار الأنوار: ج 84 ص 21 ح 8 .

4- .المعجم الكبير: ج 10 ص 315 ح 10766 ، مسند أبي يعلى: ج 3 ص 103 ح 2604 ، تاريخ دمشق: ج 4 ص 61 ، تفسير القرطبي: ج 19 ص 22 ، كنز العمّال: ج 7 ص 124 ح 18301 .

8 / 7 صلاة التّحيّة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ المُؤمِنُ فِي المَسجِدِ ووَضَعَ رِجلَهُ اليُمنى ، قالَتِ المَلائِكَةُ : «غَفَرَ اللّهُ لَكَ» ، وإذا خَرَجَ فَوَضَعَ رِجلَهُ اليُسرى ، قالَتِ المَلائِكَةُ : «حَفِظَكَ اللّهُ ، وقَضى لَكَ الحَوائِجَ ، وجَعَلَ مُكافَأَتَكَ الجَنَّةَ» . (1)

الكافي عن يونس عنهم عليهم السلام: الفَضلُ في دُخولِ المَسجِدِ أن تَبدَأَ بِرِجلِكَ اليُمنى إذا دَخَلتَ ، وبِاليُسرى إذا خَرَجتَ . (2)

8 / 7صَلاةُ التَّحِيَّةِالخصال عن أبي ذرّ :دَخَلتُ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ جالِسٌ فِي المَسجِدِ وَحدَهُ ، فَاغتَنَمتُ خَلوَتَهُ ، فَقالَ لي صلى الله عليه و آله : يا أباذَرٍّ ، لِلمَسجِدِ تَحِيَّةٌ ، قُلتُ : وما تَحِيَّتُهُ ؟ قالَ : رَكعَتانِ تَركَعُهُما . (3)

مسند ابن حنبل عن أبي ذرّ :أتَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ فِي المَسجِدِ فَجَلَستُ ، فَقالَ : يا أبا ذَرٍّ هل صَلَّيتَ؟ قُلتُ : لا . قالَ : قُم فَصَلِّ ، قالَ : فَقُمتُ فَصَلَّيتُ ثُمَّ جَلَستُ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليَركَع رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَجلِسَ . (5)

.

1- .جامع الأخبار: ص 176 ح 419 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 26 ح 19 .

2- .الكافي: ج 3 ص 308 ح 1 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 21 ح 8 .

3- .الخصال: ص 523 ح 13 ، معاني الأخبار: ص 333 ح 1 ، الأمالي للطوسي: ص 539 ح 1163 ، أعلام الدين: ص 204 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 19 ح 2 ؛ المستدرك على الصحيحين: ج 2 ص 652 ح 4166 ، صحيح ابن حبّان: ج 2 ص 76 ح 361 ، حلية الأولياء: ج 1 ص 166 ، كنز العمّال: ج 16 ص 131 ح 44158 .

4- .مسند ابن حنبل: ج 8 ص 130 ح 21602 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 1 ص 375 ح 5 ، كنز العمّال: ج 8 ص 320 ح 23103 .

5- .صحيح البخاري: ج 1 ص 170 ح 433 ، صحيح مسلم: ج 1 ص 495 ح 69 ، سنن النسائي: ج 2 ص 53 ، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 372 ح 22641 كلّها عن أبي قتادة ، كنز العمّال: ج 7 ص 658 ح 20776 .

8 / 8 استقبال القبلة عند الجلوس

8 / 9 عدم التّعجيل للخروج

8 / 10 الصّلاة في أقرب المساجد

عنه صلى الله عليه و آله :إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلا يَجلِس حَتّى يَركَعَ رَكعَتَينِ . (1)

صحيح ابن خُزيمة عن أبي قتادة :قالَ رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله : أعطُوا المَساجِدَ حَقَّها ، قيلَ : وما حَقُّها؟ قالَ : رَكعَتانِ قَبلَ أن تَجلِسَ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام :مِن حَقِّ المَسجِدِ إذا دَخَلتَهُ أن تُصَلِّيَ فيهِ رَكعَتَينِ ، ومِن حَقّ الرَّكعَتَينِ أن تَقرَأَ فيهِما بِأُمِّ القُرآنِ . (3)

8 / 8اِستِقبالُ القِبلَةِ عِندَ الجُلوسِالإمام عليّ عليه السلام :مِنَ السُّنَّةِ إذا جَلَستَ فِي المَسجِدِ ، أن تَستَقبِلَ القِبلَةَ . (4)

8 / 9عَدَمُ التَّعجيلِ لِلخُروجِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :عِشرونَ خَصلَةً تورِثُ الفَقرَ : ... تَعجيلُ الخُروجِ مِنَ المَسجِدِ . (5)

8 / 10الصَّلاةُ في أقرَبِ المَساجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لِيُصَلِّ أحَدُكُم في مَسجِدِهِ ولا يَتَتَبَّعِ المَساجِدَ . (6)

.

1- .صحيح مسلم: ج 1 ص 495 ح 70 ، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 360 ح 22592 ، صحيح ابن حبّان: ج 6 ص 242 ح2495 ، المعجم الأوسط : ج 4 ص 322 ح 4325 كلّها عن أبي قتادة ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 323 ح 1012 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 283 ح 1325 كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 658 ح 20776 نقلاً عن شُعب الإيمان .

2- .صحيح ابن خزيمة : ج 3 ص 162 ح 1824 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 1 ص 375 ح 4 ، الفردوس: ج 1 ص 105 ح 353 كلّها عن أبي قتادة ، كنز العمّال: ج 7 ص 657 ح 20774 .

3- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 150 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 23 ح 12 .

4- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 380 ح 48 .

5- .جامع الأخبار: ص 343 ح 951 ، بحار الأنوار: ج 76 ص 315 ح 2 .

6- .المعجم الكبير: ج 12 ص 283 ح 13373 ، المعجم الأوسط: ج 5 ص 232 ح 5176 كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال: ج 7 ص 659 ح 20782 .

8 / 11 تلك الخصال

8 / 11 تِلكَ الخِصالُ رسول اللّه صلى الله عليه و آله :لِلدّاخِلِ فِي المَسجِدِ عَشرُ خِصالٍ : أوَّلُها أن يَتَعاهَدَ خُفَّيهِ أونَعلَيهِ ، وأن يَبدَأَ بِرِجلِهِ اليُمنى ، وإذا دَخَلَ يَقولُ : «بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، بِسمِ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ وَالمَلائِكَةِ ، اللّهُمَّ افتَح لَنا أبوابَ فَضلِكَ وأبوابَ رَحمَتِكَ إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ» ، وأن يُسَلِّمَ عَلى أهلِ المَسجِدِ ، وأن يَقولَ إذا لَم يَكُن فِي المَسجِدِ أحَدٌ : «السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ ورَسولُهُ» ، وألّا يَمُرَّ بَينَ يَدَيِ المُصَلّي ، وألّا يَدخُلَ إلّا بِوُضوءٍ ، وألّا يَعمَلَ فيهِ بِعَمَلِ الدُّنيا ، وألّا يَتَكَلَّمَ بِكَلامِ الدُّنيا ، وألّا يَخرُجَ حَتّى يُصَلِّيَ رَكعَتَينِ ، وأن يَقولَ إذا قامَ لِيَخرُجَ : سُبحانَكَ اللّهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا أنتَ أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ . (1)

جامع الأخبار :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذا دَخَلَ المَسجِدَ يَضَعُ رِجلَهُ اليُمنى ويَقولُ : «بِسمِ اللّهِ وعَلَى اللّهِ تَوَكَّلتُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ» ، وإذا خَرَجَ يَضَعُ رِجلَهُ اليُسرى ويَقولُ : «بِسمِ اللّهِ ، أعوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» . ثُمَّ قالَ : يا عَلِيُّ ، مَن دَخَلَ المَسجِدَ وقالَ كَما قُلتُ ، تَقَبَّلَ اللّهُ [صَلاتَهُ] (2) وكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكعَةٍ صَلّاها فَضلَ مِئَةِ رَكعَةٍ ، فَإذا خَرَجَ وقالَ مِثلَ ما قُلتُ ، غَفَرَ اللّهُ لَهُ الذُّنوبَ ، ورَفَعَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجَةً ، وكَتَبَ اللّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِئَةَ حَسَنَةٍ . (3)

.

1- .المواعظ العدديّة: ص 371 .

2- .ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار .

3- .جامع الأخبار: ص 175 ح 417 ، بحار الأنوار: ج 84 ص 26 ح 19 .

الإمام الباقر عليه السلام :إذا دَخَلتَ المَسجِدَ وأنتَ تُريدُ أن تَجلِسَ فَلا تَدخُلهُ إلّا طاهِرا ، وإذا دَخَلتَ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ ، ثُمَّ ادعُ اللّهَ وَاسأَلهُ ، وسَلِّم حينَ تَدخُلُهُ ، وَاحمَدِ اللّهَ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله . (1)

مصباح الشريعة_فيما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام _: إذا بَلَغتَ بابَ المَسجِدِ ، فَاعلَم أنَّكَ قَصَدتَ بابَ بَيتِ مَلِكٍ عَظيمٍ ، لا يَطَأُ بِساطَهُ إلّا المُطَهَّرونَ ، ولا يُؤذَنُ لِمُجالَستِهِ إلّا الصِّدّيقونَ ، وهَبِ القُدومَ إلى بِساطِ خِدمَةِ المَلِكِ هَيبَةَ المَلِكِ فَإنَّكَ عَلى خَطَرٍ عَظيمٍ إن غَفَلتَ . وَاعلَم أنَّهُ قادِرٌ عَلى ما يَشاءُ مِنَ العَدلِ وَالفَضلِ مَعَكَ وبِكَ ، فَإن عَطَفَ عَلَيكَ بِرَحمَتِهِ وفَضلِهِ قَبلَ مِنكَ يَسيرَ الطّاعَةِ وأجزَلَ لَكَ عَلَيها ثَوابا كَثيرا ، وإن طالَبَكَ بِاستِحقاقِهِ الصِّدقَ وَالإخلاصَ عَدلاً بِكَ حَجَبَكَ وردَّ طاعَتَكَ وإن كَثُرَت ، وهُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ . وَاعتَرِف بِعَجزِكَ وقُصورِكَ وتَقصيرِكَ وفَقرِكَ بَينَ يَدَيهِ ، فَإنَّكَ قَد تَوَجَّهتَ لِلعِبادَةِ لَهُ وَالمُؤانَسَةِ بِهِ ، وَاعرِض أسرارَكَ عَلَيهِ ، وَليُعلَم (2) أنَّهُ لا يَخفى عَلَيهِ أسرارُ الخَلائِقِ أجمَعينَ وعَلانِيَتُهُم . وكُن كَأَفقَرِ عِبادِهِ بَينَ يَدَيهِ ، وأخلِ قَلبَكَ عَن كُلِّ شاغِلٍ يَحجُبُكَ عَن رَبِّكَ ، فَإنَّهُ لا يَقبَلُ إلّا الأطهَرَ وَالأخلَصَ . وَانظُر مِن أيِّ ديوانٍ يَخرُجُ اسمُكَ ، فَإن ذُقتَ مِن حَلاوَةِ مُناجاتِهِ ولَذيذِ مُخاطَباتِهِ ، وشَرِبتَ بِكَأسِ رَحمَتِهِ وكَراماتِهِ مِن حُسنِ إقبالِهِ وإجابَتِهِ ، فَقَد صَلَحتَ

.

1- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 263 ح 743 ، الأُصول الستّة عشر: ص 228 ح 251 عن جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار: ج 84 ص 21 ح 7 .

2- .في بحار الأنوار : «ولتعلَمْ» .

ب _ ما يكره

8 / 12 جعل المسجد طريقا

لِخِدمَتِهِ ، فَادخُل فَلَكَ الإِذنُ وَالأَمانُ ، وإلّا فَقِف وُقوفَ مُضطَرٍّ قَدِ انقَطَعَ عَنهُ الحِيَلُ ، وقَصُرَ عَنهُ الأَمَلُ ، وقُضِيَ الأَجَلُ ، فَإِذَا عَلِمَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ مِن قَلبِكَ صِدقَ الإِلتِجاءِ إلَيهِ ، نَظَرَ إلَيكَ بِعَينِ الرَّأفَةِ وَالرَّحمَةِ وَاللُّطفِ ووَفَّقَكَ لِما يُحِبُّ ويَرضى ، فَإِنَّهُ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرامَةَ لِعِبادِهِ المُضطَرّينَ إلَيهِ ، المُحتَرِقينَ عَلى بابِهِ بِطَلَبِ مَرضاتِهِ ، قالَ اللّهُ تَعالى : «أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (1) . (2)

ب _ ما يُكرَهُ8 / 12جَعلُ المَسجِدِ طَريقارسول اللّه صلى الله عليه و آله :لا تَتَّخِذُوا المَساجِدَ طُرُقا إلّا لِذِكرٍ أو صَلاةٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :لا تَجعَلُوا المَساجِدَ طُرُقا حَتّى تُصَلّوا فيها رَكعَتَينِ . (4)

مستدرك الوسائل :رُوِيَ أنَّ مِنَ الجَفاءِ أن تَمُرَّ بِالمَسجِدِ ولا تُصَلِّي فيهِ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المَسجِدِ لا يُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ . (6)

.

1- .النمل: 62 .

2- .مصباح الشريعة: ص 86 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 373 ح 40 .

3- .المعجم الكبير: ج 12 ص 242 ح 13219 ، المعجم الأوسط: ج 1 ص 14 ح 31 ، تاريخ دمشق: ج 41 ص 456 كلّها عن سالم عن أبيه ؛ مستدرك الوسائل: ج 3 ص 433 ح 3937 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب وليس فيه: «إلّا لذكر أو صلاة» .

4- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 4 ح 4968 ، الأمالي للصدوق: ص 509 ح 707 ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 306 ح 2655 ، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 256 كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 76 ص 328 ح 1 .

5- .مستدرك الوسائل: ج 3 ص 433 ح 3937 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

6- .صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 284 ح 1326 ، المعجم الكبير: ج 9 ص 297 ح 9489 كلاهما عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال: ج 9 ص 129 ح 25335 .

8 / 13 رفع الصّوت في المسجد

8 / 14 حديث الدّنيا في المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :مِن اقتِرابِ السّاعَةِ إذا رَأَيتُمُ النّاسَ ... اتَّخَذُوا القُرآنَ مَزاميرَ ، وَاتَّخَذوا جُلودَ السِّباعِ صِفافا (1) ، وَالمَساجِدَ طُرُقا . (2)

8 / 13رَفعُ الصَّوتِ فِي المَسجِدِالإمام عليّ عليه السلام :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إذا عَمِلَت أُمَّتي خَمسَ عَشرَةَ خَصلَةً حَلَّ بِهَا البَلاءُ ، قيلَ : يا رَسولَ اللّهِ وما هِيَ ؟ قالَ: إذَا ... ارتَفَعَتِ الأَصواتُ فِي المَساجِدِ . (3)

8 / 14حَديثُ الدُّنيا فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَتَحَلَّقونَ في مَساجِدِهِم لَيسَ هِمَّتُهُم إلَا الدُّنيا ، لَيسَ للّهِ فيهِم حاجَةٌ فَلا تُجالِسوهُم . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :يَأتي في آخِرِ الزَّمانِ أُناسٌ مِن أُمَّتي يَأتونَ المَساجِدَ يَقعُدونَ فيها حَلَقا ، ذِكرُهُمُ الدُّنيا وحُبُّ الدُّنيا ، لا تُجالِسوهُم فَلَيسَ للّهِ بِهِم حاجَةٌ . (5)

.

1- .الصُفَفُ : ما يلبس تحت الدرع يوم الحرب (تاج العروس : ج 12 ص 325 «صفف») .

2- .كنز العمّال: ج 14 ص 573 ح 39639 نقلاً عن أبي الشيخ في الفتن والديلمي عن مكحول عن الإمام عليّ عليه السلام .

3- .الخصال: ص 500 ح 1 عن محمّد بن الحنفيّة ، الأمالي للطوسي: ص 516 ح 1128 عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص 53 ، مشكاة الأنوار: ص 163 ح 423 ، بحار الأنوار: ج 6 ص 304 ح 4 ؛ سنن الترمذي: ج 4 ص 494 ح 2210 عن عمر بن عليّ عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال: ج 14 ص 556 ح 39589 .

4- .المستدرك على الصحيحين: ج 4 ص 359 ح 7916 عن أنس ، صحيح ابن حبّان : ج 15 ص 163 ح 6761 عن عبد اللّه ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 8 ص 268 ح 124 عن الحسن البصري ، المعجم الكبير: ج 10 ص 199 ح 10452 عن عبد اللّه بن مسعود وكلّها نحوه ، كنز العمّال: ج 11 ص 192 ح 31184 .

5- .جامع الأخبار: ص 179 ح 435 ، تنبيه الخواطر: ج 1 ص 69 ، إرشاد القلوب: ص 186 ، بحار الأنوار: ج83 ص368 ح27؛ ربيعُ الأبرار: ج1 ص305، تفسير القرطبي: ج 12 ص 277 عن مالك بن دينار .

8 / 15 انشاد الضّالّة في المسجد

عنه صلى الله عليه و آله :الحَديثُ لِلبَغي (1) فِي المَسجِدِ ، يَأكُلُ الحَسَناتِ كَما تَأكُلُ البَهيمَةُ الحَشيشَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :كُلُّ كَلامٍ فِي المَسجِدِ لَغوٌ ، إلَا القُرآنَ وذِكرَ اللّهِ عَزَّوجَلَّ ومَسأَلَةً عَنِ الخَيرِ أو إعطاءَهُ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام رَأى قاصّا فِي المَسجِدِ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ (4) وطَرَدَهُ . 5

8 / 15إنشادُ الضّالَّةِ فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن نَشَدَ ضالَّةً فِي المَسجِدِ فَقولوا : لا أدّاهَا اللّهُ عَلَيكَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن سَمِعَ رَجُلاً يَنشُدُ ضالَّةً فِي المَسجِدِ فَلْيَقُل : لا رَدَّهَا اللّهُ إلَيكَ ، فَإِنَّ المَساجِدَ لَم تُبنَ لِهذا . (6)

.

1- .في بحار الأنوار : «لَحَديثُ البَغي» بدل «الحديثُ لِلبَغي» ، وهو الأنسب .

2- .جامع الأخبار: ص 179 ح 432 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 377 ح 45 .

3- .الفردوس: ج 3 ص 258 ح 4764 عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 671 ح 20840 .

4- .الدِّرَّةُ : السَّوْطَ (المصباح المنير : ص 192 «درّ») .

5- .تاريخ المدينة: ج 1 ص 31 عن يزيد بن خصيفة ومحمّد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، المعجم الكبير: ج 17 ص 181 ح 480 عن عصمة ، تفسير القرطبي: ج 19 ص 22 من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج 7 ص 671 ح 20844 .

6- .صحيح مسلم: ج 1 ص 397 ح 79 ، سنن أبي داوود: ج 1 ص 128 ح 473 ، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 260 ح 8596 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 626 ح 4343 ، تاريخ المدينة: ج 1 ص 29 وفيهما: «لا أدّاها اللّه إليك» بدل «لا ردّها ...» كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 666 ح 20818 ، الطرائف: ص 223 ح 327 عن أبي هريرة .

8 / 16 إنشاد الأشعار الباطلة في المسجد

عنه صلى الله عليه و آله_ وقَد سَمِعَ رَجُلاً يَنشُدُ ضالَّةً فِي المَسجِدِ_: قولوا لَهُ : لا رَدَّ اللّهُ عَلَيكَ ضالَّتَكَ ، فَإنَّها لِغَيرِ هذا بُنِيَت . (1)

صحيح مسلم عن سلمان بن بريدة عن أبيه :إنَّ رَجُلاً نَشَدَ فِي المَسجِدِ ، فَقالَ : مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأَحمَرِ ؟ فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : لا وَجَدتَ ، إنَّما بُنِيَتِ المَساجِدُ لِما بُنِيَت لَهُ . (2)

8 / 16إنشادُ الأَشعارِ الباطِلَةِ فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن سَمِعتُموهُ يُنشِدُ الشِّعرَ فِي المَساجِدِ ، فَقولوا : فَضَّ (3) اللّهُ فاكَ ، إنَّما نُصِبَتِ المَساجِدُ لِلقُرآنِ . (4) نكتة : ما سيأتي من الأحاديث يدلّ على تقرير النبيّ وأهل بيته عليهم السلام على إنشاد الشعر في المسجد ، ولهذا قيّد جمع غفير من الفقهاء في أحكام المسجد ، كراهة إنشاد الأشعار بالأشعار الباطلة .

المعجم الكبير عن جابر بن سمرة :جالَستُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أكثَرَ مِن مِئَةِ مَرَّةٍ فِي المَسجِدِ ،

.

1- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 237 ح 714 ، علل الشرائع: ص 319 ح 1 عن محمّد بن أحمد بإسناده رفعه ، بحار الأنوار : ج 83 ص 362 ؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 440 ح 1722 نحوه ، كنز العمّال: ج 7 ص 671 ح 20842 .

2- .صحيح مسلم: ج 1 ص 397 ح 80 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 252 ح 765 ، مسند ابن حنبل: ج 9 ص 31 ح 23106 نحوه ، صحيح ابن حبّان: ج 4 ص 530 ح 1652 ، كنز العمّال: ج 7 ص 666 ح 20819 ؛ الطرائف : ص 223 ح 326 .

3- .لا يَفْضُضِ اللّهُ فاك : أي لا يسقط أسنانك ، وتقديره : لا يكسر اللّه أسنان فيك (النهاية : ج3 ص453 «فضض») .

4- .الكافي: ج 3 ص 369 ح 5 عن جعفر بن إبراهيم عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 259 ح 725 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 363 .

يَجلِسُ أصحابُهُ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ . (1)

سنن الترمذي عن عروة عن عائشة :كانَ رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله يَضَعُ لِحَسّانَ مِنبَراً فِي المَسجِدِ يَقومُ عَلَيهِ قائِماً يُفاخِرُ عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله _ أو قالَ : يُنافِحُ (2) عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله _ . و يَقولُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّهَ يُؤَيِّدُ حَسّانَ بِروحِ القُدُسِ ، ما يُفاخِرُ _ أو يُنافِحُ _ عَن رَسولِ اللّهِ . (3)

تاريخ دمشق عن سعيد بن المسيّب :بَينَما حَسّانُ بنُ ثابِتٍ يُنشِدُ الشِّعرَ في مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله ، فَجاءَ عُمَرُ فَقالَ : يا حَسّانُ ! أتُنشِدُ في مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله الشِّعرَ؟ قالَ : قَد أنشَدتُ وفيهِ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ ! قالَ : صَدَقتَ . وَانصَرَفَ . (4)

تاريخ دمشق عن نائل بن طفيل بن عمرو الدوسـي :إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَعَدَ في مَسجِدِهِ مُنصَرَفَهُ مِنَ الأَباطِلِ ، فَقَدِمَ عَلَيهِ خفافُ بنُ نَضـلَةَ بنِ عُمَرَ بنِ بَهدَلَةَ الثَّقَفيُّ ، فَأَنشَدَ رَسولَ اللّهِ صـلى الله عليه و آله : كَم قَد تَحَطَّمَتِ القَلوصُ (5) فِي الـدُّجى في مَهمَهٍ قَفرٍ (6) مِنَ الفَلَواتِ... فَاستَحسَنَها رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وقالَ : إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحرا ، وإنَّ مِنَ الشِّعرِ كَالحِكَمِ . (7)

.

1- .المعجم الكبير: ج 2 ص 237 ح 1990 ، كنز العمّال: ج 3 ص 858 ح 8953 وفيه «يجلس مع أصحابه» بدل «يجلس أصحابه» .

2- .نافَحَ : أي دافَعَ (النهاية : ج 5 ص 89 «نفح») .

3- .سنن الترمذي : ج 5 ص 138 ح 2746 ، سنن أبي داوود : ج 4 ص 305 ح 5015 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 346 ح 24491 ، المستدرك على الصحيحين : ج 3 ص 555 ح 6058 كلّها نحوه .

4- .تاريخ دمشق: ج 12 ص 385 ، كنز العمّال: ج 13 ص 335 ح 36946 وراجع: الغدير: ج 2 ص 108 .

5- .القَلُوصُ : الناقّة الشابّة (النهاية : ج 4 ص 100 «قلص») .

6- .المَهْمَهُ : المفازة والبرّيّة القفر (النهاية : ج 4 ص 376 «مهمه») .

7- .تاريخ دمشق:ج3ص455ح772، كنز العمّال:ج3 ص859 ح8956 وفيه «لَحِكمَةً» بدل «كالحِكَمِ» .

تاريخ دمشق عن يحيى بن سعيد :إنَّ عَبدَاللّهِ بنَ اُنَيسٍ حَدَّثَهُ عَن اُمِّهِ وهِيَ ابنَةُ كَعبِ بنِ مالِكٍ ، أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ عَلى كَعبِ بنِ مالِكٍ في مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُنشِدُ ، فَلَمّا رَآهُ كَأَنَّهُ القَمَرُ ، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : ما كُنتُم عَلَيهِ؟ قالَ كَعبٌ : كُنتُ اُنشِدُ ، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : فَأَنشِدني حَتّى مَرَّ بِقَولِهِ : نُقاتِلُ عَن جِذمِنا (1) كُلَّ قُحمَةٍ (2) فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لا تَقُل : نُقاتِلُ عَن جِذمِنا ، وقُل : عَن دِينِنا . (3)

المناقب لابن شهرآشوب :قَدِمَ أعرابيٌّ المَدينَةَ فَسَأَلَ عَن أكرَمِ النّاسِ بِها ، فَدُلَّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام ، فَدَخَلَ المَسجِدَ فَوَجَدَهُ مُصَلِّيا ، فَوَقَفَ بِإزائِهِ وأنشَأَ : لَم يَخِب الآنَ مَن رَجاكَ ومَن حَرَّكَ مِن دونِ بابِكَ الحَلَقَه أنتَ جَوادٌ وأنتَ مُعتَمَدُ أبوكَ قَد كانَ قاتِلَ الفَسَقَه لَولَا الَّذي كانَ مِن أوائِلِكُم كانَت عَلَينَا الجَحيمُ مُنطَبِقَه قالَ : فَسَلَّمَ الحُسَينُ عليه السلام وقالَ : يا قَنبَرُ ، هَل بَقِيَ شَيءٌ مِن مالِ الحِجازِ؟ قالَ : نَعَم أربَعَةُ آلافِ دينارٍ . فَقالَ : هاتِها ، قَد جاءَ مَن هُوَ أحَقُّ بِها مِنّا . ثُمَّ نَزَعَ بُردَيهِ ولَفَّ الدَّنانيرَ فيهِما وأخرَجَ يَدَهُ مِن شِقِّ البابِ حَياءً مِنَ الأَعرابِيِّ ، وأنشَأَ : خُذها فَإِنّي إلَيكَ مُعتَذِرٌ وَاعلَم بِأَنّي عَلَيكَ ذو شَفَقَه ... . (4)

.

1- .الجِذْمُ : الأصل ، الأهل والعشيرة (النهاية : ج 1 ص 252 «جذم») .

2- .القُحْمَةُ : الأُمور العظيمة الشاقّة (النهاية : ج 4 ص 19 «قحم») .

3- .تاريخ دمشق: ج 50 ص 191 ح 10642 ، السيرة النبويّة لابن هشام: ج 3 ص 143 نحوه ، كنز العمّال: ج 3 ص 866 ح 8973 نقلاً عن ابن جرير .

4- .المناقب لابن شهر آشوب: ج 4 ص 65 ، بحار الأنوار: ج 44 ص 190 ح 2 .

8 / 17 النّوم في المسجد من غير ضرورةٍ

8 / 17النَّومُ فِي المَسجِدِ مِن غَيرِ ضَرورَةٍرسول اللّه صلى الله عليه و آله :قوموا ، لا تَرقُدوا فِي المَسجِدِ . (1)

تاريخ المدينة عن جابر :جاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ونَحنُ مُضطَجِعونَ فِي المَسجِدِ ، في يَدِهِ عَسيبٌ (2) رَطبٌ ، فَضَرَبَنا ، فَقالَ : تَرقُدونَ فِي المَسجِدِ ولا يُرقَدُ ؟! . (3)

سنن الدارمي عن أبي ذرّ :أتاني نَبِيُّ اللّهِ صلى الله عليه و آله وأنَا نائِمٌ فِي المَسجِدِ ، فَضَّ رَبَني بِرِجلِهِ ، قالَ : ألا أراكَ نائِما فيهِ؟ قُلتُ : يا نَبِيَّ اللّهَ غَلَبَتني عَيني . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن نامَ فِي المَسجِدِ بِغَيرِ عُذرٍ ، اِبتَلاهُ اللّهُ بِداءٍ لا زَوالَ لَهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا نَعَسَ أحَدُكُم فِي المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فَليَتَحَوَّل مِن مَجلِسِهِ ذلِكَ إلى غَيرِهِ . (6)

.

1- .المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 422 ح 1655 ، المناقب للكوفي: ج 2 ص 462 ح 957 نحوه وكلاهما عن جابر ، كنز العمّال: ج 7 ص 663 ح 20801 .

2- .عَسِيْب : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ممّا لا ينبت عليه خوص (النهاية : ج 3 ص 234 «عسب») .

3- .تاريخ المدينة: ج 1 ص 37 ، تاريخ دمشق: ج 42 ص 139 وفيه «أترقُدون في المسجد؟! إنّه لا يَرقد فيه أحدٌ» ، المناقب للخوارزمي: ص 109 ح 116 نحوه ، كنز العمّال: ج 8 ص 325 ح 23126 نقلاً عن المصنّف لعبدالرزّاق وفيه «قوموا ، لا ترقدوا في المسجد» ؛ كشف الغمّة: ج 1 ص 152 وليس فيه «ولا يرقد» ، بحار الأنوار: ج 37 ص 260 ح 18 .

4- .سنن الدارمي: ج 1 ص 346 ح 1371 ، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 88 ح 21440 ، صحيح ابن حبّان: ج 15 ص 52 ح 6668 ، تاريخ دمشق: ج 1 ص 146 ، شرح نهج البلاغة : ج 3 ص 57 نحوه ، كنز العمّال: ج 5 ص 786 ح 14384 نقلاً عن ابن جرير .

5- .جامع الأخبار: ص 179 ح 434 .

6- .عوالي اللآلي : ج 1 ص 158 ح 139 ، سنن أبي داوود: ج 1 ص 292 ح 1119 ، مسند ابن حنبل: ج 2 ص 270 ح 4875 ، صحيح ابن حبّان: ج 7 ص 32 ح 2792 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 336 ح 5925 كلّها عن ابن عمر ، المعجم الكبير: ج 7 ص 247 ح 7004 عن سمرة نحوه ، كنز العمّال: ج 7 ص 741 ح 21189 .

8 / 18 التّنخّع في المسجد

8 / 18التَّنَخُّعُ فِي المَسجِدِالإمام عليّ عليه السلام :نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ ... التَّنَخُّعِ (1) فِي المَساجِدِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :عُرِضَت عَلَيَّ أعمالُ أُمَّتي حَسَنُها وسَيِّئُها ، فَوَجَدتُ في مَحاسِنِ أعمالِها : الأذى يُماطُ عَنِ الطَّريقِ . ووَجَدتُ في مَساوِئِ أعمالِها : النُّخاعَةَ تكونُ فِي المَسجِدِ لا تُدفَنُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :البُزاقُ (4) فِي المَسجِدِ خَطيئَةٌ ، وكَفّارَتُها دَفنُها . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :إذا تَنَخَّمَ أحَدُكُم فِي المَسجِدِ فَليُغَيِّب نُخامَتَهُ ، أن تُصيبَ جِلدَ مُؤمِنٍ أو ثَوبَهُ فَتُؤذِيَهُ . (6)

مسند ابن حنبل عن عبداللّه بن عمر :صَلّى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِي المَسجِدِ ، فَرَأى فِي

.

1- .النُخاعَةُ : النُخامة ، وهي مايخرجه الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة (مجمع البحرين : ج 3 ص 1762 «نخع») .

2- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 4 ح 4968 ، الأمالي للصدوق: ص 509 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 84 ص 12 ح 89 .

3- .صحيح مسلم: ج 1 ص 390 ح 57 ، سنن ابن ماجة: ج 2 ص 1214 ح 3683 ، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 131 ح 21606 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 276 ح 1308 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 414 ح 3590 ، مسند الطيالسي : ص 65 ح 483 كلّها عن أبي ذرّ ، كنز العمّال: ج 7 ص 672 ح 20846 .

4- .البُزاق : البصاق (الصحاح : ج 4 ص 1450 «بزق») .

5- .صحيح البخاري: ج 1 ص 161 ح 405 ، صحيح مسلم: ج 1 ص 390 ح 56 وفيه «التفل» بدل «البزاق» ، سنن أبي داوود: ج 1 ص 128 ح 475 ، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 365 ح 12889 نحوه ، السنن الكبرى: ج 2 ص 413 ح 3588 كلّها عن أنس ، كنز العمّال: ج 7 ص 664 ح 20804 ؛ تهذيب الأحكام: ج 3 ص 256 ح 712 عن الإمام عليّ عليه السلام .

6- .مسند ابن حنبل: ج 1 ص 378 ح 1543 ، صحيح ابن خزيمة : ج 2 ص 277 ح 1311 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 261 ح 1 ، شُعب الإيمان: ج 7 ص 517 ح 11179 كلّها عن سعد بن أبي وقّاص ، كنز العمّال: ج 7 ص 664 ح20808 .

القِبلَةِ نُخامَةً ، فَلَمّا قَضى صَلاتَهُ قالَ : إنَّ أحَدَكُم إذا صَلّى فِي المَسجِدِ فَإنَّهُ يُناجي رَبَّهُ ، وإنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يَستَقبِلُهُ بِوَجهِهِ ، فَلا يَتَنَخَّمَنَّ أحَدُكُم فِي القِبلَةِ ولا عَن يَمينِهِ ، ثُمَّ دَعا بِعودٍ فَحَكَّهُ بِهِ . ثُمَّ دَعا بِخَلوقٍ (1) فَخَضَبَهُ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا هَمَّ العَبدُ أن يَبزُقَ فِي المَسجِدِ اضطَرَبَت أركانُهُ ، وَانزَوى كَما تَنزَوِي الجِلدَةُ فِي النّارِ ، فَإن هُوَ ابتَلَعَها أخرَجَ مِنهُ اثنَينِ (3) وسَبعينَ داءً ، وكَتَبَ لَهُ ألفَي ألفِ حَسَنَةٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ المَسجِدَ لَيَنزَوي مِنَ النُّخامَةِ كَما تَنزَوِي الجِلدَةُ فِي النّارِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن رَدَّ ريقَهُ تَعظيما لِحَقِّ المَسجِدِ ، جُعِلَ ريقُهُ صِحَّةً في بَدَنِهِ ، وعوفِيَ مِن بَلوىً في جَسَدِهِ . (6)

الإمام عليّ عليه السلام :مَن وَقَّرَ المَسجِدَ مِن نُخامَتِهِ لَقِيَ اللّهَ يَومَ القِيامَةِ ضاحِكا ، قَد (7) أُعطِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ ، وإنَّ المَسجِدَ لَيَلتَوي مِنَ النُّخامَةِ كَما يلتَوي أحَدُكُم بِالخَيزُرانِ

.

1- .الخَلُوق : وهو طيب معروف مركّب يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب . (النهاية : ج 2 ص 71 «خلق») .

2- .مسند ابن حنبل: ج 2 ص 275 ح 4908 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 415 ح 3595 عن أنس نحوه ، المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 430 ح 1682 ، كنز العمّال: ج 8 ص 174 ح 22438 .

3- .في المصدر : «اثنان» ، والتصويب من كنز العمّال .

4- .الفردوس: ج 1 ص 291 ح 1145 عن أنس بن مالك ، كنز العمّال: ج 7 ص 665 ح 20811 .

5- .المجازات النبويّة: ص 211 ح 173 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 364 ح 19 ؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج 1 ص 433 ح 1691 ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج 2 ص 260 ح 9 ، تاريخ المدينة: ج 1 ص 26 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 8 ص 317 ح 23092 .

6- .ثواب الأعمال: ص 35 ح 1 عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهماالسلام ، المحاسن: ج 1 ص 127 ح 145 نحوه ، بحار الأنوار: ج 84 ص 13 ح 90 .

7- .في المصدر : «فقد» ، والتصويب من بحار الأنوار .

8 / 19 دخول المسجد لمن أكل المؤذيات

إذا وَقَعَ بِهِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :مَن تَنَخَّعَ فِي المَسجِدِ ثُمَّ رَدَّها في جَوفِهِ لَم تَمُرَّ بِداءٍ في جَوفِهِ إلّا أبرَأَتهُ . (2)

8 / 19دُخولُ المَسجِدِ لِمَن أكَلَ المُؤذِياتِصحيح مسلم عن جابر :نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عن أكلِ البَصَلِ وَالكُرّاثِ ، فَغَلَبَتنا الحاجَةُ فَأَكَلنا مِنها ، فَقالَ : مَن أكَلَ مِن هذِهِ الشَّجَرَةِ المُنتِنَةِ فَلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا ؛ فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَأَذّى مِمّا يَتَأَذّى مِنهُ الإِنسُ . (3)

الكافي عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ، قالَ :سَأَلتُهُ عَن أكلِ الثّومِ ، فَقالَ : إنَّما نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَنهُ لِريحِهِ ، فَقالَ : مَن أكَلَ هذِهِ البَقلَةَ الخَبيثَةَ فَلا يَقرَب مَسجِدَنا ، فَأَمّا مَن أكَلَهُ ولَم يَأتِ المَسجِدَ فَلا بَأسَ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام :قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : مَن أكَلَ مِن هذَا الطَّعامِ فَلا يَدخُل

.

1- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 149 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 256 ح 713 عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيه ذيله من «إنّ المسجد ...» ، بحار الأنوار: ج 83 ص 381 ح 50 .

2- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 256 ح 714 ، ثواب الأعمال: ص 35 ح 2 كلاهما عن عبد اللّه بن سنان ، بحار الأنوار: ج 84 ص13 / 90 .

3- .صحيح مسلم: ج 1 ص 394 ح 72 ، مسند ابن حنبل: ج 5 ص 169 ح 15018 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 108 ح 5053 ، كنز العمّال: ج 15 ص 267 ح 40913؛ الدّعوات: ص 159 ح 439 نحوه ، بحار الأنوار: ج 66 ص 251 ح 15 .

4- .الكافي: ج 6 ص 374 ح 1 ، تهذيب الأحكام: ج 9 ص 96 ح 419 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 3 ص 358 ح 4269 ، علل الشرائع: ص 519 ح 1 ، بحار الأنوار: ج 66 ص 247 ح 2 ، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 122 ح 11583 عن أبي سعيد نحوه .

8 / 20 التّجارة في المسجد

مَسجِدَنا . يَعنِي الثّومَ ، ولَم يَقُل : إنَّهُ حَرامٌ . (1)

سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدريّ :ذُكِرَ عِندَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله الثّومُ وَالبَصَلُ ، قيلَ : يا رَسولَ اللّهِ ، وأشَدُّ ذلِكَ كُلِّهِ الثّومُ ، أفَتُحَرِّمُهُ؟ فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : كُلوهُ ، ومَن أكَلَهُ مِنكُم فَلا يَقرَب هذَا المَسجِدَ حَتّى يَذهَبَ ريحُهُ مِنهُ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام :مَن أكَلَ شَيئا مِنَ المُؤذِياتِ ريحُها فَلا يَقرَبَنَّ المَسجِدَ . (3)

الكافي عن الحسن الزيّات :لَمّا أن قَضَيتُ نُسُكي ، مَرَرتُ بِالمَدينَةِ ، فَسَأَلتُ عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام ، فَقالَ : هُوَ بِيَنبُعَ (4) ، فَأَتَيتُ يَنبُعَ ، فَقالَ لي : يا حَسَنُ مَشَيتَ إلى هاهُنا؟ قُلتُ : نَعَم جُعِلتُ فِداكَ ، كَرِهتُ أن أخرُجَ و لا أراكَ . فَقالَ عليه السلام : إنّي أكَلتُ مِن هذِهِ البَقلَةِ _ يَعنِي الثَّومَ _ فَأَرَدتُ أن أتَنَحّى عَن مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله . (5)

8 / 20التِّجارَةُ فِي المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إذا رَأَيتُم مَن يَبيعُ أو يَبتاعُ فِي المَسجِدِ ، فَقولوا : لا أربَحَ اللّهُ

.

1- .تهذيب الأحكام: ج 9 ص 96 ح 418 ، علل الشرائع: ص 520 ح 3 ، المحاسن: ج 2 ص 331 ح 2132 كلّها عن داوود بن فرقد عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار: ج 66 ص 250 ح 13 ؛ صحيح مسلم : ج 1 ص 393 ح 68 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 107 ح 5050 كلاهما عن ابن عمر نحوه .

2- .سنن أبي داوود: ج 3 ص 360 ح 3823 ، صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 85 ح 1669 ، السنن الكبرى: ج 3 ص 109 ح5059 ، كنز العمّال: ج 15 ص 267 ح 40911 .

3- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 255 ح 708 عن أبي بصير ، الخصال: ص 630 ح 10 عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص 119 .

4- .يَنبُعُ : بين مكّة والمدينة ، وفيها عُيونٌ عِذاب غزيرة (معجم البلدان : ج 5 ص 450) .

5- .الكافي : ج 6 ص 375 ح 3 ، المحاسن : ج 2 ص 331 ح 2131 ، بحار الأنوار : ج 66 ص 250 ح 12 .

8 / 21 الصّلاة على الأموات في المسجد

8 / 22 إقامة الحدود في المسجد

تِجارَتَكَ . (1)

8 / 21الصَّلاةُ عَلَى الأَمواتِ فِي المَسجِدِالكافي عن أبي بكر بن عيسى بن أحمد العلوي :كُنتُ فِي المَسجِدِ وقَد جيءَ بِجِنازَةٍ فَأَرَدتُ أن أُصَلِّيَ عَلَيها ، فَجاءَ أبُوالحَسَنِ الأَوَّلُ عليه السلام فَوَضَعَ مِرفَقَهُ في صَدري فَجَعَلَ يَدفَعُني حَتّى أَخرَجَني (2) مِنَ المَسجِدِ ، فَقالَ : يا أبا بَكرٍ ، إنَّ الجَنائِزَ لا يُصلّى عَلَيها فِي المَساجِدِ . (3)

8 / 22إقامَةُ الحُدودِ فِي المَسجِدِسنن ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه :إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله نَهى عَن إقامَةِ الحَدِّ فِي المَساجِدِ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :لا تُقامُ الحُدودُ فِي المَساجِدِ . (5)

.

1- .سنن الترمذي: ج 3 ص 611 ح 1321 ، سنن الدارمي: ج 1 ص 347 ح 1373 ، المستدرك على الصحيحين: ج 2 ص 65 ح 2339 ، صحيح ابن خزيمة: ج 2 ص 274 ح 1305 ، صحيح ابن حبّان: ج 4 ص 528 ح 1650 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 627 ح 4345 كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج 7 ص 666 ح 20817 .

2- .في المصدر : «خرج» وما في المتن أثبتناه من تهذيب الأحكام ، وهو الأنسب .

3- .الكافي: ج 3 ص 182 ح 1 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 326 ح 1016 .

4- .سنن ابن ماجة: ج 2 ص 867 ح 2600 ، كنز العمّال: ج 7 ص 669 ح 20831 عن ابن عمر ؛ دعائم الإسلام: ج 1 ص 149 عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج 83 ص 381 ح 51 .

5- .سنن الترمذي: ج 4 ص 19 ح 1401 ، سنن ابن ماجة: ج 2 ص 867 ح 2599 ، المستدرك على الصحيحين: ج 4 ص410 / 8104 ، السنن الكبرى: ج 8 ص 70 ح 15966 كلّها عن ابن عبّاس ، مسند ابن حنبل: ج 5 ص 301 ح 15579 عن حكيم بن حزام ، كنز العمّال: ج 7 ص 669 ح 20829 ؛ المقنعة: ص 783 ، عوالي اللآلي: ج 1 ص 189 ح268 .

8 / 23 تلك الأعمال

8 / 23تِلكَ الأَعمالُرسول اللّه صـلى الله عليه و آله :لا تُسَلُّ السُّيوفُ ولا تُنثَرُ النَّبلُ فِي المَساجِدِ ، ولا يُحلَفُ بِاللّهِ فِي المَسـجِدِ ، ولا يُمنَعُ القائِلَةُ (1) فِي المَساجِدِ مُقيما ولا ضَيفا ، ولا تُبنى بِالتَّصاوير ولا تُزَيَّنُ بالقَواريرِ (2) ، فَإِنَّما بُنِيَت بِالأَمانَةِ وشُرِّفَت بِالكَرامَةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :خِصالٌ لا تَنبَغي فِي المَسجِدِ : لا يُتَّخَذُ طَريقا ، ولا يُشهَرُ فيهِ سِلاحٌ ... ولا يُضرَبُ فيهِ حَدٌّ ، ولا يُقتَصُّ فيهِ مِن أحَدٍ ، ولا يُتَّخَذُ سوقا . (4)

الإمام عليّ عليه السلام :نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَن أن تُقامَ الحُدودُ فِي المَساجِدِ ، وأن يُرفَعَ فيهَا الصَّوتُ ، أو تُنشَدَ فيهَا الضّالَّةُ ، وأن يُسَلَّ فيهَا السَّيفُ ، أو يُرمى فيها بِالنَّبلِ ، أو أن يُباعَ فيها أو يُشتَرى ، أو يُعَلَّقَ فِي القِبلَةِ منها سِلاحٌ ، أو تُبرى فيها نَبلٌ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :جَنِّبوا مَساجِدَكُم صِبيانَكُم (6) ومَجانينَكُم وشِراءَكُم وبَيعَكُم . (7)

.

1- .القَيلُولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ، قال يقيل قيلولة فهو قائل (النِّهاية : ج 4 ص 133 «قيل») .

2- .القارورة : واحدة القوارير من الزُّجاج (الصِّحاح : ج 2 ص 789 «قرر») .

3- .المعجم الكبير: ج 2 ص 139 ح 1589 عن جبير بن مطعم ، كنز العمّال: ج 7 ص 672 ح 20850 .

4- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 247 ح 748 عن ابن عمر ، كنز العمّال: ج 7 ص 667 ح 20820 .

5- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 149 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 381 ح 51 .

6- .نظراً لحساسيّة موضوع تواجد الأطفال في المسجد والذي بامكانه التمهيد لارتباطهم الوثيق والدائم بأكثر المراكز الدينية عمومية خلال السنوات الأُولى من بلورة شخصياتهم ، فمن الضروري أن يتم التعامل مع هذا الموضوع بدقة أكثر . ويبدو أن كلام النبي الأعظم صلى الله عليه و آله القائل بمنع دخول الأطفال المسـجد يُشـعر إلى الأطفال الذين لا يسـتطيعون رعاية حرمة المسـجد لكونهم أطفالاً ، و بذلك من الممكن أن يلوّثوا المسـجد ، أو يسـلبوا راحة أهل المسـجد والمصـلين بلعبهم . وإن اقتران الأطفال والمجانين في الحديث المذكور أعلاه لَدليل واضح على هذا المدّعى .

7- .تهذيب الأحكام: ج 3 ص 254 ح 702 عن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 237 ح 715 ، الجعفريّات: ص 51 ، النوادر للراوندي: ص 241 ح 495 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السـلام ، بحار الأنوار: ج 83 ص 349 ح 2 ؛ سنن ابن ماجة: ج 1 ص 247 ح 750 وفيه «وشراركم» بدل «وشراءكم» ، السنن الكبرى: ج 10 ص 177 ح 20268 وليس فيه «وشراءكم وبيعكم» ، المعجم الكبير: ج 22 ص 57 ح 136 كلّها عن واثلة بن الأسقع ، كنز العمّال: ج 7 ص 670 ح 20834 .

.

الكافي عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهماالسلام :نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَن سَلِّ السَّيفِ فِي المَسجِدِ ، وعَن بَريِ النَّبلِ فِي المَسجِدِ ، قالَ : إنّما بُنِيَ لِغَيرِ ذلِكَ . (1)

سنن أبي داوود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه :إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله نَهى عَنِ الشِّراءِ وَالبَيعِ فِي المَسجِدِ ، وأن تُنشَدَ فيهِ ضالَّةٌ ، وأن يُنشَدَ فيهِ شِعرٌ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :أوحَى اللّهُ إلَيَّ أن يا أخَا المُرسَلينَ ، ويا أخَا المُنذِرينَ ، أنذِر قَومَكَ لا يَدخُلوا بَيتا مِن بُيوتي ولِأَحَدٍ مِن عِبادي عِندَ أحَدٍ مِنهُم مَظلِمَةٌ ، فَإنّي ألعَنُهُ مادامَ قائِما يُصَلّي بَينَ يَدَيَّ حَتّى يَرُدَّ تِلكَ المَظلِمَةَ ، فَأَكونَ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وأكونَ بَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ويَكونَ مِن أولِيائي وأصفِيائي ، ويَكونَ جاري مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ فِي الجَنَّةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :أوحَى اللّهُ تَعالى إلى نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِياءِ : ما بالُ عِبادي يَدخُلون بُيوتي ـ يَعنِي المَساجِدَ ـ بِقُلوبٍ غَيرِ طاهِرَةٍ ، وأيدٍ غَيرِ نَقِيَّةٍ ، أبي يَغتَرّونَ؟ أو إيّايَ يُخادِعونَ؟ وعِزَّتي وجَلالي وعُلُوّي فِي ارتِفاعي ، لَأَبتَلِيَنَّهُم بِبَلِيَّةٍ أترُكُ الحَليمَ فيهم حَيرانَ ، لا يَنجو مِنهُم إلّا مَن دَعا كَدُعاءِ الغَريقِ . (4)

.

1- .الكافي: ج 3 ص 369 ح 8 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 259 ح 724 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 350 .

2- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 283 ح 1079 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 247 ح 749 ، سنن الترمذي: ج 2 ص 139 ح 322 ، مسند ابن حنبل: ج 2 ص 667 ح 7010 عن عبد اللّه بن عمرو وكلّها نحوه ، كنز العمّال: ج 7 ص 669 ح 20830 .

3- .عدّة الداعي: ص 129 ، أعلام الدين: ص 136 نحوه ، تنبيه الخواطر: ج 1 ص 53 كلاهما عن حذيفة ، بحار الأنوار: ج 84 ص 257 ح 55؛ تاريخ دمشق: ج 65 ص 44 ح 13182 عن حذيفة نحوه ، كنز العمّال: ج 15 ص 933 ح 43600 .

4- .حلية الأولياء: ج 3 ص 48 ، الفردوس: ج 1 ص 145 ح 517 كلاهما عن أنس .

ج ـ ما يحرم

8 / 24 تنجيس المسجد

8 / 25 وقوف الجنب والحائض في المسجد

الإمام عليّ عليه السلام :إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى أوحى إلَى المَسيحِ عيسَى بنِ مَريَمَ عليهماالسلام : قُل لِلمَلَأِ مِن بَني إسرائيلَ : لا تَدخُلوا بَيتا مِن بُيوتي إلّا بِقُلوبٍ طاهِرَةٍ ، وأبصارٍ خاشِعَةٍ ، وأكُفٍّ نَقِيَّةٍ ، وقُل لَهُم : إنّي غَيرُ مُستَجيبٍ لِأَحَدٍ مِنكُم دَعوَةً ولِأَحَدٍ مِن خَلقي قِبَلَهُ مَظلِمَةٌ . (1)

ج ـ ما يَحرُمُ8 / 24تَنجيسُ المَسجِدِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :جَنِّبوا مَساجِدَكُمُ النَّجاسَةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :إنَّ هذِهِ المَساجِدَ لا تَصلُحُ لِشَيءٍ مِن هذَا البَولِ ولَا القَذَرِ . إنَّما هِيَ لِذِكرِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ ، وَالصَّلاةِ ، وقِراءَةِ القُرآنِ . (3)

8 / 25وُقوفُ الجُنُبِ وَالحائِضِ فِي المَسجِدِالكتاب(يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ الصَّلَوةَ وَأَنتُمْ سُكَـرَى حَتَّى تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ

.

1- .فلاح السائل: ص 93 ح 28 ، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 244 نحوه وكلاهما عن نوف ، فتح الأبواب: ص 295 ، بحار الأنوار: ج 93 ص 319 ح 27 .

2- .وسائل الشيعة: ج 3 ص 504 ح 6410 (قال الشيخ الحرّ العاملي رضوان اللّه تعالى عليه في صدره : روى جماعة من أصحابنا في كتب الاستدلال) .

3- .صحيح مسلم: ج 1 ص 237 ح 100 ، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 381 ح 12983 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 578 ح4142 ، تفسير القرطبي: ج 12 ص 269 كلّها عن أنس ، كنز العمّال: ج 7 ص 661 ح 20793 .

وَلَا جُنُبًا إِلَا عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّی تَغْتَسِلُواْ) . (1)

الحدیثالإمام علیّ علیه السلام ـ في قَولِ اللّهِ عز و جل : «وَلَا جُنُبًا إِلَا عَابِرِی سَبِیلٍ» ـ: هُوَ الجُنُبُ یَمُرُّ فِي المَسجِدِ مُرورا ولا یَجلِسُ فیهِ . (2)

الإمام الباقر علیه السلام ـ في قَولِهِ تَعالی : «وَلَا جُنُبًا إِلَا عَابِرِی سَبِیلٍ» ـ: ... مَعناهُ : لا تَقرَبوا مواضِعَ الصَّلاةِ مِنَ المَساجِدِ وأنتُم جُنُبٌ إلّا مُجتازینَ . (3)

علل الشرائع عن زرارة ومحمّد بن مسلم عن الإمام الباقر علیه السلام :قُلنا لَهُ : الحائِضُ وَالجُنُبُ یَدخُلانِ المَسجِدَ أم لا؟ قالَ الحائِضُ وَالجُنُبُ لا یَدخُلانِ المَسجِدَ إلّا مُجتازَینِ ؛ إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالی یَقولُ : «وَلَا جُنُبًا إِلَا عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّی تَغْتَسِلُواْ» . (4)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله :إنَّ المَسجِدَ لا یَحِلُّ لِجُنُبٍ ولا لِحائِضٍ . (5)

عنه صلی الله علیه و آله :إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالی كَرِهَ لي سِتَّ خِصالٍ وكَرِهتُهُنَّ لِلأَوصِیاء مِن وُلدي وأتباعِهِم مِن بَعدي : ... وإتیانَ المَساجِدِ جُنُبا . (6)

.

1- .النساء: 43 .

2- .دعائم الإسلام: ج 1 ص 149 ، بحار الأنوار: ج 83 ص 382 ح 51 ؛ سنن الدارمي: ج 1 ص 280 ح 1157 ، المصنّف لابن أبي شیبة: ج 1 ص 171 ح 3 کلاهما عن أبي عبیدة .

3- .مجمع البیان: ج 3 ص 81 .

4- .علل الشرائع: ص 288 ح 1 ، تفسیر القمّي: ج 1 ص 139 عن الإمام الصادق علیه السلام ، وراجع: کتاب من لا یحضره الفقیه: ج 1 ص 87 ح 191 .

5- .سنن ابن ماجة: ج 1 ص 212 ح 645 ، السنن الکبری: ج 7 ص 104 ح 13400 ، المعجم الکبیر: ج 23 ص 374 ح 883 ، المناقب للخوارزمي: ص 320 ح 325 وکلّها نحوه وکلّها عن اُمّ سلمة ، کنز العمّال: ج 7 ص 668 ح 20825 ؛ تحف العقول: ص 430 عن الإمام الرضا علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله ، شرح الأخبار: ج 2 ص 181 ح 521 ، المناقب لابن شهر آشوب: ج 2 ص 194 کلاهما عن ام سلمة نحوه ، بحار الأنوار: ج 39 ص 30 ح 11 .

6- .کتاب من لا یحضره الفقیه: ج 1 ص 188 ح 575 ، الخصال: ص 327 ح 19 عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق علیه السلام ، الأمالي للصدوق: ص 118 ح 104 عن غیاث بن إبراهیم عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام ، المحاسن: ج 1 ص 73 ح 31 عن سلیمان الدیلمي عن الإمام الصادق علیه السلام ، بحار الأنوار: ج 79 ص 277 ح 1 .

8 / 26 وضع الجنب والحائض شيئا في المسجد

الإمام الباقر عليه السلام :الجُنُبُ وَالحائِضُ ... يَدخُلانِ المَسجِدَ مُجتازَينِ ، ولا يَقعُدانِ فيهِ ، ولا يَقرَبانِ المَسجِدَينِ الحَرَمَينِ . (1)

عنه عليه السلام :إذا كانَ الرَّجُلُ نائِما فِي المَسجِدِ الحَرامِ أو مَسجِدِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَاحتَلَمَ فَأَصابَتهُ جَنابَةٌ فَلْيَتَيَمَّم ، ولا يَمُرُّ فِي المَسجِدِ إلّا مُتَيَمِّما حَتّى يَخرُجَ مِنهُ ثُمَّ يَغتَسِلَ ، وكَذلِكَ الحائِضُ إذا أصابَهَا الحَيضُ تَفعَلُ كَذلِكَ ، ولا بَأسَ أن يَمُرّا في سائِرِ المَساجِدِ ولا يَجلِسانِ فيها . (2)

الإمام الصادق عليه السلام :لِلجُنُبِ أن يَمشِيَ فِي المَساجِدِ كُلِّها ، ولا يَجلِسُ فيها إلّا المَسجِدَ الحَرامَ ومَسجِدَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله . (3)

8 / 26وَضعُ الجُنُبِ وَالحائضِ شَيئا فِي المَسجِدِالكافي عن عبد اللّه بن سنان :سَأَلتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام عَنِ الجُنُبِ وَ الحائِضِ يَتَناوَلانِ مِنَ المَسجِدِ المَتاعَ يَكونُ فيهِ؟ قالَ : نَعَم ، و لكِن لايَضَعانِ فِي المَسجِدِ شَيئا . (4)

الكافي عَن زُرارَةَ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عليه السلام ، قالَ :سَأَلتُهُ كَيفَ صارَتِ الحائِضُ تَأخُذُ ما فِي المَسجِدِ و لاتَضَعُ فيهِ؟ فَقالَ : لِأَنَّ الحائِضَ تَستَطيعُ أن تَضَعَ ما في يَدِها في غَيرِهِ ، ولا تَستَطيعُ أن تَأخُذَ ما فيهِ إلّا مِنهُ . (5)

.

1- .تهذيب الأحكام: ج 1 ص 371 ح 1132 عن محمّد بن مسلم .

2- .الكافي: ج 3 ص 73 ح 14 ، تهذيب الأحكام: ج 1 ص 407 ح 1280 كلاهما عن أبي حمزة .

3- .الكافي: ج 3 ص 50 ح 3 عن جميل بن درّاج .

4- .الكافي : ج 3 ص 51 ح 8 ، تهذيب الأحكام : ج 1 ص 125 ح 338 ، عوالي اللآلي : ج 3 ص 28 ح 74 ، وسائل الشيعة : ج 1 ص 491 ح 1 .

5- .الكافي: ج3 ص106 ح1، تهذيب الأحكام: ج1 ص397 ح1233، وسائل الشيعة : ج 2 ص583 ح1.

..

الفصل التاسع : هدم المسجد

الفصل التاسع : هدم المسجدالكتاب(وَ لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَ مِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَوَ تٌ وَ مَسَـجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا) . (1)

(وَ مَنْ أَظْـلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْ ـمُهُ وَ سَعَى فِى خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَا خَائِفِينَ لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ وَ لَهُمْ فِى الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) . (2)

الحديثرسول اللّه صـلى الله عليه و آله_ في تَفسـيرِ مَعنَى الوِلايَةِ_: إنَّ في وِلايَةِ الوالِي الجائِرِ ... هَدمَ المَساجِدِ ، وتَبديلَ سُنَّةِ اللّهِ وَشَرائِعِهِ . (3)

.

1- .الحجّ : 40 .

2- .البقرة : 114 .

3- .تحف العقول : ص 332 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 348 ح 49 .

..

الفصل العاشر : أفضل المساجد

10 / 1 المسجد الحرام

الفصل العاشر : أفضل المساجد10 / 1المَسجِدُ الحَرامُالكتاب(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـلَمِينَ * فِيهِ ءَايَـتٌ بَيِّنَـتٌ مَّقَامُ إِبْرَ هِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعَـلَمِينَ) . (1)

الحديثرسول اللّه صلى الله عليه و آله :أعظَمُ المَساجِدِ حُرمَةً ، وأحَبُّها إلَى اللّهِ وأكرَمُها عَلَى اللّهِ تَعالى ، المَسجِدُ الحَرام . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :فَضلُ المَسجِدِ الحَرامِ عَلى مَسجِدي ، كَفَضلِ مَسجِدي عَلَى المَساجِدِ . (3)

.

1- .آل عمران : 96 و 97 .

2- .المستدرك على الصحيحين : ج 4 ص 531 ح 8490 ، المعجم الكبير : ج 3 ص 174 ح 3035 ، مسند الطيالسي : ص 144 ح 1069 ، تفسير القرطبي : ج 13 ص 235 كلّها عن أبي سريحة الأنصاري وفيها «خيرها» بدل «أحبّها إلى اللّه » ، كنز العمّال : ج 14 ص 624 ح 39739؛ بحار الأنوار : ج 6 ص 300 .

3- .أخبار مكّة للأزرقي : ج 2 ص 64 عن عمرو بن شعيب .

صحيح البخاري عن أبي ذرّ :قُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ! أيُّ مَسجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرضِ أوَّلُ؟ قالَ : المَسجِدُ الحَرامُ . قالَ : قُلتُ : ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ : المَسجِدُ الأَقصى . قُلتُ : كَم كانَ بَينَهُما؟ قالَ : أربَعونَ سَنَةً . (1)

الكافي عن أبي حمزة الثّمالي :قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام فِي المَسجِدِ الحَرامِ : لِأَيِّ شَيءٍ سَمّاهُ اللّهُ العَتيقَ؟ فَقالَ : إنَّهُ لَيسَ مِن بَيتٍ وَضَعَهُ اللّهُ عَلى وَجهِ الأَرضِ إلّا لَهُ رَبٌّ و سُكّانٌ يَسكُنونَهُ ، غَيرَ هذَا البَيتِ فَإِنَّهُ لا رَبَّ لَهُ إلَا اللّهُ عَزَّ وجَلَّ و هُوَ الحُرُّ . (2) ثُمَّ قالَ : إنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَهُ قَبلَ الأَرضِ ، ثُمَّ خَلَقَ الأَرضَ مِن بَعدِهِ فَدَحاها مِن تَحتِهِ . (3)

تفسير العيّاشي عن سلام الحنّاط عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ :سَأَلتُهُ عَنِ المَساجِدِ الَّتي لَهَا الفَضلُ ، فَقالَ : المَسجِدُ الحَرامُ ومَسجِدُ الرَّسولِ . (4)

الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصّادق عليه السلام قالَ :إذا دَخَلتَ المَسجِدَ الحَرامِ فَادخُلهُ حافِيا عَلَى السَّكينَةِ وَ الوَقارِ وَ الخُشوعِ ، و قالَ : ومَن دَخَلَهُ بِخُشوعٍ غَفَرَ اللّهُ لَهُ إن شاءَ اللّهُ . قُلتُ : مَا الخُشوعُ؟ قالَ : السَّكينَةُ ، لا تَدخُلهُ بِتَكَبُّرٍ ، فَإِذَا انتَهَيتَ إلى بابِ

.

1- .صحيح البخاري : ج 3 ص 1231 ح 3186 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 370 ح 1 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 248 ح 753 ، سنن النسائي : ج 2 ص 32 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 109 ح 21524 وفيه «بيت المقدس» بدل «المسجد الأقصى» ، السنن الكبرى : ج 2 ص 607 ح 4263 ، كنز العمّال : ج 12 ص 199 ح 34655 .

2- .وقد أخرج الكليني قدس سره في الكافي بعد هذه الرواية مباشرة عن الإمام الباقر عليه السلام قوله : «هو بيتٌ حرٌّ عتيق من الناس لم يملكه أحد» .

3- .الكافي : ج 4 ص 189 ح 5 ، علل الشرائع : ص 399 ح 2 نحوه ، بحار الأنوار : ج 99 ص 58 ح 13 .

4- .تفسير العيّاشي : ج 2 ص 279 ح 13 ، بحار الأنوار: ج 100 ص 405 ح 62 .

10 / 2 مسجد النّبي

المَسـجِدِ فقُم ، و قُل : السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ و رَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ، بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ ومِنَ اللّهِ و ما شاءَ اللّهُ ، وَالسَّلامُ عَلى أنبِياءِ اللّهِ و رُسُلِهِ ، وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ ، وَالسَّلامُ عَلى إبراهيمَ ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ . فَإذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَارفَع يَدَيكَ وَ استَقبِلِ البَيتَ ، و قُل : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ في مَقـامي هـذا في أوَّلِ مَناسِكي أن تَقبَـلَ تَوبَتي ، و أن تَجاوَزَ عَن خَطيئَتي ، و تَضَعَ عَنّي وِزري ، الحَمـدُ للّهِ الَّذي بَلَغَني بَيتَهُ الحَرامَ ، اللّهُمَّ إنّي أشـهَدُ أنَّ هـذا بَيتُكَ الحَرامُ الَّذي جَعَلتَهُ مَثابَـةً لِلنّاسِ و أمنا مُبارَكاً و هُدىً لِلعالَمينَ ، اللّهُمَّ إنّي عَبدُكَ ، وَ البَلَدُ بَلَدُكَ ، وَ البَيتُ بَيتُكَ ، جِئتُ أطلُبُ رَحمَتَكَ ، و أؤُمُّ طاعَتَكَ ، مُطيعاً لِأَمرِكَ راضِ ياً بِقَ دَرِكَ ، أسأَلُكَ مَسأَلَـةَ المُضـطَرِّ إلَيكَ الخائِفِ لِعُقوبَتِكَ ، اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ ، وَ استَعمِلني بِطاعَتِكَ و مَرضاتِكَ . (1)

الإمام الباقر عليه السـلام :مَن صَلّى فِي المَسجِدِ الحَرامِ صَلاةً مَكتوبَةً ، قَبِلَ اللّهُ بِها مِنهُ كُلَّ صَلاةٍ صَلّاهَا مُنذُ يَومَ وَجَبَت عَلَيهِ الصَّلاةُ ، وكُلَّ صَلاةٍ يُصَلّيها إلى أن يَموتَ . (2)

10 / 2مَسجِدُ النَّبِيِّرسول اللّه صلى الله عليه و آله :صَلاةٌ في مَسجِدي مِثلُ ألفِ صَلاةٍ في غَيرِهِ ، إلَا المَسجِدَ الحَرامَ

.

1- .الكافي : ج 4 ص 401 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 5 ص 100 ح 327 ، وسائل الشيعة : ج 9 ص 321 ح 1 .

2- .كتاب من لايحضره الفقيه : ج 1 ص 228 ح 681 عن أبي حمزة الثمالي ، وسائل الشيعة : ج 3 ص 536 ح 1 .

10 / 3 المسجد الأقصى

فَإِنَّها خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :صَلاةٌ في مَسجِدي تَعدِلُ عِندَاللّهِ عَشرَةَ آلافِ صَلاةٍ في غَيرِهِ مِنَ المَساجِدِ ، إلَا المَسجِدَ الحَرامَ ، فَإِنَّ الصَّلاةَ فيهِ تَعدِلُ مِئَةَ ألفِ صَلاةٍ . (2)

كامل الزيارات عن أبي بكر الحضرمي :أمَرَني أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام أن أُكثِرَ الصَّلاةَ في مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مَا استَطَعتُ ، و قالَ : إنَّكَ لا تَقدِرُ عَلَيهِ كُلَّما شِئتَ . (3)

10 / 3المَسجِدَ الأَقصيالكتاب(سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَآ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) . (4)

الحديثرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لَمّا فَرَغَ سُلَيمانُ بنُ داوودَ مِن بِناءِ بَيتِ المَقدِسِ ، سَأَلَ اللّهَ

.

1- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 15 ح 32 عن إسحاق بن عمّار ، كامل الزيارات : ص 60 ح 40 عن معاوية بن عمّار وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «تعدل» بدل «خير» ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 228 ح 682 نحوه ، بحار الأنوار : ج 99 ص 241 ح 9؛ صحيح مسلم : ج 2 ص 1012 ح 506 ، سنن الترمذي : ج 2 ص 147 ح 325 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 450 ح 1404 ، السنن الكبرى : ج 5 ص 403 ح 10276 كلّها عن أبي هريرة ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 232 ح 4646 عن ابن عمر وليس فيها كلّها ذيله «فإنّها خير من ألف صلاة» ، كنز العمّال : ج 12 ص 234 ح 34819 .

2- .ثواب الأعمال : ص 50 ح 1 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 99 ص 241 ح 6 ؛ حلية الأولياء : ج 8 ص 46 ، تاريخ دمشق : ج 26 ص 246 ح 5558 كلاهما عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 12 ص 195 ح 34633 .

3- .كامل الزيارات : ص 43 ح 10 ، بحار الأنوار : ج 99 ص 381 ح 8 .

4- .الإسراء : 1 .

10 / 4 مسجد قبا

ثَلاثا : حُكما يُصادِفُ حُكمَهُ ، ومُلكا لا يَنبَغي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ ، وألّا يَأتِيَ هذَا المَسجِدَ أحَدٌ لا يُريدُ إلَا الصَّلاةَ فيهِ إلّا خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ . (1)

سنن ابن ماجة عن ميمونة :قُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ! أفتِنا في بَيتِ المَقدِسِ؟ قالَ : أرضُ المَحشَرِ وَالمَنشَرِ . اِئتوهُ فَصَلّوا فيهِ ، فَإِنَّ صَلاةً فيهِ كَأَلفِ صَلاةٍ في غَيرِهِ . قُلتُ : أرَأَيتَ إن لَم أستَطِع أن أتَحَمَّلَ إلَيهِ ؟ قالَ : فَتُهدي لَهُ زَيتا يُسرَجُ فيهِ ، فَمَن فَعَلَ ذلِكَ فَهُوَ كَمَن أتاهُ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام :أربَعَةٌ مِن قُصورِ الجَنَّةِ فِي الدُّنيا : المَسجِدُ الحَرامُ ، ومَسجِدُ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله ، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ ، ومَسجِدُ الكوفَةِ . (3)

10 / 4مَسجِدُ قُباالكتاب(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) . (4)

.

1- .سنن ابن ماجة : ج 1 ص 451 ح 1408 ، سنن النسائي : ج 2 ص 34 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 590 ح 6655 ، المستدرك على الصحيحين : ج 2 ص 471 ح 3624 ، تاريخ دمشق : ج 22 ص 294 ح 4946 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 11 ص 496 ح 32333 .

2- .سنن ابن ماجة : ج 1 ص 451 ح 1407 ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 448 ح 27697 ، السنن الكبرى : ج 2 ص 619 ح 4316 ، المعجم الكبير : ج 25 ص 32 ح 54 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 12 ص 285 ح 35061 .

3- .الأمالي للطوسي : ص 369 ح 788 عن عليّ بن عليّ بن رزين أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 102 ص 270 ح 1 .

4- .التوبة : 108 .

الحديثالكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ :سَأَلْتُهُ عَنِ المَسجِدِ الَّذي اُسِّسَعَلى التَّقوى ؟ قالَ : مَسجِدُ قُبا . (1)

تفسير العيّاشي عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهماالسلام_ في تَفسيرِ ما نَزَلَ بِشَأنِ مَسجِدِ قبا أي : « ... أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ» _: يَعني مِن مَسجِدِ النِّفاقِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله :مَن أتى مَسجِدي _ مَسجِدَ قُبا _ فَصَلّى فيهِ رَكعَتَينِ ، رَجَعَ بِعُمرَةٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله :الصَّلاةُ في مَسجِدِ قُباءَ كَعُمرَةٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله :مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ جاءَ مَسجِدَ قُبا فَرَكَعَ فيهِ أربَعَ رَكَعاتٍ ، كانَ ذلِكَ كَعِدلِ عُمرَةٍ . (5)

صحيح مسلم عن ابن عمر :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَأتي مَسجِدَ قُباءَ راكِبا وماشِيا ، فَيُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ . (6)

.

1- .الكافي : ج 3 ص 296 ح 2 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 261 ح 736 ، تفسير العيّاشي : ج 2 ص 111 ح 135 ، بحار الأنوار : ج 21 ص 256 ح 4 .

2- .تفسير العيّاشي : ج 2 ص 111 ح 136 ، بحار الأنوار: ج 21 ص 256 ح 5 .

3- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 229 ح 686 ، كامل الزيارات : ص 66 ح 51 عن الإمام الصادق عليه السلام ، المزار الكبير : ص 98 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 215 ح 9 .

4- .سنن الترمذي : ج 2 ص 146 ح 324 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 452 ح 1411 ، المستدرك على الصحيحين : ج 1 ص 662 ح 1792 ، السنن الكبرى : ج 5 ص 408 ح 10295 ، المعجم الكبير : ج 1 ص 210 ح 570 ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج 2 ص 267 ح 1 ، مسند أبي يعلي : ج 13 ص 117 ح 7172 كلّها عن أُسيد بن ظهير الأنصاري ، كنز العمّال : ج 12 ص 263 ح 34962 .

5- .المصنّف لابن أبي شيبة : ج 7 ص 565 ح 2 ، المعجم الكبير : ج 6 ص 75 ح 5561 ، التاريخ الكبير : ج 8 ص 379 الرقم 3389 كلاهما نحوه ، تاريخ المدينة : ج 1 ص 41 كلّها عن سهل بن حنيف ، كنز العمّال : ج 12 ص 264 ح 34968 .

6- .صحيح مسلم : ج 2 ص 1016 ح 516 ، صحيح البخاري : ج 1 ص 399 ح 1136 ، سنن النسائي : ج 2 ص 37 ، مسند ابن حنبل : ج2 ص 326 ح 5218 ، السنن الكبرى : ج 5 ص 407 ح 10293 وليس فيها «فيصلّي فيه ركعتين» ، المستدرك على الصحيحين : ج 1 ص 662 ح 1793 نحوه .

10 / 5 مسجد الكوفة

10 / 5مَسجِدُ الكوفَةِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :لَمّا اُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ الدُّنيا أراني مَسجِدَ كوفانَ ، فَقُلتُ : يا جَبرَئيلُ ، ما هذا؟ قالَ : مَسجِدٌ مُبارَكٌ ، كَثيرُ الخَيرِ عَظيمُ البَرَكَةِ ، اختارَهُ اللّهُ لِأَهلِهِ ، هُوَ يَشفَعُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله :لَمّا اُسرِيَ بي مَرَرتُ بِمَوضِعِ مَسجِدِ الكوفَةِ وأنَا عَلَى البُراقِ ومَعي جَبرَئيلُ عليه السلام ، فَقالَ لي : يا مُحَمَّدُ ، انزِل فَصَلِّ في هذَا المَكانِ ، قالَ : فَنَزَلتُ فَصَلَّيتُ . فَقُلتُ : يا جَبرَئيلُ ، أيُّ شَيءٍ هذَا المَوضِعُ؟ قالَ : يا مُحَمَّدُ ، هذِهِ كوفانُ ، وهذا مَسجِدُها ، أمّا أنَا فَقَد رَأَيتُها عِشرينَ مَرَّةً خَرابا ، وعِشرينَ مَرَّةً عُمرانا ، بَينَ كُلِّ مَرَّتَينِ خَمسُمِئَةِ سَنَةٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله :لَكَأَنّي بِمَسجِدِ كوفانَ يَأتي يَومَ القِيامَةِ مُحرِما في مُلاءَتَينِ ، يَشهَدُ لِمَن صَلّى فيهِ رَكعَتَينِ . (3)

الإمام عليّ عليه السلام :أربَعَةٌ مِن قُصورِ الجَنَّةِ فِي الدُّنيا : المَسجِدُ الحَرامُ ، ومَسجِدُ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله ، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ ، ومَسجِدُ الكوفَةِ . (4)

عنه عليه السلام :النّافِلَةُ في هذَا المَسجِدِ تَعدِلُ عُمرَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَالفَريضَةُ فيهِ تَعدِلُ

.

1- .المزار الكبير : ص 126 ح 7 عن عبد اللّه بن مسعود ، بحار الأنوار : ج 100 ص 394 ح 27 .

2- .كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 231 ح 695 .

3- .المزار الكبير : ص 130 ح 13 عن معاذ بن جبل ، بحار الأنوار : ج 100 ص 396 ح 32 .

4- .الأمالي للطوسي : ص 369 ح 788 عن عليّ بن عليّ بن رزين ... أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 102 ص 270 ح 1 .

حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وقَد صَلّى فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وألفُ وَصِيٍّ . (1)

عنه عليه السلام ـ في حَديثٍ لَهُ في فَضلِ مَسجِدِ الكوفَةِ ـ: فيهِ نَجَرَ نوحٌ سَفينَتَهُ ، وفيهِ فارَ التَّنّورُ ، وبِهِ كانَ بَيتُ نوحٍ ومَسجِدُهُ . (2)

عنه عليه السلام :إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ رابِعُ أربَعَةِ مَساجِدَ لِلمُسلِمينَ ، رَكعَتانِ فيهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن عَشرٍ فيما سِواهُ . (3)

كتاب من لا يحضره الفقيه عن الأَصبَغ بن نُباتة :بَينا نَحنُ ذاتَ يَومٍ حَولَ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام في مَسجِدِ الكوفَةِ ، إذ قالَ : يا أهلَ الكوفَةِ ، لَقَد حَباكُمُ اللّهُ عَزَّوجَلَّ بِما لَم يَحبُ بِهِ أحَدا مِن فَضلٍ : مُصَلّاكُم بَيتُ آدَمَ ، وبَيتُ نوحٍ ، وبَيتُ إدريسَ ، ومُصَلّى إبراهيمَ الخَليلِ ، ومُصَلّى أخِيَ الخِضرِ عليهم السلام ، ومُصَلّاي ، وإنَّ مَسجِدَكُم هذا لَأَحَدُ الأَربَعَةِ المَساجِدِ الَّتِي اختارَهَا اللّهُ عَزَّوجَلَّ لِأَهلِها ، وكَأَنّي قَد اُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ في ثَوبَينِ أبيَضَينِ يَتَشَبَّهُ بِالمُحرِمِ ، ويَشفَعُ لِأَهلِهِ ولِمَن يُصَلّي فيهِ فَلا تُرَدُّ شَفاعَتُهُ ، ولا تَذهَبُ الأَيّامُ وَاللَّيالي حَتّى يُنصَبَ الحَجَرُ الأَسوَدُ فيهِ . ولَيَأتِيَنَّ عَلَيهِ زَمانٌ يَكونُ مُصَلَّى المَهدِيِّ مِن وُلدي ، ومُصَلّى كُلِّ مُؤمِنٍ ، ولا يَبقى عَلَى الأَرضِ مُؤمِنٌ إلّا كانَ بِهِ أو حَنَّ قَلبُهُ إلَيهِ ، فَلا تَهجُروهُ ، وتَقَرَّبوا إلَى اللّهِ

.

1- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 32 ح 61 ، كامل الزيارات : ص 72 ح 62 كلاهما عن الأصبغ بن نباتة ، جامع الأخبار : ص 177 ح 425 وزاد فيه «الكوفة» بعد «المسجد» ، روضة الواعظين : ص 449 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 400 ح 48 .

2- .تفسير العيّاشي : ج 2 ص 147 ح 24 عن سلمان ، بحار الأنوار : ج 100 ص 387 ح 9 . وراجع : كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 231 ح 693 .

3- .المزار الكبير : ص 128 ح 9 عن الشعبي ، بحار الأنوار: ج 100 ص 395 ح 29؛ كنز العمّال : ج 2 ص 436 ح 4433 نقلاً عن أبي الشيخ نحوه .

عَزَّوجَلَّ بِالصَّلاةِ فيهِ ، وَارغَبوا إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِكُم ، فَلَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِ مِنَ البَرَكَةِ لَأَتَوهُ مِن أقطارِ الأَرضِ ولَو حَبوا (1) عَلَى الثَّلجِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام :جاءَ رَجُلٌ إلى أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ في مَسجِدِ الكوفَةِ فَقالَ : السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيهِ ، فَقالَ : جُعِلتُ فِداكَ إنّي أرَدتُ المَسجِدَ الأَقصى ، فَأَرَدتُ أن اُسَلِّمَ عَلَيكَ واُوَدِّعَكَ . فَقالَ لَهُ : فَأَيَّ شَيءٍ أرَدتَ بِذاكَ ؟ فَقالَ : الفَضلَ جُعِلتُ فِداكَ . قالَ : فَبِع راحِلَتَكَ ، وكُل زادَكَ ، وصَلِّ في هـذَا المَسجِدِ ، فَإِنَّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ فيهِ حَجَّةٌ مَبرورَةٌ ، وَالنّافِلَةَ فيهِ عُمرَةٌ مَبرورَةٌ ، وَالبَرَكَةَ فيهِ عَلَى اثنَي عَشَرَ ميلاً (3) ، يَمينُهُ يُمنٌ ، ويَسارُهُ مَكرٌ (4) ، وفي وَسَطِهِ عَينٌ مِن دُهنٍ ، وعَينٌ مِن لَبَنٍ ، وعَينٌ مِن ماءٍ شَرابٍ لِلمُؤمِنينَ ، وعَينٌ مِن ماءٍ طُهرٍ لِلمُؤمِنينَ ، مِنهُ سارَت سَفينَةُ نوحٍ عليه السلام ، وكانَ فيهِ نَسرٌ ويَغوثُ ويَعوقُ ، صَلّى فيهِ سَبعونَ نَبِيّا وسَبعونَ وَصِيّا أنَا أحَدُهُم . وقالَ (5) بِيَدِهِ في صَدرِهِ : مادَعا فيهِ مَكروبٌ بِمَسأَلَةٍ في حاجَةٍ مِنَ الحَوائِجِ ، إلّا أجابَهُ اللّهُ وفَرَّجَ عَنهُ كُربَتَهُ . (6)

.

1- .الحَبْو : أن يمشي على يديه وركبتيه أو اُسته (النهاية : ج 1 ص 336 «حبا») .

2- .كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 231 ح 696 ، الأمالي للصدوق : ص 298 ح 334 ، روضة الواعظين : 369 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 389 ح 14 .

3- .لعلّ المراد بقوله عليه السلام : البركة منه على اثني عشر ميلاً ما كان في جهة الغري إلى حيث انتهت الأميال لبركة قبره عليه السلام ، لذا قال : يمينه يمن ، إشارة إلى ذلك (بحار الأنوار : ج 100 ص 404) .

4- .يَسارُه مَكر : قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر ، وفيها يقع المكر والخداع (النهاية : ج 4 ص 349 «مكر») .

5- .قال بيده : العرب تجعل القَول عبارة عن جميع الأفعال ، وتُطلقه على غير الكلام واللسان ؛ فتقول : قالَ بيَدِه : أي أخذ ، وقالَ برجله ؛ أي مشى ... وكلّ ذلك على المجاز والاتّساع (النهاية : ج 4 ص 124 «قول») .

6- .الكافي : ج 3 ص 491 ح 2 ، كامل الزيارات : ص 80 ح 76 كلاهما عن إسماعيل بن زيد مولى عبد اللّه بن يحيى الكاهلي ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 251 ح 689 عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلي ، بحار الأنوار : ج 100 ص 403 ح 59 .

معجم البلـدان عن حَبَّة العُرَنيّ :كُنتُ جالِسا عِندَ عَلِيٍّ عليه السـلام فَأتاهُ رَجُلٌ ، فَقالَ : يا أميرَالمُؤمِنينَ ، هذِهِ راحِلَتي وزادي أُريدُ هذَا البَيتَ _ أعني بَيتَ المَقـدِسِ _ . فَقالَ عليه السـلام : كُل زادَكَ ، وبِع راحِلَتَكَ ، وعَلَيكَ بِهذَا المَسـجِدِ _ يَعني مَسـجِدَ الكوفَةِ _ فَإِنَّهُ أحَدُ المَساجِدِ الأَربَعَةِ . رَكعَتانِ فيهِ تَعدِلانِ عَشرا فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ . (1)

الإمام الباقر عليه السـلام :لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في مَسـجِدِ الكوفَةِ ، لَأَعَدّوا لَهُ الزّادَ وَالرَّواحِلَ مِن مَكانٍ بَعيدٍ ، إنَّ صَلاةً فَريضَةً فيهِ تَعدِلُ حَجَّةً ، وصَلاةً نافِلَةً تَعدِلُ عُمرَةً . (2)

كامل الزيارات عن حَنان بن سَدير :كُنتُ عِندَ أبي جَعفَرٍ عليه السـلام ، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ وجَلَسَ ، فَقالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام : مِن أيِّ البِلادِ أنتَ ؟ قالَ : فَقالَ الرَّجُلُ : أنَا مِن أهلِ الكوفَةِ ، وأنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوالٍ . قالَ : فَقالَ له أبو جَعفَرٍ عليه السلام : أتُصَلّي في مَسجِدِ الكوفَةِ كُلَّ صَلَواتِكَ؟ قالَ : فَقالَ الرَّجل : لا . فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام : إنَّكَ لَمَحرومٌ مِنَ الخَيرِ . (3)

كامل الزيارات عن أبي عُبَيدة الحَذّاء :قال أبو جَعفَرٍ عليه السلام : لا تَدَع يا أبا عُبَيدَةَ الصَّلاةَ في مَسجِدِ الكوفَةِ ولَو أتَيتَهُ حَبوا ، فَإِنَّ الصَّلاةَ فيهِ بِسَبعينَ صَلاةً في غَيرِهِ مِنَ المَساجِدِ . (4)

.

1- .معجم البلدان : ج 4 ص 492 ، شـرح نهج البلاغة : ج 19 ص 132 مختصـرا ، كنز العمّال : ج 2 ص 436 ح 4432 نقلاً عن أبي الشيخ؛ الغارات : ج 2 ص 413 ، المزار الكبير : ص 127 ح 8 كلاهما عن حبّة العرني وميثم التّمار (الكناني) نحوه ، بحار الأنوار: ج 83 ص 359 ح 12 .

2- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 32 ح 60 ، المزار للمفيد : ص 7 ح 1 ، كامل الزيارات : ص 71 ح 60 كلّها عن نجم بن حطيم ، جامع الأخبار : ص 177 ح 424 ، بحار الأنوار : ج 83 ص 376 ح 45 .

3- .كامل الزيارات : ص 77 ح 70 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 401 ح 53 .

4- .كامل الزيارات : ص 77 ح 71 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 400 ح 52 .

الإمام الباقر عليه السلام :مَسجِدُ كوفانَ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، صَلّى فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وسَبعونَ نَبِيّا ، ومَيمَنَتُهُ رَحمَةٌ ، ومَيسَرَتُهُ مَكرٌ ، فيهِ عَصا موسى عليه السلام ، وشَجَرَةُ يَقطينٍ ، وخاتَمُ سُلَيمانَ عليه السلام ، ومِنهُ فارَ التَّنّورُ ، ونُجِرَتِ السَّفينَةُ ، وهِيَ صُرَّةُ (1) بابِلَ ، ومَجمَعُ الأَنبِياءِ عليهم السلام . (2)

المزار الكبير عن حمّاد بن زيد الحارثيّ :كُنتُ عِندَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَالبَيتُ غاصٌّ مِنَ الكوفِيّينَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنهُم : يَابنَ رَسولِ اللّهِ ، إنّي ناءٍ عَنِ المَسجِدِ ولَيسَ لي نِيَّةُ الصَّلاةِ فيهِ . فَقالَ عليه السلام : ائتِهِ ، فَلَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِ لَأَتَوهُ ولَو حَبوا . قالَ : إنّي أشتَغِلُ . قالَ : فَأتِهِ ولا تَدَعهُ ما أمكَنَكَ ، وعَلَيكَ بِمَيامِنِهِ مِمّا يَلي أبوابَ كِندَةَ ، فَإِنَّهُ مَقامُ إبراهيمَ عليه السلام ، وعِندَ الخامِسَةِ مَقامُ جَبرَئيلَ : وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ، لَو يَعلَمُ النّاسُ مِن فَضلِهِ ما أعلَمُ لَازدَحَموا عَلَيهِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام :صَلاةٌ في مَسجِدِ الكوفَةِ بِأَلفِ صَلاةٍ . (4)

الكافي عن هارون بن خارجة عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ :قالَ لي : يا هارونَ بنَ خارِجَةَ! كَم بَينَكَ وبَينَ مَسجِدِ الكوفَةِ ، يَكونُ ميلاً؟ قُلتُ : لا ، قالَ : فَتُصَلّي فيهِ الصَّلَواتِ كُلَّها؟ قُلتُ : لا .

.

1- .هي صرة بابل : أي أشرف أجزائها ؛ لأنّ الصرّة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال . وفي رواية العيّاشي : بالسين ، قال في القاموس : سرّة الوادي أفضل مواضعه (بحار الأنوار : ص 100 ح 389) .

2- .الكافي : ج 3 ص 493 ح 9 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 252 ح 691 وفيه «جرت» بدل «نجرت» ، تفسير العيّاشي : ج 2 ص 147 ح 23 مختصرا ، المزار الكبير : ص 125 ح 6 كلّها عن أبي عبيدة ، روضة الواعظين : ص 450 وفيه «مكرمة» بدل «مكر» و «بحرت» بدل «نجرت» ، بحار الأنوار : ج100 ص 389 ح 13 .

3- .المزار الكبير : ص 128 ح 10 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 395 ح 30 .

4- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 33 ح 63 ، المزار للمفيد : ص 9 ح 4 ، كامل الزيارات : ص 73 ح 64 كلّها عن خالد القلانسي ، ثواب الأعمال : ص 51 ح 3 عن المفضّل بن عمر ، جامع الأخبار : ص 178 ح 430 وفيهما «تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد» ، بحار الأنوار : ج 100 ص 397 ح 36 .

فَقالَ : أما لَو كُنتُ بِحَضرَتِهِ لَرَجَوتُ ألّا تَفوتَني فيهِ صَلاةٌ ، وتَدري ما فَضلُ ذلِكَ المَوضِعِ؟ ما مِن عَبدٍ صالِحٍ ولا نَبِيٍّ إلّا وقَد صَلّى في مَسجِدِ كوفانَ ، حَتّى إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَمّا أسرَى اللّهُ بِهِ ، قالَ لَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام : تَدري أينَ أنتَ يا رَسولَ اللّهِ السّاعَةَ؟ أنتَ مُقابِلُ مَسجِدِ كوفانَ . قالَ : فَاستَأذِن لي رَبّي حَتّى آتِيَهُ فَأُصَلِّيَ فيهِ رَكعَتَينِ . فَاستَأذَنَ اللّهَ عَزَّوجَلَّ ، فَأَذِنَ لَهُ . وإنَّ مَيمَنَتَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وإنَّ وَسطَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وإنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وإنَّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ فيهِ لَتَعدِلُ ألفَ صَلاةٍ ، وإنَّ النّافِلَةَ فيهِ لَتَعدِلُ خَمسَمِئَةِ صَلاةٍ ، وإنَّ الجُلوسَ فيهِ بِغَيرِ تِلاوَةٍ ولا ذِكرٍ لَعِبادَةٌ ، ولَو عَلِمَ النّاسُ ما فيهِ لَأَتَوهُ ولَوحَبوا . (1)

الكافي عن المفضّل بن عمر :كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللّهِ عليه السلام بِالكوفَةِ أيّامَ قَدِمَ عَلى أبِي العَبّاسِ [السَّفّاحِ] ، فَلَمّا انتَهَينا إلَى الكُناسَةِ (2) قالَ : هٰهُنا صُلِبَ عَمّي زَيدٌ رحمه الله ، ثُمَّ مَضى حَتّى انتَهى إلى طاقِ الزَّيّاتينَ وهُوَ آخِرُ السَّرّاجينَ ، فَنَزَلَ وقالَ : اِنزِل فَإِنَّ هذَا المَوضِعَ كانَ مَسجِدَ الكوفَةِ الأَوَّلَ الَّذي خَطَّهُ آدَمُ عليه السلام ، وأنَا أكرَهُ أن أدخُلَهُ راكِبا ، قالَ : قُلتُ : فَمَن غَيَّرَهُ عَن خِطَّتِهِ؟ قالَ : أمّا أوَّلُ ذلِكَ فَالطّوفانُ في زَمَنِ نوحٍ عليه السلام ، ثُمَّ غَيَّرَهُ أصحابُ كِسرى ونُعمانَ ، ثُمَّ غَيَّرَهُ بَعدُ زِيادُ بنُ أبي سُفيانَ . فَقُلتُ : وكانَتِ الكوفَةُ ومَسجِدُها في زَمَنِ نوحٍ عليه السلام ؟

.

1- .الكافي : ج 3 ص 490 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 250 ح 688 ، المحاسن : ج 1 ص 128 ح 149 وليس فيه من «وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ...» ، تفسير العيّاشي : ج 2 ص 277 ح 6 ، الغارات : ج 2 ص 413 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 100 ص 398 ح 39 .

2- .الكُناسة : هي محلّة بالكوفة ، عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين (معجم البلدان : ج 4 ص 481) .

فقـالَ لي : نَعَم يـا مُفَضَّلُ ، وكانَ مَنزِلُ نوحٍ وقَومِهِ في قَرَيـةٍ عَلى مَنزِلٍ مِنَ الفُراتِ مِمّا يَلي غَربِيَّ الكوفَـةِ ، قالَ : وكانَ نوحٌ عليه السـلام رَجُلاً نَجّارا فَجَعَلَهُ اللّهُ عَزَّوجَلَّ نَبِيّا وَانتَجَبَهُ ، ونوحٌ عليه السـلام أوَّلُ مَن عَمِلَ سَـ فينَةً تَجري عَلى ظَهرِ الماءِ ، ولَبِثَ نوحٌ عليه السلام في قَومِهِ ألفَ سَنَـةٍ إلّا خَمسـينَ عاما ، يَـدعوهُم إلَى اللّهِ عَزَّوجَلَّ فَيَهزَؤونَ بِهِ ويَسـخَرونَ مِنهُ ، فَلَمّا رَأى ذلِكَ مِنهُم دَعا عَلَيهِم ، فَقالَ : «رَّبِّ لَا تَـذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَـفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَـذَرْهُمْ يُضِـلُّواْ عِبَادَكَ وَ لَا يَلِدُواْ إِلَا فَاجِرًا كَفَّارًا» . (1) فَأَوحَى اللّهُ عَزَّوجَلَّ إلى نوحٍ : أنِ اصنَع سَفينَةً وأوسِعها وعَجِّل عَمَلَها ، فَعَمِلَ نوحٌ سَفينَةً في مَسجِدِ الكوفَةِ بِيَدِهِ ، فَأَتى بِالخَشَبِ مِن بُعدٍ حَتّى فَرَغَ مِنها . (2)

الكافي عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ :قُلتُ لَهُ : إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ قَديمٌ؟ فَقالَ : نَعَم ، وهُوَ مُصَلَّى الأَنبِياءِ عليهم السـلام ، ولَقَد صَـ لّى فيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله حينَ اُسرِيَ بِهِ إلَى السَّماءِ ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام : يا مُحَمَّدُ هذا مَسجِدُ أبيكَ آدَمَ عليه السلام ومُصَلَّى الأَنبِياءِ عليهم السلام ، فَانزِل فَصَلِّ فيهِ ، فَنَزَلَ فَصَلّى فيهِ ، ثُمَّ إنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام عَرَجَ بِهِ إلَى السَّماءِ . (3)

الكافي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصـير عن الإمام الصادق عليه السـلام ، قالَ :سَـ مِعتُهُ يَقولُ : نِعمَ المَسجِدُ مَسجِدُ الكوفَةِ ، صَلّى فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وألفُ وَصِيٍّ ، ومِنهُ فارَ التَّنّورُ ، وفيهِ نُجِرَتِ السَّفينَةُ ، مَيمَنَتُهُ رِضوانُ اللّهِ ، ووَسَطُهُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، ومَيسَرَتُهُ مَكرٌ .

.

1- .نوح : 26 و 27 .

2- .الكافي : ج 8 ص 279 ح 421 ، تفسير العيّاشي : ج 2 ص 144 ح 19 نحوه ، بحار الأنوار: ج 100 ص 385 ح 6 .

3- .الكافي : ج 8 ص 281 ح 421 ، تفسير العيّاشي : ج 2 ص 146 ح 21 نحوه ، بحار الأنوار: ج 100 ص 387 ح 7 .

10 / 6 مسجد السّهلة

فَقُلتُ لِأَبي بَصيرٍ : ما يَعني بِقولِهِ «مَكرٌ» ؟ قالَ : يَعني مَنازِلَ السُّلطانِ . (1)

الإمام الرضا عليه السلام :الصَّلاةُ في مَسجِدِ الكوفَةِ فَردا ، أفضَلُ مِن سَبعينَ صَلاةً في غَيرِهِ جَماعَةً . (2)

عنه عليه السلام :إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ بَيتُ نوحٍ عليه السلام ، لَو دَخَلَهُ رَجُلٌ مِئَةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللّهُ لَهُ مِئَةَ مَغفِرَةٍ ، لِأَنَّ فيهِ إجابَةَ دَعوَةِ نوحٍ عليه السلام ، حَيثُ قالَ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَ لِدَيَّ وَ لِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا» (3) . (4)

10 / 6مَسجِدُ السَّهلَةِتهذيب الأحكام عن أبي بكر الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام ، قالَ :قُلتُ لَهُ : أيُّ البِقاعِ أفضَلُ بَعدَ حَرَمِ اللّهِ وحَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟ فَقالَ : الكوفَةُ يا أبا بَكرٍ ، هِيَ الزَّكِيَّةُ الطّاهِرَةُ ، فيها قُبورُ النَّبِيّينَ المُرسَلينَ وغَيرِ المُرسَلينَ وَالأَوصِياءِ الصّادِقينَ ، وفيها مَسجِدُ سَهَيلٍ الَّذي لَم يَبعَثِ اللّهُ نَبِيّا إلّا وقَد صَلّى فيهِ ، وفيها يَظهَرُ عَدلُ اللّهِ ، وفيها يَكونُ قائِمُهُ وَالقُوّامُ مِن بَعدِهِ ، وهِيَ مَنازِلُ النَّبِيّينَ وَالأَوصِياءِ وَالصّالِحينَ . (5)

.

1- .الكافي : ج 3 ص 492 ح 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 231 ح 693 ، ثواب الأعمال : ص 50 ح 1 ، الغارات : ج 2 ص 803 ، جامع الأخبار : ص 178 ح 429 كلّها عن أبي بصير وفيها «الشيطان» بدل «السلطان» ، بحار الأنوار : ج 83 ص 377 ح 45 .

2- .ثواب الأعمال : ص 50 ح 2 ، كامل الزيارات : ص 78 ح 72 كلاهما عن محمّد بن سنان ، بحار الأنوار : ج 100 ص 397 ح 34 .

3- .الغارات : ج 2 ص 857 ، فرحة الغري : ص 104 وليس فيه «إجابة» و كلاهما عن أبي شعيب الخراساني ، بحار الأنوار : ج 100 ص 262 ح 14 .

4- .نوح : 28 .

5- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 31 ح 57 ، المزار للمفيد : ص 5 ح 1 ، كامل الزيارات : ص 76 ح 69 ، روضة الواعظين : ص 449 ، بحار الأنوار: ج 100 ص 440 ح 17 .

الإمام الصادق عليه السلام :ما مِن مَكروبٍ يَأتي مَسجِدَ السَّهلَةِ فَيُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ بَينَ العِشاءَينِ ويَدعُو اللّهَ تَعالى ، إلّا فَرَّجَ اللّهُ كَربَهُ . (1)

عنه عليه السلام :بِالكوفَةِ مَسجِدٌ يُقالُ لَهُ : مَسجِدُ السَّهلَةِ ، لَو أنَّ عَمّي زيدا أتاهُ فَصَلّى فيهِ وَاستَجارَ اللّهَ لَأَجارَهُ عِشرينَ سَنَةً ، فيهِ مُناخُ الرّاكِبِ [الخضر عليه السلام] ، وبَيتُ إدريسَالنَّبِيِّ عليه السلام ، وما أتاهُ مَكروبٌ قَطُّ فَصَلّى فيهِ بَينَ العِشاءَينِ ودَعَا اللّهَ ، إلّا فَرَّجَ اللّهُ كُربَتَهُ . (2)

تهذيب الأحكام عن عبدالرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ :سَمِعتُهُ يَقولُ لِأَبي حَمزَةَ الثُّماليِّ : يا أبا حَمزَةَ ، هَل شَهِدتَ عَمّي لَيلَةَ خَرَجَ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : فَهَل صَلّى لي في مَسجِدِ سُهَيلٍ ؟ قالَ : وأينَ مَسجِدُ سُهَيلٍ ، لَعَلَّكَ تَعني مَسجِدَ السَّهلَةِ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : أما إنَّهُ لَو صَلّى فيهِ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ استَجارَ بِاللّهِ لَأَجارَهُ سَنَةً . فَقالَ أبو حَمزَةَ : بِأَبي أنتَ وأُمّي ، هذا مَسجِدُ السَّهلَةِ؟ قالَ : نَعَم ، فيهِ بَيتُ إبراهيمَ الَّذي كانَ يَخرُجُ مِنهُ إلَى العَمالِقَةِ (3) ، وفيهِ بَيتُ إدريسَ الَّذي كانَ يَخيطُ فيهِ ، وفيهِ صَخرَةٌ خَضراءُ فيها صورَةُ جَميعِ النَّبِيّينَ عليهم السلام ، وتَحتَ الصَّخرَةِ الطّينَةُ الَّتي خَلَقَ اللّهُ مِنهَا النَّبِيّينَ ، وفيهِ المِعراجُ . 4

قرب الإسناد عن العَلاءِ بن رَزينٍ :قالَ لي أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام : تُصَلّي (4) فِي المَسجِدِ

.

1- .تهذيب الأحكام : ج 6 ص 38 ح 77 ، المزار للمفيد : ص 14 ح 3 ، المزار الكبير : ص 134 ح 5 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 440 ح 20 .

2- .الكافي : ج 3 ص 495 ح 3 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 252 ح 693 بزيادة «قيل : من الراكب؟ قال : الخضر عليه السلام » بعد «فيه مناخ الراكب» وكلاهما عن عبد الرحمن بن سعيد الخزّاز ، قصص الأنبياء : ص 80 ح 62 عن عمّار اليقظان نحوه ، بحار الأنوار : ج 100 ص 439 ح 16 .

3- .العَمالِقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقيّة قوم عاد (النهاية : ج 3 ص 301 «عملق») .

4- .في المصدر : «نصلّي» وما أثبتناه من بحار الأنوار هو الصحيح .

الَّذي عِندَكُمُ الَّذي تُسَمّونَهُ مَسجِدَ السَّهلَةِ ، ونَحنُ نُسَمّيهِ مَسجِدَ الشِّرى ، قُلتُ : إنّي لَاُصَلّي فيهِ جُعِلتُ فِداكَ . قالَ : اِئتِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَم يَأتِهِ مَكروبٌ إلّا فَرَّجَ اللّهُ كُربَتَهُ _ أو قالَ : قَضى حاجَتَهُ _ وفيهِ زَبَرجَدَةٌ فيها صورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وكُلِّ وَصِيٍّ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :إذا دَخَلتَ الكوفَةَ فَائتِ مَسجِدَ السَّهلَةِ ، فَصَلِّ فيهِ وَاسأَلِ اللّهَ حاجَتَكَ لِدينِكَ ودُنياكَ ، فَإِنَّ مَسجِدَ السَّهلَةِ بَيتُ إدريسَ عليه السلام الَّذي كانَ يَخيطُ فيهِ ويُصَلّي فيهِ ، ومَن دَعَا اللّهَ فيهِ بِما أَحَبَّ قَضى لَهُ حَوائِجَهُ ، ورَفَعَهُ يَومَ القِيامَةِ مَكانا عَلِيّا إلى دَرَجَةِ إدريسَ ، وأُجيرَ مِن مَكروهِ الدُّنيا ومَكائِدِ أعدائِهِ . (2)

عنه عليه السلام_ في ذِكرِ مَسجِدِ السَّهلَةِ _: أما إنَّهُ مَنزِلُ صاحِبِنا إذا قامَ بِأَهلِهِ . (3)

قصص الأنبياء عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام :يا أبا مُحَمَّدٍ ، كَأَنّي أرى نُزولَ القائِمِ في مَسجِدِ السَّهلَةِ بِأَهلِهِ وعِيالِهِ . قُلتُ : يَكونُ مَنزِلَهُ؟ قالَ : نَعَم ، هُوَ مَنزِلُ إدريسَ عليه السلام ، وما بَعَثَ اللّهُ نَبِيّا إلّا وقَد صَلّى فيهِ ، وَالمُقيمُ فيهِ كَالمُقيمِ في فُسطاطِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، وما مِن مُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَةٍ إلّا وقَلبُهُ يَحِنُّ إلَيهِ ، وما مِن يَومٍ ولا لَيلَةٍ إلّا وَالمَلائِكَةُ يَأوونَ إلى هذَا المَسجِدِ يَعبُدونَ اللّهَ فيهِ . يا أبا مُحَمَّدٍ ، أما إنّي لَوكُنتُ بِالقُربِ مِنكُم ما صَلَّيتُ صَلاةً إلّا فيهِ ، ثُمَّ إذا قامَ قائِمُنَا انتَقَمَ اللّهُ لِرَسولِهِ ولَنا أجمَعينَ . (4)

.

1- .قرب الإسناد : ص 159 ح 582 ، بحار الأنوار: ج 100 ص 437 ح 9 .

2- .قصص الأنبياء : ص 80 ح 64 عن إسماعيل بن مهران ، بحار الأنوار : ج 100 ص 434 ح 1 .

3- .الكافي : ج 3 ص 495 ح 2 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 252 ح 692 ، الإرشاد : ج 2 ص 380 ، الغيبة للطوسي : ص 471 ح 488 وفيهما «قدم» بدل «قام» وكلّها عن صالح بن أبي الأسود ، المزار الكبير : ص 134 ح 4 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 439 ح 15 .

4- .قصص الأنبياء : ص 80 ح 63 ، بحار الأنوار: ج 100 ص 435 ح 3 .

10 / 7 مسجد الخيف

10 / 7مَسجِدُ الخَيفِرسول اللّه صلى الله عليه و آله :صَلّى في مَسجِدِ الخَيفِ سَبعونَ نَبِيّا ، مِنهُم موسى عليه السلام . (1)

الإمام الباقر عليه السلام :صَلّى في مَسجِدِ الخَيفِ سَبعُمِئَةِ نَبِيٍّ . (2)

عنه عليه السلام :مَن صَلّى في مَسجِدِ الخَيفِ بِمِنى مِئَةَ رَكعَةٍ قَبلَ أن يَخرُجَ مِنهُ ، عَدَلَت عِبادَةَ سَبعينَ عاما ، ومَن سَبَّحَ اللّهَ فيهِ مِئَةَ تَسبيحَةٍ كَتَبَ اللّهُ لَهُ كَأَجرِ عِتقِ رَقَبَةٍ ، ومَن هَلَّلَ اللّهَ فيهِ مِئَةَ تَهليلَةٍ عَدَلَت أجرَ إحياءِ نَسَمَةٍ ، ومَن حَمِدَ اللّهَ فيهِ مِئَةَ تَحميدَةٍ عَدَلَت أجرَ خَراجِ العِراقَينِ (3) يَتَصَدَّقُ بِهِ في سَبيلِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام :صَلِّ في مَسجِدِ الخَيفِ وهُوَ مَسجِدُ مِنى ، وكانَ مَسجِدُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلى عَهدِهِ عِندَ المَنارَةِ الَّتي في وَسطِ المَسجِدِ وفَوقَها إلَى القِبلَةِ نَحوا مِن ثَلاثينَ ذِراعا وعَن يَمينِها وعَن يَسارِها وخَلفِها نَحوا مِن ذلِكَ . فَقالَ : فَتَحَرَّ ذلِكَ فَإِنِ استَطَعتَ أن يَكونَ مُصَلّاكَ فيهِ فَافعَل ، فَإِنَّهُ قَد صَلّى فيهِ ألفُ نَبِيٍّ ، وإنَّما سُمِّيَ الخَيفَ لِأَنَّهُ مُرتَفِعٌ عَنِ الوادي ، ومَا ارتَفَعَ عَنهُ يُسمَّى خَيفا . (5)

.

1- .المعجم الكبير : ج 11 ص 358 ح 12283 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 312 ح 5407 ، تاريخ دمشق : ج 61 ص 167 ح 12573 وليس فيه لفظ «صلّى» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 12 ص 228 ح 34793 .

2- .الكافي : ج 4 ص 214 ح 7 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 230 ح 688 كلاهما عن جابر ، بحار الأنوار: ج 14 ص 464 ح 33 .

3- .العِراقان : الكوفة والبصرة (معجم البلدان : ج 4 ص 93) .

4- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 230 ح 689 عن أبي حمزة الثمالي .

5- .الكافي : ج 4 ص 519 ح 4 ، تهذيب الأحكام : ج 5 ص 274 ح 939 وليس فيه من «وإنّما سمّي الخيف ...» وكلاهما عن معاوية بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 230 ح 690 وليس فيه صدره «صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى» .

10 / 8 مسجد الغدير

10 / 9 مسجد الفتح

10 / 10 مسجد الفضيخ

10 / 8مَسجِدُ الغَديرِالإمام الصادق عليه السلام :يُستَحَبُّ الصَّلاةُ في مَسجِدِ الغَديرِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أقامَ فيهِ أميرَالمُؤمِنينَ عليه السلام ، وهُوَ مَوضِعٌ أظهَرَ اللّهُ عز و جل فيهِ الحَقَّ . (1)

الكافي عن عبدالرحمن بن الحجّاج :سَأَلتُ أبا إبراهيمَ عليه السلام عَنِ الصَّلاةِ في مَسجِدِ غَديرِ خُمٍّ بِالنَّهارِ وأنَا مُسافِرٌ . فَقالَ : صَلِّ فيهِ ؛ فَإِنَّ فيهِ فَضلاً ، وقَد كانَ أبي يَأمُرُ بِذلِكَ . (2)

10 / 9مَسجِدُ الفَتحِمسند ابن حنبل عن جابر بن عبد اللّه :إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله دَعا في مَسجِدِ الفَتحِ ثَلاثا ، يَومَ الإِثنَينِ ، ويَومَ الثَّلاثاءِ ، ويَومَ الأَربِعاءِ ، فَاستُجيبَ لَهُ يَومَ الأَربِعاءِ بَينَ الصَّلاتَينِ ، فَعُرِفَ البُشرُ في وَجهِهِ . (3)

10 / 10مَسجِدُ الفَضيخِالإمام الباقر عليه السلام :سُمِّيَ المَسجِدُ الَّذي قَعَدَ فيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَومَ اُكفِئَتِ المَشرَبَةُ

.

1- .الكافي : ج 4 ص 567 ح 3 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 19 ح 42 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 559 ح 3142 كلّها عن أبان ، بحار الأنوار: ج 37 ص 173 ح 56 .

2- .الكافي : ج 4 ص 566 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 18 ح 41 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 559 ح 3143 .

3- .مسند ابن حنبل : ج 5 ص 87 ح 14569 ، الأدب المفرد : ص 211 ح 704 نحوه ، الطبقات الكبرى : ج 2 ص 73 وفيه «مسجد الأحزاب» بدل «مسجد الفتح» ، تاريخ المدينة : ج 1 ص 58 عن المطّلب بن حنطب نحوه وفيه «مسجد الأعلى» بدل «مسجد الفتح» وفي هامشه : «والمسجد الأعلى على الجبل وهو مسجد الفتح ، وسمّي المسجد الأعلى بمسجد الفتح لأنّه اُجيبت فيه دعوة النبيّ صلى الله عليه و آله على الأحزاب ، فكانت فتحا على الإسلام ، أو أنزل اللّه عليه صلى الله عليه و آله سورة الفتح هناك» .

مَسجِدَ الفَضيخِ مِن يَومَئِذٍ ، لِأَنَّهُ كانَ أكثَرُ شَيءٍ أُكفِئَ مِنَ الأَشرِبَةِ الفَضيخَ (1) . (2)

الكافي عن ليث المرادي :سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام عَن مَسجِدِ الفَضيخِ ، لِمَ سُمِّيَ مَسجِدَ الفَضيخِ؟ فَقالَ : لِنَخلٍ يُسَمَّى الفَضيخَ ، فَلِذلِكَ سُمِّيَ مَسجِدَ الفَضيخِ . (3)

الكافي عن عمّار بن موسى :دَخَلتُ أنَا وأبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام مَسجِدَ الفَضيخِ ، فَقالَ : يا عَمّارُ ، تَرى هذِهِ الوَهدَةَ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : كانَتِ امرَأَةُ جَعفَرٍ الَّتي خَلَفَ عَلَيها أميرُ المؤمنينَ عليه السلام قاعِدَةً في هذَا المَوضِعِ ومَعَهَا ابناها مِن جَعفَرٍ فَبَكَت ، فَقالَ لَهَا ابناها : ما يُبكيكِ يا أُمَّه؟ قالَت : بَكَيتُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ، فَقالا لَها : تَبكينَ لِأَميرِالمُؤمِنينَ ولا تَبكينَ لِأَبينا؟ قالَت : لَيس هذا هكَذا ، ولكِن ذَكَرتُ حَديثا حَدَّثَني بِهِ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام في هذَا المَوضِعِ فَأَبكاني ، قالا : وما هُوَ؟ قالَت : كُنتُ أنَا وأميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام في هذَا المَسجِدِ ، فَقالَ لي : تَرَينَ هذِهِ الوَهدَةَ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : كُنتُ أنَا ورَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله قاعِدَينِ فيها ، إذ وَضَعَ رَأسَهُ في حِجري ثُمَّ خَفَقَ حَتّى غَطَّ ، وحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ فَكَرِهتُ أن اُحَرِّكَهُ رَأسَهُ عَن فَخِذي فَأَكونَ قَد آذَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، حَتّى ذَهَبَ الوَقتُ وفاتَت . فَانتَبَهَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا عَلِيُّ ، صَلَّيتَ؟ قُلتُ : لا ، قالَ : ولِمَ ذلِكَ ؟ قُلتُ : كَرِهتُ أن اُوذِيَكَ .

.

1- .الفَضِيخُ : هو شراب يتّخذ من البُسر المفضوخ ، أي المشدوخ (النهاية : ج 3 ص 453 «فضخ») .

2- .تفسير القمّي : ج 1 ص 181 عن أبي الجارود ، بحار الأنوار: ج 66 ص 488 ح 21 .

3- .الكافي : ج 4 ص 561 ح 5 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 18 ح 40 ، علل الشرائع : ص 459 ح 1 ، المحاسن : ج 2 ص 66 ح 1186 ، بحار الأنوار: ج 100 ص 214 ح 5 .

10 / 11 تلك المساجد

قالَ : فَقامَ وَاستَقبَلَ القِبلَةَ ومَدَّ يَدَيهِ كِلتَيهِما ، وقالَ : اللّهُمَّ رُدَّ الشَّمسَ إلى وَقتِها حَتّى يُصَلِّيَ عَلِيٌّ ، فَرَجَعَتِ الشَّمسُ إلى وَقتِ الصَّلاةِ حَتّى صَلَّيتُ العَصرَ ، ثُمَّ انقَضَّتِ انقِضاضَ الكَوكَبِ . (1)

10 / 11تِلكَ المَساجِدُرسول اللّه صلى الله عليه و آله :أربَعٌ مُسبِغاتٌ وأربَعٌ ماحِياتٌ ... وأمّا الماحِياتُ فَصِيامُ شَهرِ رَمَضانَ ، وَحِجُّ البَيتِ ، وإتيانُ مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ ، وإتيانُ مَسجِدِ بَيتِ المَقدِسِ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام :لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ : المَسجِدِ الحَرامِ ، ومَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، ومَسجِدِ الكوفَةِ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام :إنَّ بِالكوفَةِ مَساجِدَ مَلعونَةً ومساجِدَ مُبارَكَةً ، فَأَمَّا المُبارَكَةُ فَمَسجِدُ غَنيٍّ (4) ، وَاللّهِ إنَّ قِبلَتَهُ لَقاسِطَةٌ ، وإنَّ طينَتَهُ لَطَيِّبَةٌ ، ولَقَد وَضَعَهُ رَجُلٌ مُؤمِنٌ ، ولا تَذهَبُ الدُّنيا حَتّى تَفَجَّرَ مِنهُ عَينانِ ، وتَكونُ عِندَهُ جَنَّتانِ ، وأهلُهُ مَلعونونَ وهُوَ مَسلوبٌ مِنهُم ، ومَسجِدُ بَني ظَفَرٍ وهُوَ مَسجِدُ السَّهلَةِ ، ومَسجِدٌ بِالخَمراءِ ، ومَسجِدُ جُعفيٍّ ولَيسَ هُوَ اليَومَ مَسجِدَهُم _ قالَ : دَرَسَ _ . (5)

.

1- .الكافي : ج 4 ص 562 ح 7 ، قصص الأنبياء : ص 291 ح 388 نحوه ، بحار الأنوار: ج 100 ص 216 ح 15 .

2- .كنز العمّال : ج 15 ص 868 ح 43454 نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب عن أبي هريرة .

3- .كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 231 ح 694 ، الخصال : ص 143 ح 166 عن الحسن بن علي وأبي الصخر جميعاً يرفعانه ، بحار الأنوار : ج 99 ص 379 ح 2 .

4- .غَنيّ : حيّ من غطفان (القاموس المحيط : ج 4 ص 372 «الغني») .

5- .الكافي : ج 3 ص 489 ح 1 عن أبي حمزة أو عن محمّد بن مسلم ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 249 ح 685 وفيه «الحمراء» بدل «بالخمراء» ، الخصال : ص 300 ح 75 كلاهما عن محمّد بن مسلم ، الأمالي للطوسي : ص 168 ح 283 عن خالد بن عرعرة ، الغارات : ج 2 ص 484 عن ابن عطيّة وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 100 ص 438 ح 10 .

عنه عليه السلام :المَساجِدُ الأَربَعَةُ : المَسجِدُ الحَرامُ ، ومَسجِدُ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله ، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ ، ومَسجِدُ الكوفَةِ ، يا أبا حَمزَةَ ، الفَريضَةُ فيها تَعدِلُ حَجَّةً ، وَالنّافِلَةُ تَعدِلُ عُمرَةً . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :لا تَدَع إتيانَ المَشاهِدِ كُلِّها ، مَسجِدِ قُباءَ ؛ فَإِنَّهُ المَسجِدُ الَّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقوى مِن أوَّلِ يَومٍ ، ومَشرَبَةِ (2) أُمِّ إبراهيمَ ، ومَسجِدِ الفَضيخِ ، وقُبورِ الشُّهداءِ ، ومَسجِدِ الأَحزابِ ؛ وهُوَ مَسجِدُ الفَتحِ . (3)

الكافي عن عقبة بن خالد :سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام إنّا نَأتِي المَساجِدَ الَّتي حَولَ المَدينَةِ ، فَبِأَيِّها أبدَأُ؟ فَقالَ : اِبدَأ بِقُباءَ فَصَلِّ فيهِ وأكثِر ؛ فَإِنَّهُ أوَّلُ مَسجِدٍ صَلّى فيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله في هذِهِ العَرصَةِ ، ثُمَّ ائتِ مَشرَبَةَ أُمِّ إبراهيمَ عليه السلام فَصَلِّ فيها ، وهِيَ مَسكَنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ومُصَلّاهُ ، ثُمَّ تَأتي مَسجِدَ الفَضيخِ فَتُصَلّي فيهِ ، فَقَد صَلّى فيهِ نَبِيُّكَ ، فَإِذا قَضَيتَ هذَا الجانِبَ أتَيتَ جانِبَ أُحُدٍ ، فَبَدَأتَ بِالمَسجِدِ الَّذي دونَ الحَرَّةِ فَصَلَّيتَ فيهِ ، ثُمَّ مَرَرتَ بِقَبرِ حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ عليه السلام فَسَلَّمتَ عَلَيهِ ، ثُمَّ مَرَرتَ بِقُبورِ الشُّهَداءِ فَقُمتَ عِندَهُم ، فَقُلتَ : «السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدِّيارِ ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وإنّا بِكُم لاحِقونَ» . ثُمَّ تَأتِي المَسجِدَ الَّذي كانَ فِي المَكانِ الواسِعِ إلى جَنبِ الجَبَلِ عَن يَمينِكَ حينَ تَدخُلُ أُحُدا فَتُصَلّي فيهِ ، فَعِندَهُ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إلى أُحُدٍ حَيثُ لَقِيَ المُشرِكينَ ، فَلَم يَبرَحوا حَتّى حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلّى فيهِ ، ثُمَّ مُرَّ أيضا حَتّى تَرجِعَ فَتُصَلِّيَ عِندَ قُبورِ

.

1- .كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 229 ح 684 عن أبي حمزة الثمالي .

2- .المشربة : الغرفة (النهاية : ج 2 ص 455 «شرب») .

3- .الكافي : ج 4 ص 560 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 17 ح 38 ، كامل الزيارات : ص 64 ح 49 كلّها عن معاوية بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 229 ح 686 من دون إسناد إليه عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 447 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 215 ح 6 .

الشُّهَداءِ ما كَتَبَ اللّهُ لَكَ . ثُمَّ امضِ عَلى وَجهِكَ حَتّى تَأتِيَ مَسجِدَ الأَحزابِ فَتُصَلِّيَ فيهِ ، وتَدعُوَ اللّهَ فيهِ ، فَإِنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله دَعا فيهِ يَومَ الأَحزابِ ، وقالَ : يا صَريخَ المَكروبينَ ، و يا مُجيبَ (دَعوَةِ) المُضطَرّينَ ، ويا مُغيثَ المَهمومينَ ، اكشِف هَمّي وكَربي وغَمّي فَقَد تَرى حالي وحالَ أصحابي . (1)

.

1- .الكافي : ج 4 ص 560 ح 2 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 17 ح 39 ، كامل الزيارات : ص 68 ح 54 وليس فيه من «فسلّمت عليه ...» ، بحار الأنوار : ج 100 ص 213 ح 4 .

الفصل الحادي عشر : مسجد البيت

الفصل الحادي عشر : مسجد البيت (1)سنن أبي داوود عن عائشة :أمَرَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِبِناءِ المَساجِدِ فِي الدّورِ ، وأن تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ . (2)

مسند ابن حنبل عن عروة بن الزبير عمّن حدّثه من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله :كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَأمُرُنا أن نَصنَعَ المَساجِدَ في دورِنا ، وأن نُصلِحَ صَنعَتَها ونُطَهِّرَها . (3)

سنن ابن ماجة عن أبي هريرة :إنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصارِ أرسَلَ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أن تَعالَ فَخُطَّ لي مَسجِدا في داري أُصَلّي فيهِ ؛ و ذلِكَ بَعدَما عَمِيَ . فَجاءَ فَفَعَلَ . (4)

سنن النسائي عن عُتبانَ بنِ مالِكٍ :يا رَسولَ اللّهِ ، إنَّ السُّيولَ لَتَحولُ بَيني وبَينَ مَسجِدِ قَومي ، فَأُحِبُّ أن تَأتِيَني فَتُصَلِّيَ في مَكانٍ مِن بَيتي أتَّخِذُهُ مَسجِدا . فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : سَنَفعَلُ ، فَلَمّا دَخَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ : أينَ تُريدُ؟ فَأَشَرتُ إلى

.

1- .المراد من المسجد هنا المُصلّى أي المكان الذي اختصّ للصلاة ، ولا يقصد به المعنى المصطلح الذي يترتّب عليه أحكام خاصّة من حرمة التنجيس وغيره .

2- .سنن أبي داوود: ج 1 ص 124 ح 455 ، سنن الترمذي: ج 2 ص 490 ح 594 ، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 250 ح 758 ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 152 ح 26446 ، صحيح ابن حبّان : ج 4 ص 513 ح 1634 ، السنن الكبرى: ج 2 ص 617 ح 4308 ، مسند أبي يعلى: ج 4 ص 362 ح 4679 .

3- .مسند ابن حنبل : ج 9 ص 52 ح 23207 .

4- .سنن ابن ماجة : ج 1 ص 249 ح 755 .

ناحِيَةٍ مِنَ البَيتِ ، فَقامَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَصَفَفنا خَلفَهُ فَصَلّى بِنا رَكعَتَينِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :كانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بَيتٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ إلّا فِراشٌ وسَيفٌ ومُصحَفٌ ، وكانَ يُصَلّي فيهِ ـ أو قالَ ـ وكانَ يَقيلُ فيهِ . (2)

عنه عليه السلام :كانَ عَلِيٌّ عليه السلام قَدِ اتَّخَذَ بَيتا في دارِهِ لَيسَ بِالكَبيرِ ولا بِالصَّغيرِ ، وكانَ إذا أرادَ أن يُصَلِّيَ مِن آخِرِ اللَّيلِ أخَذَ مَعَهُ صَبِيّا لا يَحتَشِمُ مِنهُ ، ثُمَّ يَذهَبُ مَعَهُ إلى ذلِكَ البَيتِ فَيُصَلّي . (3)

المحاسن عن مِسمع :كَتَبَ إلَيَّ أبو عَبدِاللّهِ عليه السلام : إنّي اُحِبُّ لَكَ أن تَتَّخِذَ في دارِكَ مَسجِدا في بَعضِ بُيوتِكَ ، ثُمَّ تَلبَسَ ثَوبَينِ طِمرَينِ غَليظَينِ ، ثُمَّ تَسأَلَ اللّهَ أن يُعتِقَكَ مِنَ النّارِ ، وأن يُدخِلَكَ الجَنَّةَ ، ولا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ باطِلٍ ولا بِكَلِمَةِ بَغيٍ . (4)

الكافي عن أبي الجارود :سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ المَسجِدِ يَكونُ فِي البَيتِ ، فَيُريدُ أهلُ البَيتِ أن يَتَوَسَّعوا بِطائِفَةٍ مِنهُ ، أو يُحَوِّلوهُ إلى غَيرِ مَكانِهِ ، قالَ : لا بَأسَ بِذلِكَ . (5)

.

1- .سنن النسائي : ج 2 ص 105 ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 542 ح 16482 ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج 2 ص 412 ح 2 .

2- .المحاسن : ج 2 ص 452 ح 2556 عن الحلبي ، بحار الأنوار : ج 83 ص 366 ح 20 .

3- .قرب الإسناد : ص 161 ح 586 عن عبد اللّه بن بكير ، المحاسن: ج 2 ص 452 ح 2557 عن عبيد بن زرارة نحوه ، بحار الأنوار : ج 83 ص 366 ح 21 .

4- .المحاسن : ج 2 ص 452 ح 2558 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 162 ح 3 .

5- .الكافي : ج 3 ص 368 ح 2 ، تهذيب الأحكام: ج 3 ص 259 ح 727 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج1 ص 236 ح 712 عن عبيد اللّه بن عليّ الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 83 ص375 .

الفصل الثاني عشر : المساجد المذمومة

الفصل الثاني عشـر : المساجـد المذمومـةالكتاب(وَ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْـجِدًا ضِـرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَ لَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَا الْحُسْنَى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَـذِبُونَ) . (1)

الحديثتفسـير القمي :قَولُهُ تَعالى : «وَ الَّذِينَ اتَّخَـذُواْ مَسْـجِدًا ضِـرَارًا وَ كُفْرًا» فَإِنَّهُ كانَ سَـبَبُ نُزولِها ، أَنَّهُ جاءَ قَومٌ مِنَ المُنافِقينَ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقـالوا : يا رَسولَ اللّهِ ، أتَأذَنُ لَنا أن نَبنِيَ مَسـجِدا في بَني سالِمٍ لِلعَليلِ وَاللَّيلَـةِ المَطيرَةِ وَالشَّـيخِ الفاني ؟ فَأَذِنَ لَهُم رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله وهُوَ عَلَى الخُروجِ إلى تَبوكَ . فَقالوا : يا رَسولَ اللّهِ ، لَو أتَيتَنا فَصَـلَّيتَ فيهِ ! قالَ صـلى الله عليه و آله : أنَا عَلى جَناحِ السَّفَرِ ، فَإذا وافَيتُ إن شاءَ اللّهُ أتَيتُهُ فَصَـلَّيتُ فيهِ . فَلَمّا أقبَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِن تَبوكَ ، نَزَلَت عَلَيهِ هذِهِ الآيَةُ في شَأنِ المَسجِدِ وأبي عامِرٍ الرّاهِبِ ، وقَد كانوا حَلَفوا لِرَسولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله أنَّهُم يَبنونَ ذلِكَ لِلصَّلاحِ وَالحُسـنى ، فَأَنزَلَ اللّهُ عَلى رَسولِهِ : «وَ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقَا بَيْنَ

.

1- .التوبة : 107 .

الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِن قَبْلُ» . . . فَبَعَثَ رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله مالِكَ بنَ الدَّجشَمِ (دَحشَم خ ل) الخُزاعِيَّ وعامِرَ بنَ عَـدِيٍّ أخا بَني عَمرِو بنِ عَوفٍ عَلى أن يَهدِموهُ ويُحرِقوهُ ، فَجاءَ مالِكٌ فَقالَ لِعامِرٍ : اِنتَظِرني حَتّى اُخرِجَ نارا مِن مَنزِلي ، فَدَخَلَ فَجاءَ بِنارٍ وأشعَلَ في سَعَفِ النَّخلِ ثُمَّ أشعَلَهُ فِي المَسجِدِ ، فَتَفَرَّقوا وقَعَدَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتّى احتَرَقَتِ البِنيَةُ ، ثُمَّ أمَرَ بِهَدمِ حائِطِهِ . (1)

الـدرّ المنثور عن ابن عبـاس :لَمّا بَنى رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله مَسـجِدَ قُباءَ ، خَرَجَ رِجالٌ مِنَ الأَنصارِ مِنهُم يَخـدَجُ جَـدُّ عَبـدِاللّهِ بنِ حُنَيفٍ ، ووَديعَةُ بنُ حِزامٍ ، ومَجمَعُ بنُ جارِيَةَ الأَنصارِيُّ فَبَنَوا مَسـجِدَ النِّفاقِ . فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِيَخدَجَ : وَيلَكَ يايَخدَجُ ، ما أرَدتَ إلى ما أرى؟ قالَ : يا رَسولَ اللّه ، وَاللّهِ ما أرَدتُ إلّا الحُسنى ، وهُوَ كاذِبٌ ، فَصَدَّقَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، وأرادَ أن يَعذِرَهُ ، فَـأَنزَلَ اللّهُ : «وَ الَّذِينَ اتَّخَـذُواْ مَسْـجِدًا ضِـرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ» يَعني رَجُلاً يُقالُ لَهُ أبو عامِرٍ ، كانَ مُحارِبا لِرَسولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله ، وكانَ قَـدِ انطَلَقَ إلى هِرَقلَ ، وكانوا يَرصُدونَ إذا قَدِمَ أبو عامِرٍ أن يُصَـلِّيَ فيهِ ، وكانَ قَد خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ مُحارِباً للّهِ ولِرَسولِهِ . (2)

الإمام الباقر عليه السـلام :إنَّ بِالكوفَـةِ مَساجِـدَ مَلعونَـةً ومساجِـدَ مُبارَكَةً ... أمَّا المَساجِدُ المَلعونَةُ : فَمَسـجِدُ ثَقيفٍ ، ومَسـجِدُ الأَشـعَثِ ، ومَسجَدُ جَريرٍ ، ومَسجِدُ سِماكٍ ، ومَسجِدٌ بِالخَمراءِ بُنِيَ عَلى قَبرِ فِرعَونٍ مِنَ الفَراعِنَةِ . (3)

.

1- .تفسير القمّي : ج 1 ص 305 ، عوالي اللآلي : ج 2 ص 32 ح 81 نحوه ، بحار الأنوار : ج 21 ص 255 ح 1؛ تاريخ المدينة : ج 1 ص 52 عن سعيد بن جبير .

2- .الدرّ المنثور : ج 4 ص 285 نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه .

3- .الكافي : ج 3 ص 489 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 249 ح 685 ، الخصال : ص 300 ح 75 ، المزار الكبير : ص 119 ح 3 كلّها عن محمّد بن مسلم ، الأمالي للطوسي : ص 168 ح 283 عن خالد بن عرعرة؛ الغارات : ج 2 ص 484 وليس فيه «مسجد بالخمراء» عن ابن عطيّة وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار: ج 100 ص 439 ح 13 .

عنه عليه السلام :جُدِّدَت أربَعَةُ مَساجِدَ بِالكوفَةِ فَرَحا لِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام : مَسجِدُ الأَشعَثِ ، ومَسجِدُ جَريرٍ ، ومَسجِدُ سِماكٍ ، ومَسجِدُ شَبَثِ بنِ رِبعيٍّ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام :إنَّ أميرَالمُؤمِنينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ، نَهى بِالكوفَةِ عَنِ الصَّلاةِ في خَمسَةِ مَساجِدَ : مَسجِدِ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ، ومَسجِدِ جَريرِ بنِ عَبدِاللّهِ البَجَلِيِّ ، ومَسجِدِ سِماكِ بنِ مَخرَمَةَ ، ومَسجِدِ شَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ ، ومَسجِدِ التَّيمِ . (2)

عنه عليه السلام :يَأتِي القائِمُ عليه السلام _ بَعدَ أن يَطَأَ شَرقَ الأَرضِ و غَربَها _ الكوفَةَ و مَسجِدَها ، و يَهدِمُ المَسجِدَ الَّذي بَناهُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ لَمّا قَتَلَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام ، و هُوَ مَسجِدٌ لَيسَ للّهِ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن بَناهُ . (3)

.

1- .الكافي : ج 3 ص 490 ح 2 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 250 ح 687 ، المزار الكبير : ص 118 ح 2 كلّها عن سالم ، بحار الأنوار : ج 45 ص 189 ح 35 .

2- .الكافي : ج 3 ص 490 ح 3 ، الخصال : ص 301 ح 76 ، تهذيب الأحكام : ج6 ص39 ح82 عن سليمان بن هارون العجلي نحوه ، روضة الواعظين : ص368 ، بحار الأنوار : ج 100 ص438 ح12 .

3- .بحار الأنوار : ج 53 ص 34 عن المفضّل بن عمر .

..

..

..

..

..

..

..

..

. .

..

..

..

..

..

..

..

. .

7 . فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذ1 . القرآن الكريم ، كلام اللّه المجيد . 2 . أخبار مكّة فى قديم الدهر و حديثه ، محمّد بن إسحاق الفاكهي (ق 3 ق) ، تحقيق : عبد الملك بن عبد اللّه بن دهيش ، بيروت : دار خضر ، الطبعة الثانية ، 1414 ق . 3 . أخبار مكّة ، محمّد بن عبد اللّه الأزرقي (ت بعد 212 ق) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، قم : منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الأُولى ، 1411 ق . 4 . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ق) ، تحقيق : السيّد مهدي الرجائي ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1404 ق . 5 . أدب الإملاء والاستملاء ، عبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت 562 ق) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1401 ق . 6 . الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار صلى الله عليه و آله ، يحيى بن شرف النَّوَوي (ت 671 ق) ، تحقيق : محمّد ناجي العمر ، بيروت : دار الخير ، 1414 ق . 7 . الإرشاد في معرفة حجج اللّه على العباد ، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت 413 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق . 8 . إرشاد القلوب ، الحسن بن محمّد الديلمي (ت 711 ق) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الرابعة ، 1398 ق .

.

9 . أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، علي بن أبي الكرم محمّد الشيباني (ابن الأثير الجَزَري) (ت 630 ق) ، تحقيق : علي محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1415 ق . 10 . الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت 852 ق) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمّد معوّض ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1415 ق . 11 . الأُصول الستّة عشر ، عدّة من الرواة ، قم : دار الشبستری ، الطبعة الثانية ، 1405 ق . 12 . أعلام الدين في صفات المؤمنين ، الحسن بن محمّد الديلمي (ت 711 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام . 13 . إعلام الورى بأعلام الهدى ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1417 ق . 14 . الآداب ، أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي (ت 458 ق) ، تحقيق : محمّد عبد القادر أحمد عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، 1406 ق . 15 . الأمالي ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ق) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : دار الثقافة ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 16 . الأمالي ، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، 1407 ق . 17 . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام ، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت 1111 ق) ، بيروت : مؤسّسة الوفاء ، الطبعة الثانية ، 1403 ق . 18 . البداية و النهاية ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت 774 ق) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف ، 1389 ق . 19 . البلد الأمين و الدِّرع الحصين ، إبراهيم بن علي الحارثي العاملي (الكفعمي) (ت 905 ق) ، قم : طبعة أُوفست على نسخة طبعة النجف الأشرف ، 1400 ق .

.

20 . تاج العروس من جواهر القاموس ، السيّد محمّد المرتضى بن محمّد الحسيني الزَّبيدي (ت 1205 ق) ، تحقيق : علي شيري ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 21 . تاريخ أصبهان ، أحمد بن عبد اللّه الأصفهانى (أبو نعيم) (ت 430 ق) ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلميّة . 22 . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 ق) ، المدينه : المكتبة السلفيّة . 23 . تاريخ دمشق ، علي بن الحسن بن هبة اللّه (ابن عساكر الدمشقي) (ت 571 ق) ، تحقيق : علي شيري ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1415 ق . 24 . التاريخ الكبير ، محمّد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ق) ، بيروت : دار الفكر . 25 . تاريخ المدينة المنوّرة ، عمر بن شبّة النميري البصري (ت 262 ق) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعة الأُولى ، 1410 ق . 26 . تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ابن واضح اليعقوبي) (ت 284 ق) ، بيروت : دار صادر ، 1390 ق . 27 . تحرير الوسيلة ، السيّد روح اللّه الموسوي الخميني (ت 1406 ق) ، قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، 1405 ق . 28 . تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه و آله ، الحسن بن علي الحَرّاني (ابن شُعبة) (ت 381 ق) ، تحقيق : عليأكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية ، 1404 ق . 29 . ترجمة وشرح غُرَر الحكم ودُرَر الكلم ، آقا جمال خوانساري (ت 1125 ق) ، تحقيق : مير جلال الدين محدّث أُرمَوى ، طهران : جامعة طهران ، الطبعة الثالثة ، 1360 ش . 30 . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ت 774 ق) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور و محمّد إبراهيم البنّا ، القاهرة : دار الشعب .

.

31 . تفسير العيّاشي ، محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي (العيّاشي) (ت 320 ق) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، طهران : المكتبة العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1380 ق . 32 . تفسير القمّي ، علي بن إبراهيم القمّي (ت 307 ق) ، إعداد : السيّد الطيّب الموسوي الجزائري ، النجف الأشرف : مطبعة النجف الأشرف . 33 . تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (مجموعة ورّام) ، ورّام بن أبي فراس الحَمْدان (ت 605 ق) ، بيروت : دار التعارف و دار صعب . 34 . تنبيه الغافلين ، نصر بن محمّد السمرقندي (ت 372 ق) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق . 35 . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ق) ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الاُولى ، 1401 ق . 36 . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمان المِزّي (ت 742 ق) ، تحقيق : بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق . 37 . ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، طهران : مكتبة الصدوق ، 1402 ق . 38 . جامع الأحاديث ، جعفر بن أحمد القمّي (ابن الرازي) (ق 4 ق) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسيني النيسابوري ، مشهد : مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق . 39 . جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين ، محمّد بن محمّد الشَّعيري السبزواري (ق 7 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 40 . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القُرطُبي) ، محمّد بن أحمد الأنصاري القُرطُبي (ت 671 ق) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمان المرعشلي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، 1405 ق .

.

41 . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 ق) ، تصحيح : محمّد عجاج الخطيب ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، 1406 ق . 42 . الجعفريّات (الأشعثيّات) ، محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (ق 4 ق) ، طهران : مكتبة نينوى (طُبع ضمن : قرب الإسناد) . 43 . جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، محمّد حسن النجفي (ت 1266 ق) ، بيروت : مؤسّسة المرتضى العالمية . 44 . حلية الأولياء و طبقات الأصفياء ، أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (أبو نعيم) (ت 430 ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، 1387 ق . 45 . الخرائج والجرائح ، سعيد بن عبد اللّه الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت 573 ق) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق . 46 . الخصال ، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الرابعة ، 1414 ق . 47 . الدرّ المنثور في التفسير المأثور ، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 ق) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 48 . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، النعمان بن محمّد التميمي المغربي (القاضي أبو حنيفة) (ت 363 ق) ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ، مصر : دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، 1389 ق . 49 . الدعوات ، سعيد بن عبد اللّه الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت 573 ق) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1407 ق . 50 . دلائل الإمامة ، محمّد بن جرير الطبري (ت 310 ق) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق . 51 . الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام ، محمّد حسين الكَيدُري (ق 6 ق) ، ترجمة : أبو القاسم إمامي ، طهران : دار الأُسوة .

.

52 . ربيع الأبرار و نصوص الأخبار ، محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 ق) ، تحقيق : سليم النعيمي ، قم : منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الأُولى ، 1410 ق . 53 . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوري (ت 508 ق) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الأُولى ، 1406 ق . 54 . الزهد ، عبد اللّه بن المبارك الحنظلي المروزي (ابن المبارك) (ت 181 ق) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلميّة . 55 . سنن ابن ماجة ، محمّد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) (ت 275 ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الاُولى ، 1395 ق . 56 . سنن أبي داوود ، سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت 275 ق) ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار إحياء السنّة النبوية . 57 . سُنَن التِّرمِذي (الجامع الصحيح) ، محمّد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) (ت 279 ق) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، بيروت : دار إحياء التراث . 58 . سنن الدارِمي ، عبد اللّه بن عبد الرحمان الدارمي (ت 255 ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار القلم ، الطبعة الأُولى ، 1412 ق . 59 . السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ق) ، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 60 . السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ق) ، تحقيق : عبد الغفّار سليمان البُنداري ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1411 ق . 61 . سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي و حاشية الإمام السِّندي ، أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ق) ، بيروت : دار الجيل ، الطبعة الأُولى ، 1407 ق . 62 . السيرة النبويّة ، إسماعيل بن عمر البُصروي الدمشقي (ابن كثير) (ت 747 ق) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دار إحياء التراث العربي . 63 . السيرة النبويّة ، عبد الملك بن هشام الحميري (ابن هشام) (ت 218 ق) ، تحقيق : مصطفى السقّا و إبراهيم الأبياري ، قم : مكتبة المصطفى ، الطبعة الأُولى ، 1355 ق .

.

64 . شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ، النعمان بن محمّد المصري (القاضي أبو حنيفة) (ت 363 ق) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسيني الجلالي ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، 1412 ق . 65 . شرح السنّة ، حسين بن مسعود الفَرّاء البَغَوي (ت 516 ق) ، تصحيح : علي محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، 1412 ق . 66 . شرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن محمّد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (ت 656 ق) ، تحقيق : محمّد أبوالفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الثانية ، 1387 ق . 67 . شُعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الاُولى ، 1410 ق . 68 . الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّة) ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 398 ق) ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور عطّار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، 1410 ق . 69 . صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان ، محمّد بن أحمد بن حِبّان (ت 354 ق) ، ترتيب : علي بن بلبان الفارسي (ت 739 ق) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1414 ق . 70 . صحيح ابن خزيمة ، محمّد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ابن خزيمة) (ت 311 ق) ، تحقيق : محمّد مصطفى الأعظمي ، بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، 1412 ق . 71 . صحيح البخاري ، محمّد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الرابعة ، 1410 ق . 72 . صحيح مسلم ، مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت 261 ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1412 ق . 73 . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد (كاتب الواقدى) (ت 230 ق) ، بيروت : دار صادر .

.

74 . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت 664 ق) ، قم : مطبعة الخيّام ، الطبعة الأُولى ، 1400 ق . 75 . عـدّة الـداعي و نجاح الساعي ، أحمـد بن محمّد الحلّي الأسدي (ابن فهد) (ت 841 ق) ، تحقيق : أحمـد الموحّدي ، طهران : مكتبة وجداني . 76 . العروة الوثقى ، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت 1337 ق) ، طهران : المكتبة العلميّة الإسلاميّة ، 1399 ق . 77 . العظمة ، عبد اللّه بن محمّد الإصفهاني (أبو الشيخ) (ت 396 ق) ، تحقيق : محمّد فارس ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، 1414 ق . 78 . علل الشـرائع ، محمّـد بن علي ابن بابويه القمّي (الشـيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، بيروت : دار إحيـاء الـتراث ، الطبعة الأُولى ، 1408 ق . 79 . عمل اليوم والليلة ، أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ق) ، تحقيق : فاروق حمادة ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، 1407 ق . 80 . عمل اليوم والليلـة ، أحمـد بن محمّد الدينوري (ت 464 ق) ، تحقيق : حمـدي عبد المجيد السـلفي ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافيّة ، الطبعة الأُولى ، 1408 ق . 81 . عوالي اللّآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة ، محمّد بن علي الأحسائي (ابن أبي جمهور) (ت 940 ق) ، تحقيق : مجتبى العراقي ، قم : مطبعة سـيّد الشهداء عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1403 ق . 82 . عيون الأخبار ، عبـد اللّه بن مسـلم الدينوري (ابن قتيبة) (ت 276 ق) ، القـاهرة : دار الكتب المصـريّة ، 1343 ق . 83 . الغـارات ، إبراهيم بن محمّد الثقفي (ابن هلال) (ت 283 ق) ، تحقيق : مير جلال الدين مُحدّث اُرمَوى ، طهران : انجمن آثار ملّى ، الطبعة الأُولى ، 1395 ق . 84 . الغدير في التراث الإسـلامي ، السـيّد عبدالعزيز الطباطبائي ، قم : نشر الهادي ، 1415 ق . 85 . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب ، عبد الحسين بن أحمد الأميني (ت 1390 ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ، 1387 ق .

.

86 . غرر الحكم ودرر الكلم ، عبد الواحد الآمِدي التميمي (ت 550 ق) = ترجمه و شرح غرر الحكم . 87 . غُرَر الحكم و دُرَر الكلم ، عبد الواحد الآمِدي التميمي (ت 550 ق) = ترجمة و شرح غُرر الحكم . 88 . الغيبة ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ق) ، تحقيق : عباد اللّه الطهراني وعلي أحمد ناصح ، قم : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ق . 89 . الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري (ت 583 ق) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، بيروت : دار الفكر ، 1414 ق . 90 . فتح الأبواب ، عليّ بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت 664 ق) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق . 91 . الفردوس بمأثور الخطاب ، شيرويه بن شهردار الديلمي الهَمَداني (ت 509 ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1406 ق . 92 . فرهنگ لاروس (عربى _ فارسى) ، خليل الجرّ ، ترجمة : حميد طبيبيان ، طهران : انتشارات اميركبير ، 1375ش . 93 . الفضائل ، شاذان بن جبرئيل القمّي (ت 660 ق) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريّة ، سنة 1338 ق . 94 . فلاح السائل ، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت 664 ق) ، تحقيق : غلامحسين مجيدي ، قم : مكتب الإعلام الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1419 ق . 95 . فيض القدير ، محمّد عبد الرؤوف المناوي (ق 10 ق) ، بيروت : دار الفكر . 96 . القاموس المحيط ، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 ق) ، بيروت : دار الفكر . 97 . القاموس المحيط ، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 ق) ، بيروت : دار الفكر . 98 . قرب الإسناد ، عبد اللّه بن جعفر الحِمْيري القمّي (ت بعد 304 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق .

.

99 . قصص الأنبياء ، سعيد بن عبد اللّه (قطب الدين الراوندي) (ت 573 ق) تحقيق : غلامرضا عرفانيان ، مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة التابع لمؤسّسة الآستانة الرضويّة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق . 100 . الكافي ، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت 329 ق) ، تحقيق : عليأكبر الغفّاري ، بيروت : دار صعب و دار التعارف ، الطبعة الرابعة ، 1401 ق . 101 . كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه (ابن قولويه) (ت 367 ق) ، تحقيق : جواد القيّومي ، قم : نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، 1417 ق . 102 . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، تحقيق : عليأكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية . 103 . كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت 965 ق) ، طهران : المكتبة المرتضوية . 104 . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ، علي بن عيسى الإربلي (ت 687 ق) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسولي المحلاّ تي ، بيروت : دار الكتاب ، الطبعة الأُولى ، 1401 ق . 105 . كنز العمّال في سنن الأقوال و الأفعال ، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت 975 ق) ، تصحيح : صفوة السقّا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1397 ق . 106 . كنز الفوائد ، محمّد بن علي الكراجكي الطرابلسي (ت 449 ق) ، إعداد : عبد اللّه نعمة ، قم : دار الذخائر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ق . 107 . لسان العرب ، محمّدبن مكرّم المصري الأنصاري (ابن منظور) (ت 711 ق) ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ق . 108 . المَجازات النبويّة ، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، تحقيق وشرح : طه محمّد الزيني ، قم : مكتبة بصيرتي . 109 . المجازات النبويّة ، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، تحقيق وشرح : طه محمّد الزيني ، قم : مكتبة بصيرتي .

.

110 . مجمع البحرين ، فخر الـدين الطريحي (ت 1085 ق) ، تحقيق : السـيّد أحمد الحسـيني ، طهران : مكتبة نشـر الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الثانية ، 1408 ق . 111 . مجمع البيان في تفسـير القرآن (تفسـير مجمع البيان) ، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت 548 ق) ، تحقيق : السـيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل اللّه اليزدي الطباطبائي ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، 1408 ق . 112 . المحاسن ، أحمـد بن محمّد البرقي (ت 280 ق) ، تحقيق : السـيّد مهـدي الرجائي ، قم : المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السـلام ، الطبعـة الأُولى ، 1413 ق . 113 . مرآة العقـول في شـرح أخبـار آل الرسول ، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسـي (العلّامة المجلسي) (ت 1111 ق) ، تحقيق : السـيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة ، الطبعة الثالثة ، 1370 ش . 114 . المزار الكبير ، محمّد بن جعفر المشـهدي (ق 6 ق) ، تحقيق : جواد القيّومي الإصـفهاني ، قم : نشـر قيّوم ، الطبعـة الأُولى ، 1419 ق . 115 . المزار ، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت 413 ق) ، تحقيق : محمّدباقر الأبطحي ، قم : المؤتمر العالمي لألفيّة الشـيخ المفيد ، الطبعة الأُولى ، 1413 ق . 116 . مسائل علي بن جعفر و مسـتدركاتها ، علي بن جعفر الحسـيني العلوي الهاشمي العُريضي (ت 210 ق) تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السـلام ، مشهد : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق . 117 . المسـتدرك على الصـحيحين ، محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوري (ت 405 ق) ، تحقيق : مصـطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ق . 118 . مسـتدرك الوسائل و مستنبط المسائل ، ميرزا حسين النوري الطَّبَرسي (ت 1320 ق) ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السـلام ، الطبعة الأُولى ، 1407 ق . 119 . مسـكّن الفؤاد ، زين الدين بن على الجبعى العاملي (الشهيد الثاني) (ت 965 ق) ، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السـلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الثانية ، 1412 ق .

.

120 . مسند ابن حنبل ، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت 241 ق) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1414 ق . 121 . مسند أبي داوود الطيالسي (مسند الطيالسي) ، سليمان بن داوود البصري (أبو داوود الطيالسي) (ت 204 ق) ، بيروت : دار المعرفة . 122 . مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي التميمي الموصلي (أبو يعلى) (ت 307 ق) ، تحقيق : إرشاد الحقّ الأثري ، جدّه : دار القبلة ، الطبعة الأُولى ، 1408 ق . 123 . مسند الإمام زيد(مسند زيد) ، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين عليهماالسلام(ت 122 ق) ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، الطبعة الأُولى ، 1966 م . 124 . مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد الطَّبَراني (ت 360 ق) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت: مؤسّسة الرسالة . 125 . مسند الشهاب ، محمّد بن سلامة (القاضي القضاعي) (ت 454 ق) ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، 1398 ق . 126 . مسند عبد بن حميد ، عبد بن حُمَيد الحُمَيدي (ت 249 ق) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، بيروت : عالم الكتب و مكتبة النهضة العربيّة ، 1408 ق . 127 . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، عليّ بن الحسن الطبرسي (ق 7 ق) ، تحقيق : مهدي هوشمند ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1418 ق . 128 . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، علي بن الحسن الطبرسي (ق 7 ق) ، تحقيق : مهدي هوشمند ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1418 ق . 129 . مشكاة المصابيح ، محمّد بن عبد اللّه العمري الخطيب التبريزي (ق 8 ق) ، تحقيق: محمّد ناصر الدين الآلباني ، دمشق: المكتب الإسلامي . 130 . مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة ، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ، شرح : عبد الرزّاق الگيلاني (ت 1089 ق) ، تصحيح : جلال الدّين محدّث أُرمَوى ، طهران : نشر صدوق ، الطبعة الثالثة ، 1407 ق . 131 . مصباح المتهجّد ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ق) ، تحقيق : عليأصغر مروارید ، بيروت : مؤسّسة فقه الشيعة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ق .

.

132 . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمّد الفيّومي (ت 770 ق) ، قم : مؤسّسة دار الهجرة ، الطبعة الثانية ، 1414 ق . 133 . المصنَّف ، عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت 211 ق) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي ، بيروت : منشورات المجلس العلمي . 134 . المصنّف في الأحاديث و الآثار ، عبد اللّه بن محمّد العبسي الكوفي (ابن أبي شيبة) (ت 235 ق) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر . 135 . معاني الأخبار ، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ق) ، تحقيق : عليأكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، 1361 ش . 136 . المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد اللَّخمي الطبراني (ت 360 ق) ، تحقيق : طارق بن عوض اللّه و عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين ، 1415 ق . 137 . معجم البلدان ، ياقوت بن عبد اللّه الحَمَوي الرومي (ت 626 ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأُولى ، 1399 ق . 138 . المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 ق) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، 1404 ق . 139 . معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس الرازي (ت 395 ق) ، القاهرة : شركة مكتبة مصطفى البابي و أولاده . 140 . مكارم الأخلاق ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ق) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، 1414 ق . 141 . مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهرآشوب) ، محمّد بن علي المازندراني (ابن شهرآشوب) (ت 588 ق) ، قم : المطبعة العلميّة . 142 . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفي) ، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت 300 ق) ، تحقيق : محمّدباقر المحمودي ، قم : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى ، 1412 ق .

.

143 . المناقب (المناقب للخوارزمي) ، الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت 568 ق) ، تحقيق : مالك المحمودي ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية ، 1414 ق . 144 . منية المريد ، زين الدين علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت 965 ق) ، قم : مكتب الإعلام الإسلامي ، 1415ق . 145 . المواعظ العدديّة ، محمّد بن محمّد بن الحسن الحسينى العاملي (ابن القاسم) (ق 11 ق) ، ترتيب و تصحيح : علي المشكيني الأردبيلي ، تحقيق : علي الأحمدي الميانجي ، قم : مؤسسة نشر الهادي ، الطبعة الرابعة ، 1406 ق . 146 . موضح أوهام الجمع والتفريق (ذيل التاريخ الكبير) ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 462 ق) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمان بن يحيى المعلمي ، بيروت : دار الفكر . 147 . ميزان الحكمة با ترجمه فارسى ، محمّد محمّدي ريشهري ، ترجمة : حميد رضا شيخي ، قم : دار الحديث ، الطبعة الثالثة ، 1377 ش . 148 . النوادر ، فضل اللّه بن علي الحسني الراوندي (ت 571 ق) ، تحقيق : سعيدرضا عليعسكري ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1377 ش . 149 . النهاية في غريب الحديث و الأثر ، مبارك بن محمّد الجَزَري (ابن الأثير) (ت 606 ق) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، قم : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، 1367 ش . 150 . نهج البلاغة ، جمع وتدوين : محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، ترجمة : السيّد جعفر الشهيدي ، طهران : علمى و فرهنگى ، الطبعة الرابعة عشر ، 1378 ش . 151 . نهج البلاغة ، جمع وتدوين : محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، تصحيح : صبحي الصالح ، قم : دار الاُسوة ، 1373ش . 152 . نهج البلاغة ، جمع وتدوين : محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، تصحيح : محمّد عبده ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، 1399 ق .

.

153 . نهج البلاغة ، جمع وتدوين : محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت 406 ق) ، تصحيح و ترجمة : السيّد علي نقي فيض الإسلام ، طهران : انتشارات جاويدان ، 1360 ش . 154 . وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت 1104 ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ق .

.

M617_T1_File_6493990

.

M617_T1_File_6493991

.

ص: 168

M617_T1_File_6493992

.

ص: 169

M617_T1_File_6493993

.

M617_T1_File_6493994

.

M617_T1_File_6493995

.

M617_T1_File_6493996

.

M617_T1_File_6493997

.

M617_T1_File_6493998

.

ص: 175

M617_T1_File_6493999

.

M617_T1_File_6494000

.

M617_T1_File_6494001

.

ص: 178

M617_T1_File_6494002

.

M617_T1_File_6494003

.

M617_T1_File_6494004

.

M617_T1_File_6494005

.

الفهرس التفصيلي .

..

..

..

..

..

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹